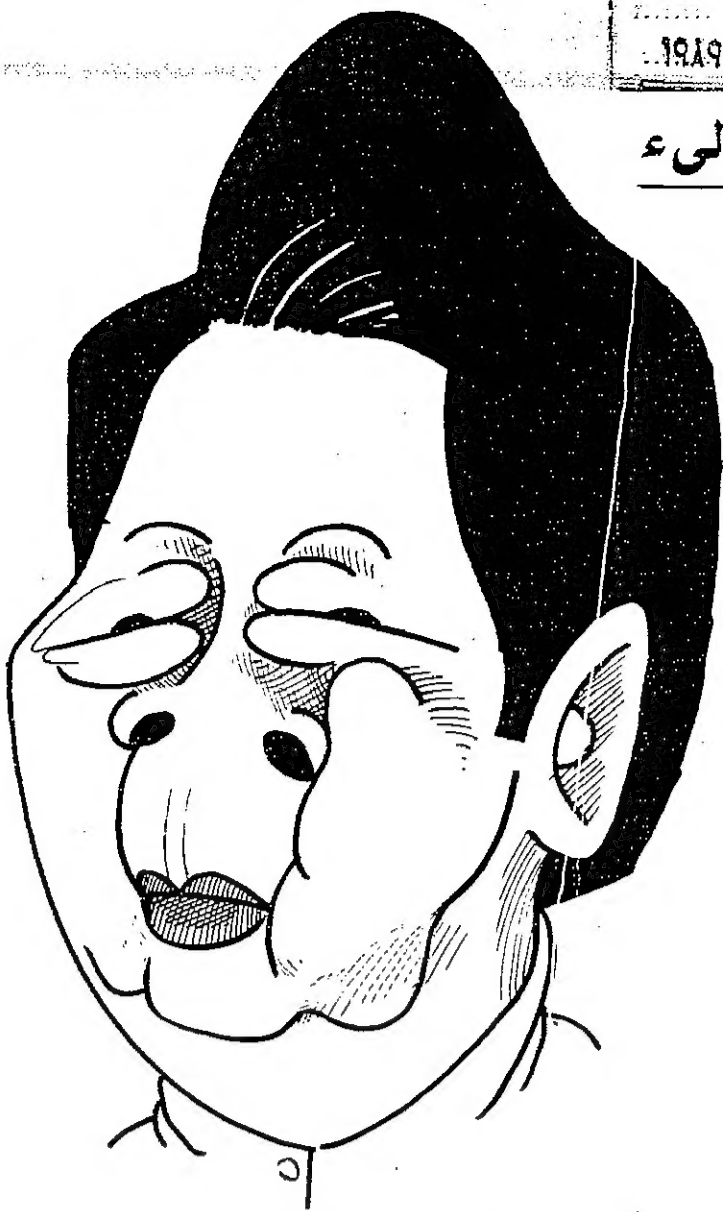


اصداق ولآلىء



عاشق اميلدا

وان حقدت لم يبق في قلبها رضى

وان رضيت لم يبق في قلبها حقد (المتنبى)

أوصاه الطبيب الأمريكي الداوي بان تنسجم مع واقع زوجها. وأنسجمت اميلدا جداً مع واقع ماركوس. تحولت إلى امرأة جميلة بقدر ما هي شريرة. وراحت تسابق مديها وأسرها إلى المال الحرام، وتقسمة النفوذ، وتزاحم على السلطة، بل وتطمح في أن تحل محله يوماً في كرسي الرئاسة.

ولأن السيدة الأولى دائماً وحيدة، فلم تعرف اميلدا الحب، وعكست معها لجمع الجواهر التي لم تكن أحياها. ومن أجل ذلك أقررت القراء وسليمت الأغنياء، وأنا كروين هود... اسرق الأغنياء بالبنسافة. انهم الأغنياء الذين يمكن أن تروهم، فالقراء ليس لديهم ما يضره.

السلطة المطلقة مفسدة، لكن لا شيء يخيف النظام الفاسد أكثر من معارضة زبينة شجاعة وشعب مستعد للتضحية.

ماركوس خدع الناس بلال والأسال فانتخبوه رئيساً عام ١٩٦٥. وعندما سمح الدستور له بالترشيح لنفسه مرة ثانية عام ١٩٦٩ كاد منتقاهون يقتلوه به. وخرجت اميلدا إلى شرفة القصر لتعطي لهم: من أجلك انت، لكي تهدمهم. لكن عندما سمح لنفسه بتخلفه الدستور للتجديد لنفسه للمرة الثالثة عام ١٩٧٢ هاج الشعب وتكلمت المعارضة في وجهه، فأعلن الأحكام العرفية. فكانت هناك كنيسة قوية تباركه، وحين طبع بجمه ويسانده، وشرطه تكتم أنفاس معارضة.

ومن احتكار السياسة إلى احتكار الاقتصاد. كان هو بخلها بماله، وكلت هي بمنزلة من مال غيرها. واحتكر صناعات التبغ والمون والسكر والكتكو. وقدم الحصة لمفاتيح السوق السوداء والنفار والدعارة. ونهب القروض والمساعدات، واستغنى الأمريكيين إلى درجة انفجر جونسون بمساعدته ولين بدني. وإذا ما جلبت ابن الكلب هذا مرة ثانية ولو إلى بعد خمسين ميلاً مني فسأقتل متصلياً.

كيدهم، حقاً، أعظم من مكربهم...! ماركوس ضحية امرأتين: امرأة أقسدت عليه نظامه وامرأة قتل رجاله زوجها، فطاردته بشبهة بقية حياته.

امرأة خدعها، فلم يبق في قلبها رضى عنه. وامرأة ملها، فامتلا قلبها حقداً عليه. امرأة جعلها تملك ثلاثة آلاف حذاء في بلد لا يملك ثوبه سوى الأرض حذاء والسما غطاء. وامرأة حرمتها من زوجها، فانتزعت منه كرسي الرئاسة.

امرأة وضع كنوز الأرض تحت قدمها فطالبت باكثر، واكثر، لأنها لم تحبه.

وامرأة عرض عليها كنوز الأرض لتسليم له بالعودة حياً، فاستمرت عليه أن يعود ميتاً، لأنها تكرهه.

في السياسة، ليست هناك جريمة كاملة. لا بد للسياسي من أن يترك أثراً ولو ضئيلاً يدل عليه. وماركوس دجال في آله رجل دولة وكفاح «سار ستر» في فن احتكار السلطة واستغلالها بدون خجل من الحبيب والجار.

وخذاه الوحيد في جريمته الكاملة أنه نسي جثة خصمه على رصيف المطار، ففتح المعارضة شهيداً الذي اس تغفرت وجمعت الشعب حوله.

ماركوس من الرجل اللود في الزمن اللود. وعندما عصرت له سياسة باوجاعها وحاصرتها بأمرأها، سمح لأمه بانه يان ينتزعا قسراً كل شقيقته المخرفة للاقادة. لكن حتى الكلى عجزت عن بذل وضخ دمه الفاسد.

من سر-وموزا، إلى النساء، إلى نصيري... إلى ماركوس.

عندما يدحرق الحكام الذين تعصرهم أمريكا على آخر قطرة يصبحون سياسياً، لكن ممنوعين من الدخول إلى الولايات المتحدة.

وامرأته، ماتت سالحة اجبارياً في مستشفى في هونولولو، وبين قدميه حزام للأطفال حتى لا يبلل ثيابه.

هذا الرجل، غدر بالدينا وغدرت به. كان اسين صنوق قضي عمره في جمع المليات التي لم يعرف كيف ينفقها أو يبتع بها.

غسان الامام

استكمالا للتوجه المصري لحل القضية الفلسطينية لقاء مبارك وبوش والفرص المتاحة

بهذا التصور كلية لأنه يرى ضرورة

أقرار الحقوق الوطنية الفلسطينية وفي مقصدها حق تقرير المصير، إلا أنه ينظر لهذا التصور على أنه صانع للتقدم في عملية التسوية. فالذي يشغل ذهن القيادة المصرية الآن ليس صيغة الحل النهائي وإنما تحريك العملية لتضيء إلى الامام على أساس أن التفاعلات التي ستحدث في إطارها ستفرض تصورات جديدة للصيغة النهائية في مراحل لاحقة.

كما لا يشغل القيادة المصرية أن يكون التحرك على مراحل وإنما يعنىها في الأساس الترابط بين هذه المراحل بحيث تؤدي كل مرحلة إلى تهيئة الظروف للتقدم نحو مرحلة أخرى وهكذا. ومن هنا يوجد اتفاق أساسي بين الموقفين المصري والأمريكي على أسس التحرك وأن لم يكن هناك مثل هذا الاتفاق على ما سيؤول إليه في النهاية، لكن لأن هذه النهاية لم تزل غير قريبة وإنما تفصلنا عنها عدة خطوات، فإن الخلاف يظل مؤجلاً لفترة ينتظر أن تشهد تطورات متعددة قد تأتي بجديد في هذه العملية.

وعلى هذا النحو يسعى التحرك المصري الآن إلى استثمار الاهتمام الأمريكي المتزايد الذي تعب عنه إدارة بوش ببدء عملية التسوية على أساس القرارين ٢٤٢، ٢٢٨ اللذين تبنيهما

جميع الأطراف لكن بتفسيرات مختلفة. وترى القاهرة أن القبول الأمريكي بالحقوق السياسية الفلسطينية يمكن أن يكون نقطة بداية طيبة يرغم أن هذه الصيغة ليست المثلى فيما يتعلق بالحقوق الفلسطينية.

فالمعروف أن تعبير الحقوق السياسية لا يتضمن الضرورة حق تقرير المصير، بل أنه لا يتضمن في الغالب لأن هذا النوع من الحقوق يرتبط بمنظومة الحريات العامة الليبرالية وليس بالحقوق الوطنية للشعب. فالحرريات السياسية تشمل في العادة حقوق التعبير والتنظيم والاجتماع والتظاهر والاضراب وما إلى ذلك، ومن ثم يمكن لاسرائيل أن توفرها للفلسطينيين برغم استمرار الاحتلال، أما حق تقرير المصير فهو على العكس يتجه بشكل محدد إلى ضمان الاستقلال الوطني طلالاً أن هناك شعباً يرغب في تحقيق هذا الاستقلال.

لقاء الغد

وفي هذا الإطار يتوقع بعض المراقبين أن يكون لقاء مبارك وبوش غداً بالغ الأهمية في مجال عملية التسوية الفلسطينية لأنه يأتي في ظروف أفضل من ذي قبل وفي ظل توفر قاعدة اوسع نطاقاً للاتفاق بين

التصويرين العربي والأمريكي لبدء عملية التسوية. وتتصل هذه القاعدة في لقاء فلسطيني إسرائيلي سواء في القاهرة أو واشنطن ليبحث كيفية إجراء الانتخابات والاسس التي ستجري في ظلها، وفي هذا المجال تمثل النقاط المصرية العشر أساساً مناسباً للحوار في هذا اللقاء.

لكن رغم هذا الاتفاق العام، فإن ثمة خلافاً لم يزل قائماً حول طريقة تشكيل الوفد الفلسطيني لهذا اللقاء حيث تتحاز واشنطن حتى الآن للتصوير الإسرائيلي الذي يسعى لأن يقتصر هذا الوفد على فلسطيني الداخل دون الخارج.

ولذلك سيسعى مبارك في لقائه مع بوش إلى التأكيد على ضرورة مشاركة فلسطينيين من الخارج وفقاً للصيغة التي جرى بحثها من قبل في لقاءاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

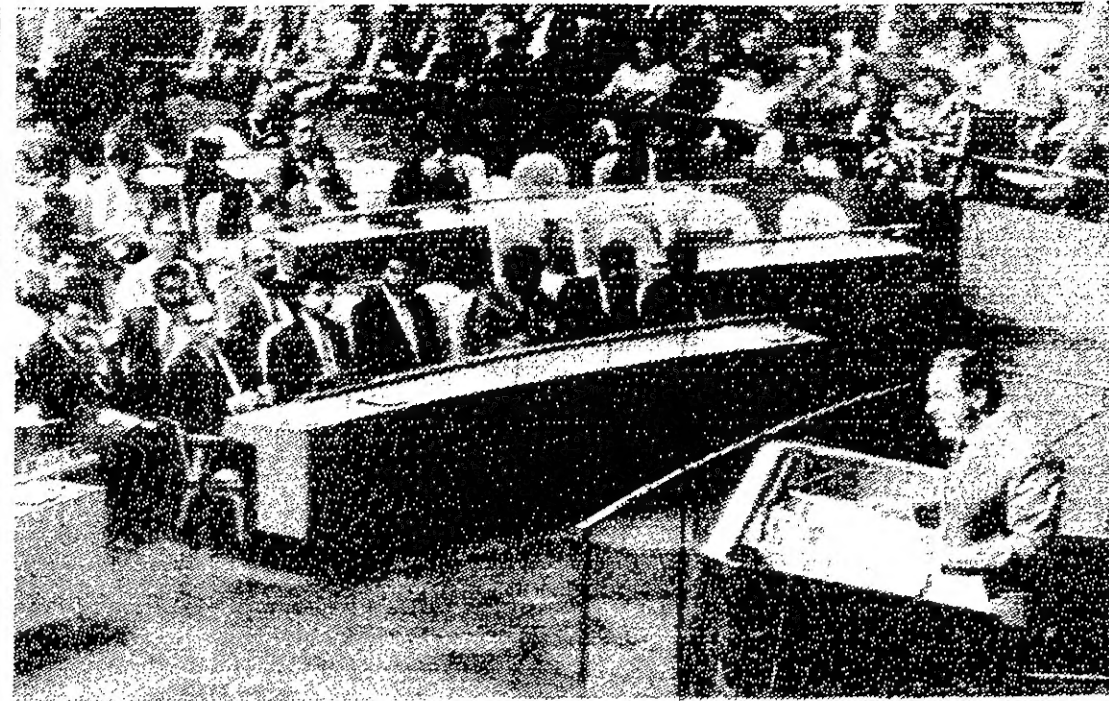
واسحق رابين وزير دفاع إسرائيل وهي مشاركة بعض المبعدين من الأراضي المحتلة وبعض الأساتذة الفلسطينيين العاملين في الجامعات الأمريكية كممثلين لفلسطيني الخارج.

كما سيؤكد مبارك على حق منظمة التحرير الفلسطينية في اختيار هذا الوفد باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وهو الأمر الذي لم تزل واشنطن غير مستعدة لقبوله.

لكن تظل المشكلة الرئيسية التي تواجه التحرك المصري هي أصرار الجناح الليكودي في الحكومة الإسرائيلية على إغلاق أي طريق يمكن فتحه أمام بدء عملية التسوية، وخاصة في ظل استمرار الموقف الأمريكي المنفتح عن ممارسة أي نوع من الضغط عليها.

والمؤكد أن هذا الموقف الإسرائيلي وكيفية التعامل معه سيحظى باهتمام خاص في لقاء مبارك وبوش الذي يتواكب مع وصول الانقسام داخل حكومة شامير إلى ذروة جديدة هذه الأيام.

لنجد إسرائيل في موقفها هذا...
استأجره شخصه جميلة وقطاعين
توسيل الطين في أوتها، الملكة
ت ٢٥١٩٦ - ٧٧٢٠١٩٦
٢٥١٩٦ - ٧٧٢٠١٩٦



حسني مبارك ضرورة مشاركة الفلسطينيين في المفاوضات

التحولات المهمة التي أحدثتها الانتفاضة وهجوم السلام الفلسطيني في اتجاهات الرأي العام العالمي ومواقف بعض القوى الدولية المؤثرة، والأوروبية منها بالذات.

ولذلك فضلت مصر تحويل شامير إلى أداة لحاصرة إسرائيل على عكس الهدف الذي سعى إليه شامير بطرحه لهذه الخطة وهو محاصرة العرب. وفي هذا الإطار قدمت مصر مجموعة من الاسئلة المحددة حول بعض جوانب هذه الخطة، وطلبت رد إسرائيلياً محدداً عليها. وجعلها الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية إلى تل أبيب في منتصف يونيو (حزيران) الماضي.

وكانت هذه الاسئلة هي الأساس الذي قامت عليه النقاط المصرية العشر بعد إعادة صياغتها بالتشاور مع منظمة التحرير الفلسطينية من ناحية ومع بعض المسؤولين الأمريكيين من ناحية أخرى.

وتتعلق معظم هذه النقاط بضمانات العملية الانتخابية التي تقترحها خطة شامير بما يتبع إجراءاتها في ظروف توفر أفضل تمثيل فلسطيني ممكن ودون تدخل أو تأثير إسرائيلي عليها. ومن أهم هذه الضمانات الاشراف الدولي على الانتخابات وحرية الدعاية الانتخابية ومنع الحصة للممثلين الفلسطينيين المنتخبين وعدم دخول الإسرائيليين للأراضي المحتلة يوم الانتخابات وإخراج القوات الإسرائيلية من مراكز الاقتراع في هذا اليوم.

كما تتضمن هذه النقاط ثلاثة أمور تثير قلقاً بالغاً في إسرائيل وخاصة لدى الجناح الليكودي في حكومتها، وهي:

- الربط بين الانتخابات وبين التسوية النهائية، بمعنى أن تتعهد إسرائيل ببدء المفاوضات حول هذه التسوية في توقيت معين بعد إجراء هذه الانتخابات.

- قبول إسرائيل بشكل رسمي لجدا الأرض مقابل السلام.
- وقف الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة.

الموقف الأمريكي

والمعروف أن الإدارة الأمريكية كانت قد رحبت على أكثر من مستوى بالنقاط المصرية، واعتبرتها أساساً مناسباً للتقدم في عملية التسوية، كما رحبت أيضاً بالدعوة المصرية إلى إجراء حوار فلسطيني إسرائيلي تكون هذه النقاط إلى جانب خطة شامير الأصلية في مقدمة جدول أعماله.

وقد جاء الترحيب في إطار اتجاه الموقف الأمريكي العام من عملية التسوية إلى التطوير والوضوح أكثر من أي وقت مضى. فبالإضافة إلى إدارة الرئيس بوش التي تولت الحكم في الولايات المتحدة في يناير (كانون الثاني) الماضي لم تحدث تغييراً في مضمون السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، لكن تمثل أنجازها الرئيسي في أنها بلورت السياسات الأمريكية السابقة ووضعتها في إطار محدد يقوم على عدم قبول استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي المحتلة ورفض قيام دولة فلسطينية في الوقت نفسه.

وبعبارة أخرى فإن الولايات المتحدة ترى ضرورة البحث عن حل للمشكلة الفلسطينية يقع في منطقة وسط بين الاحتلال والاستقلال الكامل، بحيث يتركز الجهد على التوصل لاتفاق حول الصيغة التي يمكن أن تحقق ذلك، على أن يكون التحرك في هذا الاتجاه وفقاً لخطوات متتالية أي تحرك مرحلي.

ورغم أن الموقف المصري لا يقبل

القاهرة - مكتب الشرق الأوسط

في الوقت الذي بدأ الرئيس المصري حسني مبارك محادثاته في نيويورك استكمالاً للاتصالات المكثفة التي قام بها على مدى أكثر من أسبوعين بهدف تحريك عملية التسوية السلمية للقضية الفلسطينية، تتجه الانظار إلى لقاء المرتقب مع الرئيس الأمريكي جورج بوش غداً.

ويعتقد كثير من المراقبين أن هذا اللقاء يأتي في توقيت مناسب إلى حد كبير بعد أن ساهم التحرك المصري خلال الأيام الماضية في الحد من الجمود الذي كان قد خيم على عملية التسوية. فبجاء هذا التحرك ليغطي دفعة جديدة لهذه العملية من خلال النقاط العشر التي طرحها الرئيس مبارك ودعوته إلى إجراء حوار فلسطيني إسرائيلي في القاهرة.

منهج التحرك المصري

والمعروف أن هذا التحرك لم يأت من فراغ ولا كان مفاجئاً، وإنما هو تطوير للدور الذي سعت مصر للقيام به منذ فترة طويلة وهو تهيئة الأجواء للتقدم نحو تسوية للقضية الفلسطينية



اعلان هام

شركة المأكولات السريعة

"مطاعم بروسست"

انتقال مطعم الكائن في مركز المختار

سوق المساعدة التجارية رقم ١

وأن الشركة ليس لها أي علاقة بأي مطعم قد يستغل موقعها السابق

شركة وطنية تعمل في مجال الاتصالات

تعلن عن حاجتها إلى الاقتصاديين النالية

١	مدير مشروع
٢	مساعد مدير مشروع
٣	مساعد مدير فني
٤	مهندس اتصالات
٥	فني اللاسلكي والميكانيك
٦	فني برمجيات
٧	فني شبكات
٨	أخصائي صيانة
٩	مهندس صيانة ومعدات
١٠	أخصائي تركيب وتجهيز
١١	مهندس صيانة

الشرط: ا- اللغة الإنجليزية شرط أساسي في كل الوظائف. ب- إقامة قابلة للتحويل.

على من تطبق عليه الشروط إرسال السيرة الذاتية مشفوعة بصور من المرحل، العلمي ومزادات، في موعد لا يتجاوز ١١٥٥٤٤ ص: ٥٦١٦٣، المدير الإداري.

المنا

الجنرال البريطاني جيمس لانغ مؤلف كتاب "حسين الأردن" سيرة ذاتية سياسية

الحسين طيب القلب ومن صرفاته الحذرة



جيمس لانغ يطلع في كتاب «الحسين»

الذي حققته الانتفاضة. لقد حطمت عند إسرائيل الثقة بالنفس. قبل الانتفاضة كان الإسرائيليون يعتقدون أن باستطاعتهم أن يفعلوا بحق العرب ما يشاؤون فاعرب لن يتحدوا، الآن انهارت ثقافتهم بانفسهم. من قضي على هذه الثقة؟ إنهن النساء والأطفال العزل من الفلسطينيين. والإسرائيليون لا يعرفون ما عليهم أن يفعلوا! المعلم مثل أبا إيساب يريديون التخلص والاستحباب من الأراضي المحتلة. الصقور تأنون بين ما يقنعون انفسهم بأن لهم وبين الواقع الذي يقول عكس ذلك. هؤلاء يراهنون على أن ناس الذي قد تقبل إسرائيل هو كوفونيرالية صحيح.

على كل، الحل الأمثل يكمن في قيام كوفونيرالية بين فلسطين والأردن، وهذا ما اقترحه الملك حسين منذ عشرين سنة ولكنني لا أعرف إذا كان الفلسطينيون يقبلون به. ما أعرفه أن الأمر الوحيد الذي قد تقبل إسرائيل هو كوفونيرالية بين الضفة الغربية والضفة الشرقية. مع رئيس فلسطين إلى جانب الملك حسين. ومع جيش واحد. هذا هو الحل الأمثل والأفضل.

ولكن ما لم يقبل الطرفان بتقديم الموكبة لتأمين هذا النوع من السلام. وماذا ستكون هذه التنازلات؟ بكل وضوح تعديل في الحدود، لأنه لا يمكن للعرب أن يقبلوا أن تستمر إسرائيل في احتلال الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة وهي التي وافقت مسبقاً على إعادتهم. وأن لا صديق يهودي في جامعة أوكسفورد وهو معي، معتدل، ويجب السلام ومستعد للتنازل عن هذه الأراضي، ولكن عندما أسأله عن القدس المحتلة والقدس الشريف يقول: أبدأ إن نتنازل عنها. إذن، أين إمكانية إيجاد الحل الوسط؟ اعتقد أن ما قاله في رئيس الوزراء الأردني السابق إبراهيم هاشم هو صحيح. سألته عام ١٩٥٣ عن مستقبل الصراع العربي - الإسرائيلي. فاجابني: «الحل يكمن في الوقت، والوقت ليس سنوات قليلة، أنا أحدث عن ٤٠٠ إلى ٥٠٠ سنة، وبالطبع مع السنوات سيزداد عدد الحرب وينخفض عدد اليهود».

الآن الفلسطينيون قدموا تنازلات من أجل السلام، لكن الإسرائيليون في الحقيقة لا يعرفون ماذا عليهم أن يفعلوا. وهذا يعود إلى النجاح العظيم

أقول في كتابي أنه لم يتعب في رحلاته الموكبة لتأمين هذا النوع من السلام. أقول أيضاً أنه ينظر العرب حليف إسرائيل. وعندما قابلته في نيويورك، وكانت مقابلة قصيرة، قال لي، أنه مهما فعل لم يكن باستطاعته اقناع العرب أنه ليس حليف إسرائيل ولسبب بسيط هو كونه يهودياً.

أنا لست متعاطفاً معه. ولكن ما يحدث مع أشخاص مثل أن وسائل الإعلام تظل تنفخ بهم إلى درجة أن يعتقد كل واحد أن ما يقوله هؤلاء الأشخاص لا بد وأن يكون صائفاً. ولا اعتقد أن أفكاره أو أراءه كلها جيدة، لكن ماذا نرى؟ كلما وقع حادث ما في الكاريبي أو اليابان من نسل؟ نسل رأي الدكتور كيسنجر. وكأنه الإلحكي، لكن ما الذي حدث؟ وهو يجب أن يعطيني الكثير من أجل ما فعل.

الآن هناك خطط كثيرة مطروحة من أجل السلام. فما رأيك بها؟ - من المؤكد أنه لن تكون هناك تسوية بدون تنازلات ويبدون حل وسط. والإسرائيليون يرفضون الحل الوسط. ويقودهم الآن تحالف الليكود. كذلك فإن بعض العرب لا يريدون الحل الوسط.

● قال لي كيسنجر أنه لم يستطع اقناع العرب بأنه ليس حليفاً لإسرائيل

● نبي العالم أنه كان هناك زمن قتل فيه الأسرائيليون جنوداً بريطانياً

● الانتفاضة أفقدت الأسرائيليين الثقة بانفسهم والفلسطينيون هم المفتاح لحل القضية

● عندما حصلت على موافقة الملك حسين كتبت هذه السيرة

على كل، مما لا شك فيه أن البريطانيون ارتكبوا أخطاء مميته.

● وهل على البريطانيين مسؤولية تحقيق السلام في الشرق الأوسط؟

أنا كانت المسؤولية مجرد كلام فأنها بدون نفع. فاستولوية يجب أن تدعم بالقوة، وحقيقة الأمر أن بريطانيا لم تعد تلك القوة. فالجيش البريطاني ليس أكبر عدداً بكثير من الجيش الأردني، وسلاح الجو البريطاني هو بحجم سلاح الجو المصري. واليوم تعاني الميزانية من عجز يصل إلى ملياري دولار. وكما تكون صادقاً، فالبريطانيون ليسوا مهتمين بالنتيجة، بل يقولون دعوا الأمريكيين والسوفييات يذهبوا ويحرقوا أصابعهم بجحيات الظروف، أن يغفروا يوماً دون أن يسي. وتحضرني الآن قصة خبرتي أياها

سفير بريطاني عمل في الأردن، ذهب إلى مقابلة الملك حسين الذي كان قد أقال السوات. أنه من الأفضل في كثير من سنة تقريبا، فسأله السفير: جلالة الملك من سيكون رئيس الوزراء المقبل؟ فاجابني: حسين، وشيخترت أن الأردن جيد. ولكنني لا أعرف من سيكون رئيس الحكومة المقبل.

السؤال الكبير في أي بلد يعتمد على الناس الذين يخطون به، فإذا كان السؤل أشخاص يقولون له ما يجب عليه معرفته، وليس الأشياء التي يعتقدون أنه يجب سماعها فإن أموراً كثيرة تتغير. أما إذا كان المحيطون لا يتقبلون كل الحقائق، مثلما حدث لشاه إيران مع مساعده، فإن المشاكل تقع. ومن معرفتي بالملك حسين اعتقد أنه الحذر من صفاته ولذلك يسمى لاحظة نفسه بالخلفين الذين يتقبلون له الصورة الحقيقية.

اعتقد أن الملك حسين حذر جداً، وعنده الأسباب الكافية لذلك. ففي الجهة المقابلة لحدوده يوجد جيش قوي جداً هو الجيش الإسرائيلي، والأردن بلد صغير في الوسط، وهو مضطرب أن يكون حذراً.

● ألا تشعر بأن الحكومات البريطانية آتت العرب، وبدأ هذا عندما لم تتزعم بوعودها للشريف حسين فوقع مع فرنسا اتفاقية سايكس بيكو وتقسمت المنطقة، ثم عندما أعلن وزير الخارجية البريطاني بلور بان فلسطين هي وطن قومي للشعب اليهودي؟

هذا واقع لا شك فيه، وكنت في كتابي عن «جلوب باشا» وفي هذا الكتاب أن البريطانيون خانوا العرب، ففي سايكس بيكو خانوا الحسين بن علي الذي أخطأه كثيراً بحقه، ثم أعلن وعد بلفور.

لقد كانت سياسة بريطانيا في الشرق الأوسط كارثة في السنوات ١٩١٨ - ١٩١٩. كارثة بحق وحقيق، ومازلنا نعانى منها حتى الآن ونستغل نغاني منها في المستقبل.

أما الاتفاقية البريطانية - الأردنية فقد الغاها رئيس الوزراء التاليسي. عندما وقعت الاتفاقية، لم يكن البريطانيون يرغبون في الانجرار إلى حرب مع إسرائيل بسببها، وطلبوا باشا كان دائماً يقول لي: أن أكبر غلطة ارتكبها الملك حسين كانت إلغاء الاتفاقية مع بريطانيا إذ لو أنها كانت قائمة عام ١٩٦٧، لكان البريطانيون ملزمين بمساعدة الأردن.

● لكنه عندما طلبهم قبل عام ١٩٥٧ لم يلبوا؟

في ذلك الوقت كان رئيس الوزراء انطوني إيدن يجري محادثات مع الفرنسيين بتواطؤ من الأسرائيليين قبل الهجوم على قناة السويس لكن رئيس الأركان البريطاني الذي لم يكن يعرف باسم هذه المحادثات ظن أن الجيش الأسرائيلي يستعد لاحتلال الضفة الغربية، فحرك البريطانيون حاملتي طائرات إلى البحر المتوسط وحركوا قوتاً بحرية إلى قبرص، ووضعا قوات المظليين في حالة استعداد للذهاب وتقديم المساعدة إلى الأردن عندما يهاجم الجيش الأسرائيلي. لكن الجيش الأسرائيلي أتجه نحو سبتيا.

وبعيني من بين العاملين المقربين إليه. وإذا تم تنفيذ المؤامرة لكنها لم تنتج وعوقب أحدهم بالسجن، فإن الملك حسين بعد فترة يسامحه ثم يعينه في منصب كبير في الحكومة ما تفكيرك لذلك؟

لا أعرف، ولكن عدة من اصداقائي أمضوا فترة في السجون، وجاءت كنت اسمع أنهم خرجوا من السجون وتم تعيينهم سفراء أو وزراء.

أن الملك حسين رجل طيب القلب واعتقد أيضاً أنه ذكي جداً، فالأردن بلد صغير والنخبة التي تصعد الوزراء والسفراء والشخصيات، عددها قليل، والملك حسين بالطبع يعرف كل واحد منهم معرفة جيدة، وربما اكتشف مع السوات. أنه من الأفضل في كثير من الظروف، أن يغفروا يوماً دون أن يسي. وتحضرني الآن قصة خبرتي أياها

سفير بريطاني عمل في الأردن، ذهب إلى مقابلة الملك حسين الذي كان قد أقال السوات. أنه من الأفضل في كثير من سنة تقريبا، فسأله السفير: جلالة الملك من سيكون رئيس الوزراء المقبل؟ فاجابني: حسين، وشيخترت أن الأردن جيد. ولكنني لا أعرف من سيكون رئيس الحكومة المقبل.

السؤال الكبير في أي بلد يعتمد على الناس الذين يخطون به، فإذا كان السؤل أشخاص يقولون له ما يجب عليه معرفته، وليس الأشياء التي يعتقدون أنه يجب سماعها فإن أموراً كثيرة تتغير. أما إذا كان المحيطون لا يتقبلون كل الحقائق، مثلما حدث لشاه إيران مع مساعده، فإن المشاكل تقع. ومن معرفتي بالملك حسين اعتقد أنه الحذر من صفاته ولذلك يسمى لاحظة نفسه بالخلفين الذين يتقبلون له الصورة الحقيقية.

اعتقد أن الملك حسين حذر جداً، وعنده الأسباب الكافية لذلك. ففي الجهة المقابلة لحدوده يوجد جيش قوي جداً هو الجيش الإسرائيلي، والأردن بلد صغير في الوسط، وهو مضطرب أن يكون حذراً.

● ألا تشعر بأن الحكومات البريطانية آتت العرب، وبدأ هذا عندما لم تتزعم بوعودها للشريف حسين فوقع مع فرنسا اتفاقية سايكس بيكو وتقسمت المنطقة، ثم عندما أعلن وزير الخارجية البريطاني بلور بان فلسطين هي وطن قومي للشعب اليهودي؟

هذا واقع لا شك فيه، وكنت في كتابي عن «جلوب باشا» وفي هذا الكتاب أن البريطانيون خانوا العرب، ففي سايكس بيكو خانوا الحسين بن علي الذي أخطأه كثيراً بحقه، ثم أعلن وعد بلفور.

لقد كانت سياسة بريطانيا في الشرق الأوسط كارثة في السنوات ١٩١٨ - ١٩١٩. كارثة بحق وحقيق، ومازلنا نعانى منها حتى الآن ونستغل نغاني منها في المستقبل.

أما الاتفاقية البريطانية - الأردنية فقد الغاها رئيس الوزراء التاليسي. عندما وقعت الاتفاقية، لم يكن البريطانيون يرغبون في الانجرار إلى حرب مع إسرائيل بسببها، وطلبوا باشا كان دائماً يقول لي: أن أكبر غلطة ارتكبها الملك حسين كانت إلغاء الاتفاقية مع بريطانيا إذ لو أنها كانت قائمة عام ١٩٦٧، لكان البريطانيون ملزمين بمساعدة الأردن.

● لكنه عندما طلبهم قبل عام ١٩٥٧ لم يلبوا؟

في ذلك الوقت كان رئيس الوزراء انطوني إيدن يجري محادثات مع الفرنسيين بتواطؤ من الأسرائيليين قبل الهجوم على قناة السويس لكن رئيس الأركان البريطاني الذي لم يكن يعرف باسم هذه المحادثات ظن أن الجيش الأسرائيلي يستعد لاحتلال الضفة الغربية، فحرك البريطانيون حاملتي طائرات إلى البحر المتوسط وحركوا قوتاً بحرية إلى قبرص، ووضعا قوات المظليين في حالة استعداد للذهاب وتقديم المساعدة إلى الأردن عندما يهاجم الجيش الأسرائيلي. لكن الجيش الأسرائيلي أتجه نحو سبتيا.

والمسألة أننا لن نشهد انتفاضة في الضفة الغربية، وكل ما تقوم به منظمة التحرير أنها تشن هجمات في الخارج ومن الخارج، والثورة الفاعلة هي التي تتلطف من داخل البلاد، مثل جبهة التحرير الجزائرية. بعد تسعة أشهر على هذه العبارة، انطلقت الانتفاضة في غزة بشكل عفوي وبصورة عارمة.

● وهل تزور الأردن باستمرار؟

لا، زرت مرتين عندما كتبت مذكرات «جلوب باشا»، وست مرات خلال كتابي هذا، وقابلت الملك حسين هناك وهما في بريطانيا. كما قابلت الأمير حسن، الملكة نور، الشريف زيد بن شاك، زيد الزقاعي والشخصيات الأردنية أخرى. وبالطبع عندي أصدقاء كثير في الأردن رأفت أبو جبر، شفيق جعيمان وطبعا هنا مع أبو نوار الذي أراه باستمرار. ولكن الذي أدهشني بخصوص هذا الكتاب، أمران: الأول: أنه لم تحصل له مراجعة أو نقد لا في بريطانيا ولا في الولايات المتحدة، لا «التايمز» كتبت عنه ولا «التجار» ...

والتايمز كتبت في مارس (أذار) عام ١٩٨٨: أن مفتاح السلام في الشرق الأوسط هو الملك حسين. ومع هذا لم تراجع مسيرة حياة شخصية بالملك ببساطة لا تستطيع أن أفهم هذا الموقف. لقد كتبت ١٢ كتاباً، واعتقد أن كتاب الملك حسين هو الأفضل، ومع ذلك لا ألق قسطاً من الاهتمام. لماذا لا أعرف. لا اعتقد أن الأمر مرتبط بموقف سياسي من الملك حسين، كما أنه ليس هناك رقابة من قبل الصحافة البريطانية، ولكنني لا أعرف السبب. لا أسأل ما إذا كان الكتاب مكتوباً بطريقة جيدة أو لا، المهم الموضوع.

الكتاب الذي كتبت قبل هذا وكان عن الانسحاب من يربما، وبصدر في طبعة شعبية قريباً، استطاع أن أغطي الجدران بالمراسلات التي تالها. لقد كتبت «الواشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» وأغلبية الصحف البريطانية عنه. الأمر الثاني الذي أثار انتباهي هو:

لست أنا صاحب فكرة هذا الكتاب، إنما الرئيس جمال عبد الناصر، الذي التقته عندما كان ملازماً، كان مصرياً عظيماً، وما إذا كان عربياً عظيماً فهذا امر آخر - اعتد أنه ظن أن باستطاعته أن يشق طريقه إلى الامام، وبالطبع ما لم يكن يعرفه هو. أن انشغالاً مثل موسى داين وإسحق رابين وآخرين، كانوا بحاجة إلى مبرر للحرب، لأنهم كانوا يريديون أخذ الضفة الغربية. منذ البداية كانوا يريدون الضفة الغربية، وهذا ما كان يقول لي باستمرار جلوب باشا.

● ذكرت أيضاً أن اليهود يعتقدون على روايات في كتبهم عن أن الضفة الغربية وسورية وجنوب لبنان تدخل ضمن أرض «بني إسرائيل».. هل تعتقد أن الأسرائيليين تحت حذام أسحق شامير سيسعون للتوسع؟

لا أعتقد ذلك. فالعالم في السنوات العشر الأخيرة تغير، انظري الذي يحدث الآن، فالرئيس الأمريكي جورج بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يتقاربان والسيدة تاتشر تكمل لإنهاء في جوبيا تشوف وتتوقف في موسكو وهي عادة من اليابانيين. ولو سألني أحدهم منذ عشرين سنة ألا تعتقد أن جدار برلين سينهار، لأنه وبكل تأكيد سينهار بعد سنوات قليلة، لقلت له: لا بد أنك مجنون. العالم يتغير بسرعة، وهذا يستوجب الأسرائيليين الانضمام، وهذا لا يفاجئني انظري إلى شامير، إنه تقريبا من عمري، والعجائز يدناجن إلى وقت طويل ليفهروا أفكارهم، وأحياناً لا يستطيعون أبداً.

لقد خسرت إسرائيل جزءاً كبيراً من دعم العالم بسبب الانتفاضة. والملك حسين، قال لي، في ست مناسبات مختلفة أثناء أعدادي الكتاب: «أجلاً أو عاجلاً، القمع الأسرائيلي في الأراضي المحتلة سيفجر الوضع كله». وأنا متأكد من ذلك، وهذا ما حصل.

وهناك شيء آخر، لقد قال لي مسؤول أردني متقدم، ليس الملك ولا ولي العهد



هذه هي هدى الحسيني

حسين الأردن - سيرة ذاتية سياسية. هذا هو عنوان الكتاب الذي صدر أخيراً وكتبه الجنرال البريطاني جيمس لانغ. والجنرال لانغ الذي ولد عام ١٩١٧ وتخرج في الكلية العسكرية البريطانية ساندهيرست عام ١٩٣٧ عمل في الأردن مع الجيش العربي وكان رئيس فرقة مساعدة فيها «مشهور الحديثي». ومنذ عام ١٩٥٣ بدأت علاقته مع الملك حسين العاهل الأردني.

في الثانية والسبعين من العمر، مازال لانغ ملتصقاً بالمشاة والحيوية. انطلاقاً من صوته يدل على أنه جنرال، ومظهره والحقيقة البدنية وروية الحق تؤكد أنه بريطاني أصيل. في لقائه مع «الشرق الأوسط» تحدثت الجنرال لانغ عن أعجابه الشديد بالعاهل الأردني وجهبه للغة العربية التي يقول أنه سبها الآن!

تحدث عن جلوب باشا الذي أدى خدمة عظيمة للأردن، وكيف أنه عام ١٩٦١ أنهى خدمات الجنود البريطانيين في الجيش العربي في عدن. في حديثه أيضاً ذكر أن بريطانيا لم تعد تلك الدولة القوية، وأن جيشها ليس بذلك الجيش الكثير العدد، لذلك فإن حل قضية الشرق الأوسط هو بين يدي الأمريكيين والسوفييات، على حد قوله.

تحدث عن حروب أقليمية مقلدة، وقد تشبب حرب عربية - إسرائيليه. ذكر ما قاله له جيمي كارتر عن الملك حسين وهنري كيسنجر عن العرب. وقبل أن تبدأ التسجيل يسألني عن الذي حل بلبنان واللبنانيين وقال: سنة ١٩٥٣ عندما كنا نأخذ أجزاء من الصحراء كنا نقول: ذا هبون لنمضي إياها بياض الحضرة، ذا هبون إلى لبنان. كيف وصلتم إلى قتل بعضكم البعض؟

وهنا نص الحديث مع الجنرال جيمس لانغ الذي ألف ١٢ كتاباً:

عن مدى أعجابه بالملك حسين قال الجنرال لانغ: أنا شديد الإعجاب بالملك حسين وخاصة بشجاعته وقد أظهرها في مواقف وظروف صعبة جداً وغير سنوات طويلة، كما أعجاني به لا يعني أنه ينظري كما أنا في حق وصواب، ولأنه بشرفاته معرض للخطأ وللصواب لكنه يختلف عن الكثيرين من خلال تعلمه من الأخطاء والاستفادة منها. مثلاً من أخطائه أنه كان باستطاعته التخلص أو إنهاء خدمات باشا بطريقة أسهل من تلك التي اعتمدها، فالباشا قد أدى ما أتت عليه فادفعته عنه كثيراً!

أدفعته عنه لاني لا أردن خدمة عظيمة وكذلك سوريا، كما أنه ترك للمملكة خياراً مديراً أحسن تدريب وقديراً، وحمل منها أفضل من هذه التدريب يستطيع الإنسان أن يقدمه لبلاده ليست بلاده أن رجلاً جيداً، صحيح أنه ليس له مشاكله وكان مغاضباً نوعاً ما، لكنه لم يتصرف وكأنه الحاكم الأكبر في الأردن. أنا قلت أنه تجاوز تاريخه، فبعد أن غادر البننتننتن الفرنسيون المنطقة كان عليه أن يرحل مع بقية القضاة الانكليزيين. ففي عام ١٩٥٥ - ١٩٥٦ كان واضحاً للجميع أن وطنية الشباب كانت العامل الأبرز وقتاً أنه لم يعد هناك مكان للبريطانيين في الفرقة العربية، وقد سبب في هذا مشاكل كثيرة لا سيما وأنني أضفت أن جلوب باشا سينتهي بعد سنة أشهر.

فرقتي في الجيش الأردني مازالت قائمة، كان مساعدي ومشهور الحديثي أصبح فيما بعد القائد الأعلى للجيش. من خلال الحوارات مع الضباط الأردنيين أدركت أن البريطانيين على طريق الرحيل. وعندما ذهبت لقيادة الجيش العربي في عدن عام ١٩٦١، لقيت ٤٠٠ ضابط بريطاني في ذلك الجيش، تخلصت على مدى ٢٠ عاماً من ٨٠ في المائة منهم.

● ولماذا ذهبت إلى الأردن ومتى كان ذلك؟

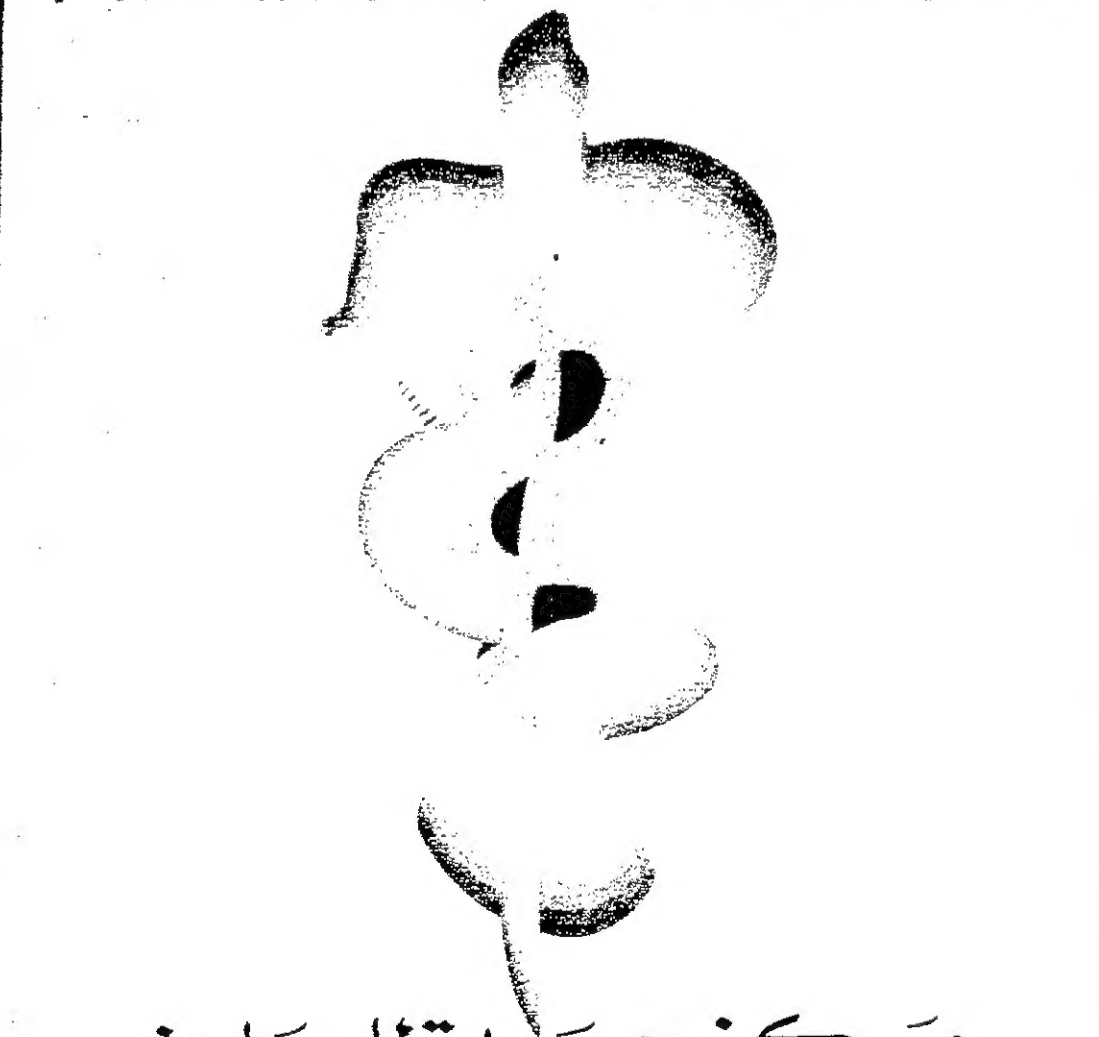
ذهبت إلى الأردن عام ١٩٥٢، فقد طلب مني أن أؤدي دورة مع الجيش العربي، حيث كان الكثير من الضباط البريطانيين هناك. كنت ملازماً جديداً وكان تعليم الأولاد يكلفني كثيراً والسفر في مهمة خارجية يعني زيادة في الراتب وترقيتي إلى رتبة قائد في الجيش العربي، وهكذا أخذت أول مشاركة حطت بي في «الفرق».

لم أكن أعرف شيئاً عن الأردن والشرق الأوسط، كنت قد سمعت بجلوب باشا وكذلك القليل عن تي. أي. لورنس، فانا عندما تخرجت في ساندهيرست عام ١٩٣٧، لانضم إلى الجيش البريطاني، كان نصف هذا الجيش في فلسطين بسبب الثورة العربية، ولكنني ذهبت إلى الهند ومن هناك إلى يربما التي وصلتها قبل الغزو الياباني، وكانت كل خدمتي في منطقة في الطرف الآخر في المنطقة العربية، لكن كان دائماً يخالجنني شعور بانني لا بد وأن ارتبط مع العرب، فانا كضابط قرأت الصمد الحكمة السبعية والتألف في الصمداء، وكانت اللغة العربية، وقد نسيتها الآن ينظري أسهل لغة يمكن أن أتعلمها إلى جانبتي الانكليزية، وحتى الآن أجد العربية لغة موسيقية وأحب الاستماع للمحاورات والموسيقى العربية.

أخبرني كنت في الأردن منذ سنتين، خرجت من ديوان ولي العهد الأمير حسين في طريقه إلى المطار، كنت جالسا في المقعد الخلفي للسيارة ولأحظ أن السائق يرتدي ركبي. فقلت له: يا هبون! ويرتدي ركبي. منذ متى وأنت وكلي؟ فانا به يرتك مفود السيارة ويلتفت كله نحري إلى الوراء ويقول: «كناك لا تذكرني، أنا محمد ابن فلان، كنت جندياً

معرض الرعاية الصحية السمودي

المعرض الدولي الخامس لمعدات وتجهيزات وخدمات المستشفيات وطبابة الاسنان والصيدلة



٩-١٣ ربيع الأول ١٤١٠هـ الموافق ٨-١٢ أكتوبر ١٩٨٩م
الافتتاح الرسمي: الأحد ٨ أكتوبر الساعة السابعة وحتى العاشرة مساءً
ثم يومياً من الساعة الخامسة وحتى العاشرة مساءً

لأعضاء المهن والهيئات الطبية والصحية وجبال الأعداء فقط

محط الدخول لمن لهم دور السادة عشرة من العمر

ملحق خاص بمناسبة المعرض تصدق كل من

الشرق الأوسط Ajad News

دعهم من، مجلة الشرق الأوسط للرعاية الصحية

مكتب برينسبيا

Al-Hanthy Company for Exhibitions
The Glasshouse, 1 Battersea Bridge Road
London SW11 3BG
Telephone 01-223 3431
Telex: 917343 ORYGA G
Fax: 01-228 4229

التقويم:
شركة الدخول للمعارض المحدودة
مركز جدة للمعارض
ص.ب. ٢٠٧٢٠٠، جدة ٢١٥١١
المملكة العربية السعودية
هاتف: ٢٠٠ - ٦٨٠
تلكس: ٢٠٧٨٤ - ٦٠٠
فكس: ٢٢٦٨٠ - ٦٨٠ [البريد] ٦٨٠



من اليمين النواب: أمين الحافظ وعبد الله الراسي وجوزف سكاف ونصري المعلوف وعثمان الدنا ورفيق شاهين

كلمة خادما الحرمين الشريفين إلى النواب اللبنانيين في افتتاح لقاءهم :

الحوار السياسي هو أفضل السبل لاحتواء النزاع وعودة الوفاق والقرار فتراركم ولبنان وجميع اللبنانيين هم الرابعون إذا اتفقت

الذي نحن فيه.. اختلفت ظروف، وتبدلت أحوال.. وتغيرت مواقف.. ولكن الجوهر والأساس ظل هو قضية الإنسان وقضية الحياة وقضية الدور الذي يجب أن يعود إليه لبنان في شتى المحافل العربية والدولية. إن الفجر اللبناني أت لا ريب فيه، أطال الزمان أم قصر، والشعب اللبناني الذي ضحى كثيرا، وقاسى كثيرا، قادر - بإذن الله وعونه - على جعل وطنه مرة أخرى نموذجا للحياة الحرة الكريمة الأصلية. لذا فإن المطلوب هو أن يعطي لبنان فرصة التنفس وفرصة العمل على إحياء مؤسساته الشرعية. ونريد الخلاف بين أبناء، وإعادة الوفاق والصفاة بينهم، ومد جسور الثقة والتعاون والتآخي في صفوفهم ليستعيد لبنان مكانته، ويستأنف دوره، وليعود المواطن اللبناني كما عرفه العالم منذ سنين طويلة، ينشر الرقي في كل مكان.. ينقل الثقافة والمعرفة وينتشر عطاءه وأبداعه في شتى المجالات.

أيها الأخوة الكرام:

إن القرار هو قراركم وان لبنان وجميع اللبنانيين هم الرابعون إذا اتفقت. إن العالم باجمعه يتابع اجتماعكم التاريخي اليوم. ونحن إذ نتقرب مع كل لبناني ومع كل عربي شار اجتماعكم هذا، نرجو ألا يكون على جدول أعمالكم سوى بند واحد هو قضية السلام وأحياء المؤسسات الدستورية ووحدة لبنان وسيادته واستقلاله.. مبهلين إلى الله العلي القدير أن يعينكم على اختصار الطريق إلى السلام اللبناني المنشود.. وأن يوفقكم إلى ما فيه خير لبنان الواحد المستقل وإلى ما فيه سلامة الإنسان في لبنان وكرامته وأمنه واستقراره.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والوفاق وباب الحوار والتفاهم والوفاء. وإن تجعوا من هذا الوفاق منطقا لحواركم، لأنكم وحدكم القادرون على جعله قاعدة لبناء وحدتكم وسيادتكم واستقلالكم، وطريقا لتأمين استقراركم وأمنكم ورخاكتكم. فأنتم تعلمون أن الحل الوحيد للأزمة هو نابع من صميم الشرعية والإرادة اللبنانية، فكل خطوة للحل، وكل صيغة للتقارب، وكل وثيقة للوفاء، إما أن تكون جزءا من الضمير اللبناني الوطني وجزءا من قناعة كل لبناني أو لا تكون.

إن وثيقة الوفاق الوطني التي وضعتها اللجنة أمامكم هي من الطروحات القابلة للتفكير والتبديل بعيدا عن أجواء العنف والتقتيل والتدمير. فإذا ارتأيتم أن تبدلوا أو تعدلوا في القواعد والأجراءات في جوارح السلام والوفاق، فإن أفضل النتائج وأبعدها أثرا وتأثيرا هو ما يأتي بالاتفاق والوفاء. ومن شأن ذلك أن يقطع الطريق على الذين لا يريدون عودة السلام إلى لبنان والذين لا تكون لديهم القدرة ولا الشرعية للتصدي لما تتفقون عليه.

إن الأمر الآن بين أيديكم، ولم يبق إلا أن تحزموا أمركم وتقرروا أن تتولوا بأنفسكم شؤون قضيتكم وتبثروا للعالم أجمع انكم القادرون على تحقيق السلام وبناء مستقبل وطنكم والسير في ركب الحضارة من جديد.

أيها الأخوة الكرام:

لقد طال ليل المسألة اللبنانية، طال حتى أصبحت كل النزاعات والخلافات مهما كبرت وعظمت لا تساوي دمة في عين طفل فقد أمه، أو صرخة من فم طفل فقدت ولدها، أو أمه تصدر من أسيرة فقدت مأواها أو معيها. وبالتالي فإن انتهاء هذه المسألة هو الهدف الذي يجب أن يتقدم على كل الأهداف.. أحداث كثيرة وقعت بين اليوم الذي انفجر فيه الوضع واليوم

فحسب ولا عريبا فقط بل أن القوى الدولية بمختلف مواقعها أيدت وأزرت مشكورة أعمال اللجنة وتوجهاتها.

لقد بات واضحا للجميع بعد انقضاء السنوات الأربع عشرة من الحرب لم تؤد ولن تؤدي إلى أية نتيجة.. ولو أننا حولنا أن نحصر بالأرقام كل ما انفق على عدة الحرب في لبنان خلال تلك السنوات لفاق ذلك جميع التوقعات وتجاوز كل التصورات.

فلا الديار التي دمرت.. ولا الأراضي التي اتلفت.. ولا الأموال التي أهدرت.. ولا الأجساد التي شوهت.. ولا الأرواح التي أزهقت.. ولا الأسر التي شردت.. بقايلة لأي حصر. فكيف بالقلوب التي عصرها الحزن وبالألح التي حرقها الدمع؟

ولكن كما أن الحرب عدتها فإن للسلم عدته..

عدة الحرب الشك عدة السلم الثقة
عدة الحرب التناوب عدة السلم التعاون
عدة الحرب البغضاء عدة السلم المحبة
عدة الحرب التخريب عدة السلم التصبر

والآن بعد أن انتقلت القضية من ساحة المتحاربين إلى مائدة المتحاورين، فلقد حان وقت الانتقال من التنازع بالذراع والتمه إلى التسابق على صناعة السلام بالحكمة والتصبر والفكر المستدير والرأي الرشيد.

إن لبنان لم يعد يتحمل الخزي من النزاعات المدمرة، ولا المزيد من الخلافات العميقة.

إن وطنكم أيها الأخوة أمانة في أعناقكم، وإن مستقبله لن يصنعه غيركم. لذا فإن من واجبكم ومن حق وطنكم عليكم أن تقتنحوا صفحة التعاون والثقة

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في افتتاح لقاء الطائف كلمة إلى النواب اللبنانيين لقاها تلبية عنه الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في ما يلي نصها:

حضرات النواب الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسرنا في مستهل هذا اللقاء التاريخي وإمام هذا الحضور المكثف من السادة النواب الكرام أن نرحب بكم أجمل ترحيب، وأن نعبير لكم عن تمنياتنا الطيبة وأملنا في أن يتحقق على أيديكم ما نصيب ونسعى إليه جميعا وهو إعادة السلام والوفاق إلى لبنان الشقيق، ليقيم دوما عربي الهوية والانتفاء سيدا حرا آمنا مستقلا ومستقرا.

كما نطيب لنا أن نرحب بكم على أرض المملكة العربية السعودية التي نتميز باستضافتكم وبغيرها أمل كبير في أن يشكل لقاءكم هذا نقطة الانطلاق لإعادة الحياة الطبيعية والمستقرة إلى ربوع بلادكم الشقيقة.

إن وطننا مثل لبنان عاش في كنفه اللبنانيين جنباً إلى جنب عبر تاريخ طويل من الوفاق والتآخي وكان مثالا يحتذى للتعايش والوفاق لا يجوز أن يتحول لأي سبب من الأسباب إلى معترك يقاتل فيه الانشقاق. إن الصراع المرير الذي عصفت بلبنان واستمر طيلة هذه السنين هو في حقيقته وجوهه صراع سياسي. ومن ثم فإن الحوار السياسي هو أفضل السبل لاحتواء النزاع وعودة الوفاق والتآخي والتواصل بين أبناء الوطن الواحد.

أيها الأخوة الكرام:

لقد انقضت على المسألة اللبنانية أربع عشرة سنة تعرض فيها لبنان للخراب والدمار كما تعرض فيها سكانه للهجرة والتهجير وسقط فيها من الضحايا والشهداء ما هز الضمير الإنساني. وكان ذرف الدم في لبنان نذرا في قلب كل عربي، لذلك تتأذى أحوالكم العرب للاجتماع في مؤتمر قمة الدار البيضاء الوضع جد لهذه المسألة حتى يسهموا في إعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع لبنان فلا يبقى طفل جائع ولا امرأة مكسوة ولا شيخ عاثر.

نرجو أن التهمة ليشكل نقلة نوعية في الاجتماع على معالجة الأزمة اللبنانية بمختلف جوانبها السياسية والأمنية بخطوات عملية ومحددة واستناد مهمة تنفيذ هذا القرار إلى لجنة عليا تم تحويلها كافة الصلاحيات لتفاد ما هو مطلوب.

ومنذ صدور قرار قمة الدار البيضاء فإن نقلا ما بمعالجة هذه الأزمة ظل قائما محددا كل عوامل اليأس، وما كان ذلك سوى لقناعتنا الأكيدة بأن الأزمة اللبنانية بكل مسبباتها وتشعباتها وتداعياتها ليست مستعصية على الحل. شريطة أن تتوفر الرغبة الأكيدة لدى كافة الأطراف المعنية لاتخاذ لبنان من دوامة العنف والتدمير وان تتجاوب الأطراف مع مساعي السلام والخمسة الهادفة إلى تحقيق الوفاق الوطني اللبناني باعتباره وسيلة رئيسية لتحقيق السلام المنشود في لبنان.

وفي إطار تلك القناعة توصلت اللجنة إلى منظور متكامل يشكل أساسا واقفيا وعمليا لحل الأزمة، ونشجروا بالمسؤولية التاريخية تجاه لبنان، وبمحاوله لتقريب وجهات النظر بين مختلف الفرقاء اللبنانيين فقد ارتأت اللجنة أعداد مشروع وثيقة الوفاق الوطني لعرضها على حضرات النواب الكرام لمناقشتها وإعطاها تلقى قبولهم وتحقيق الأهداف التي اقترها مؤتمر قمة الدار البيضاء. وفي مقدمتها تحقيق الوفاق بين اللبنانيين المبني على إقرار الإصلاحات الدستورية وأجراء الانتخابات الرئاسية وتشكيل حكومة وفاق وطني للحفاظ على وحدة لبنان وعرويته واستقلاله وسيادته وبسط سلطة الدولة اللبنانية على كافة التراب اللبناني بهدف حماية أمهات واستقرارها بقواتها الذاتية وإعادة إحياء الدولة اللبنانية كاملة بكافة مؤسساتها الدستورية والأمنية والعمل على تحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي وتنفيذ القرار ٤٢٥ والقرارات الدولية القاضي بإزالة الاحتلال الإسرائيلي وإزالة تامة وشاملة.

وبانطلاقاً من ذلك كله جاء بيان اللجنة الأخير الصادر في جدة بتاريخ ١٦/٢/٨٩ الموافق ١٦/٩/٨٩، ليعبر عن تلبية أخوية صادقة لتدابير الشعب اللبناني الذي كادت المسألة أن تفك به وقد دمرت دياره وأطفاقت بالوت والدمار عاصمت التي قدمت للعربية وقضاياها كل ما تستطيع من بطل وعطاء.

جاء بيان اللجنة والجهود المضنية التي بذلها مندوبها السيد الأخضر الإبراهيمي والتجاوب السريع من قبل الأطراف المعنية ليعض الأزمة اللبنانية على طريق الحل يعودة الأمن تمهيدا للسلام والوفاق وأحياء مؤسسات الدولة اللبنانية في ظل السيادة والاستقلال والوحدة. إن الإجماع على دعم هذه الوثيقة الثلاثية العربية العليا لم يكن لبنانيا

تجمعنا دليل على ارادة النجاح.. ونجاحنا حفظ للأمانة

جئنا لنأخذ من كل الفئات ونعطي دولة واحدة لكل اللبنانيين

أجل مصالح فئوية أو حزبية أو شخصية لسنا هنا لاستعداد الانشقاء والاصطفاء والقفز خارج التاريخ وفوق الجغرافيا ومصادقة الأعداء والاندفاع في الطرق المسدودة وتوهم المستحيل.. نحن هنا معا جنباً إلى جنب في عزم وواقعية وعمل ولا بد لنا أن نتجح.

أيها الزملاء.. إن خبرتكم سوف تجنّبكم سلوك الطرق المسدودة فمن الطرق المسدودة أن تتصور أن فئة مهما يكبر عددها أو يشتد ساعدتها قد تتجح في فرض رأيها وتطلّباتها على الفئة الأخرى ومن الطرق المسدودة أن تتوهم أن الحل قد يكون خلا إذا انطوى على إبداع أي فئة مهما يقل عددها أو تظن أنها مغلوطة على أمرها ومن الطرق المسدودة أن تنجّ إلى الجمع والتنسيق بين المطالب المتضاربة المتناقضة لكل الفئات بأن نتوهم من بعد أن في ذلك صلاحاً للمجتمع وقايماً للدولة ومن الطرق المسدودة أن نتوهم دولة ذات قوانين ومؤسسات مع تناقض مع تكوين المجتمع تقتز فوق واقعة أو تتجاهل ضرورة تطوره ومن الطرق المسدودة أن نفرض صيغة جامدة عاجزة عن مواجهة الواقع المغلفة دون أفاق المستقبل ومن الطرق المسدودة أن نتخيل صيغة تقوم على أن يدير كل مظهره الآخر وتتوهم من بعده أن في ذلك غاية السلامة والأمان.

أيها الزملاء.. انتم في موقع من الدولة والمجتمع بحيث يسهل عليكم باجتماعكم وتخطابكم أن تكونوا الرؤية الشاملة.

أن موقعكم من الدولة يسمح لكم بأن توفروا ما يلزمها للوجود بين الدول وما ينبغي لها للسمو فوق الفئات وما يفرض عليها للتواصل مع كل الأفراد. أن موقعكم من المجتمع يسمح لكم بأن توفروا لكل منطقة أو فئة ما هو حق

لها وما هو ضروري عندما لترسيخ الولاء. إلا أن موقعكم المزجج هذا إلى خبرتكم في ممارسة التشريع وفي ممارسة السلطة سوف يسمح لكم باجتماعكم وتخطابكم أن تتجخوا في التآليف بين مطالب المجتمع على أساس منطق الدولة بغاية حفظ الوطن.. وبذلك التآليف بين فئات المجتمع اللبناني في وحدة تحفظ التنوع وتتجاوز الانقسام يتعلق نجاحنا في الوصول إلى أهداف هذا اللقاء انني أعلن بدء أعمالنا في نقّة وواقعية وأمل والثقة بلبنان لا تحد، عاش لبنان.

بالنسبة إلى شعبنا بالنسبة إلى وطننا طريق الفوضى والارهاب بالنسبة إلى العالم.

نجاحنا يؤكد ما اعلاه وما سعيانا إليه يؤكد فعالية تمثيلنا للشعب اللبناني ولستقبل هذا الشعب بفئاته وأجياله كافة.

فشلتنا بنقض ما اعلاه، بتناقض ما سعيانا إليه ويوفر الحجة لمن يريد الحجة للليل من مجلسنا بصفتة الشرعية وبدوره التوجيهي. نجاحنا يحفظ أصدقاء لبنان إلى جانب لبنان، فشلتنا يدفع العالم إلى التخلي عن لبنان.. نجاحنا حفظ للأمانة.. فشلتنا لا وفاء فيه لا يحفظ حقا ولا يؤدي أمانة ولا شيء فيه إلا الخسران.

أيها الزملاء:

لست هنا في اقوال هذه لاعلمكم بما لا علم لكم به من خطر داهم أو نصر وشيك.. انما هي صورة ما في نفوسنا من أمل، وقلق انظارها مفيد في تعيين السؤال الأهم كيف نتجح؟

أن وجودنا هنا دليل على ارادة النجاح لسنا هنا لاتخاذ المواقف الاعلامية اننا هنا في فرصة نادرة لظهار ارادة اللبنانيين بالعيش المشترك اننا هنا لظهار صورة الوفاق بين اللبنانيين في نقاط واضحة ثابتة توفر الاطمئنان وتوضح معالم الطريق وتساعد الارادة اللبنانية على الظهور والغلبة. اننا هنا لا نجادل جدالا عقليا في عروبة لبنان فوجودنا هنا على الارض وفي هذا الاطار ومن ضمن هذا الاقرار والدعم الدولي دليل كاف على عروبة لبنان بل في ذلك تأكيد وتحقيق لعروبة العرب.

لسنا هنا للتفاوض كائنا اطراف متحاربة نحن هنا لتعاون في ايفاض الصيغة المطلوبة.. الصيغة التي تطلبها ارادة شعبنا في انتهاء الحرب واقامة الحياة الحرة الكريمة في كنف دولة مستقلة في كنف دولة القوانين والمؤسسات.. لسنا هنا لنأخذ من فئة ونعطي لفئة. نحن هنا لنأخذ من كل الفئات لنعطي دولة واحدة لكل اللبنانيين. لسنا هنا لنرضى بأن تكون فئة من اللبنانيين مطلوبة وفئة أخرى ظالة. فئة محرومة وفئة حارمة. فئة حاكمة وفئة محكومة. فئة خائفة وفئة مخيفة.

لسنا هنا لنستغل قضايا الشعب من وحدة وتحرير وعدالة ومساواة من

رئيس مجلس

النواب اللبناني

القي الرئيس حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني كلمة في الجلسة الافتتاحية في ما يلي نصها:

يسرني ان اعبر باسمي وباسم زملائي النواب عن شكري العميق للجنة العربية الثلاثية كما اننا نشكر المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دعوتها وضيافتها وجهودها وكلنا أمل بأن الفرسية قريبة من بلدنا لبنان لكي يعود إلى دوره العربي فسبقايل الجليل بمثل لقد تحققت بفضل جهود اللجنة الكريمة حتى الآن خطوة مهمة وهي وقف إطلاق النار وأجد حاجة إلى وقف الماسي الرهيبة بسبب هذه الحرب ولا إلى التعبير عن مدى رفض اللبنانيين لها ورغبتهم بإيقافها.

فلا أحد في العالم يجهل ذلك إلا أن هذه الخطوة كما نعرف وكما قدرت اللجنة في خطة عملها تنفيذ المقررات الدار البيضاء لن تكون خطوة ثابتة ما لم تبدأ مسيرة الوفاق الوطني اللبناني وأحياء المؤسسات الدستورية وصولاً إلى إعادة بناء الدولة وتحرير الأرض وبسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني وبالتالي كما نأمل عودة لبنان صحيحاً معافاً إلى أسرته العربية مؤدياً دوره ومسئولته بقسطه في قضايا العرب ومستقبلهم. ولا بد لي هنا من التأكيد على أن هذا التصور العربي للمسألة اللبنانية قد أتى مطابقاً لتصور مجلس النواب اللبناني كما أظهره أكثر من مرة.

وللعلمين معها وبخاصة السيد الأخضر الإبراهيمي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية.

أيها الزملاء أعضاء مجلس النواب اللبناني يضعنا هذا اللقاء والعالم والشعب اللبناني ينظر إلى ما نفعل أمام المقترق.

اصدقاء لبنان أينما كانوا ياملون ويعملون على أن نتجح في وضع وثيقة الوفاق الوطني اللبناني.. أعداء لبنان أينما كانوا يترصدون على أن نغفل في وضع وثيقة الوفاق الوطني اللبناني.

نجاحنا يفتح الطريق إلى السلام طريق الوحدة والاستقلال طريق المستقبل طريق الحياة الحرة الكريمة.. فشلتنا يفتح الطريق إلى الجحيم



لقاء الطائف

١٧ عاماً من عمر المجلس النيابي

لم يستطع منع الحرب لكنه قاومها وحاول الإبقاء على فكرة الشرعية

الطائف - بقعة الشرق الأوسط:

عام ١٩٧٢، توجه اللبنانيون الى صناديق الاقتراع وعلموا منه مجلس نيابي لم يعرفوا ان ولايته ستستمر ١٧ عاماً وهي مرشحة للمزيد. ولم يتخوف اللبنانيون يوماً من ان تلك المناسبات ستكون آخر مواعيدهم مع صناديق الاقتراع. وبالاسم التفت اللبنانيون الى من يتقدمهم من جحيم القتل والتشريد فلم يجدوا من يستجيبون به غير النواب انفسهم. في تلك الايام كان هناك من يتحدث عن مظاهر مقلقة وعلامات غير مريحة. لكن لم يكن هناك من يشم رائحة حرب كالتي اندلعت بعد ثلاث سنوات. ومع ذلك كان لبنان يندفع نحو مصيره الصعب.

وفي عام ١٩٧٢ اندلعت الحرب وكانت نتائجها الكارثية المعروفة. لم يذهب لبنان الى الحرب فقد راته محدودة. لكن لبنان بقيم هو الآخر على خط الزلزال العربي - الاسرائيلي ولم يكن من

الممكن ان يبقى بعيداً عن شرارات ذبول الحرب. عام ١٩٦٨ اغرت الطلقات الاسرائيلية على مطار بيروت الدولي فاستقطبت بذلك ما كان يحكى عن ضمانات دولية للبنان وبدا الوطن الصغير مكتشفاً امام عدو متفطرس يضرب عرض الحائط بكل القوانين والاعراف الدولية. بعدها يعلم واحد اندلعت الاشتباكات بين الجيش اللبناني والمنظمات الفلسطينية فاطلق رئيس الجمهورية آنذاك شارل حلو كلمته الشهيرة عن صعوبة التوفيق بين منطق الثورة ومنطق الدولة واندلعت ازمة حكومية فكلل اتفاق القاهرة، بين الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية واقره مجلس النواب في محاولة لاستيعاب النار المتأججة.

بعد أحداث الاربعين عام ١٩٧٠ صار لبنان الرثة الوحيدة للعمل الفلسطيني المسلح ووقف نواب في قاعة المجلس راغبين للصوت ومحذرين من خطر ما يجري على الثورة وعلى لبنان.

وكان اللبنانيون يستعدون لحروب المجلس، وكانت جميلة وكانوا يستمعون باهتمام الى بهج تقي الدين القادر والي نصري المعلوم باربعاً امام قوس المحكمة وباربعاً على المنبر النيابي يصوب ويسير ويدعهم اقواله بالحجج. وكانوا يستمعون الى ادمون رزق يجدد مجد عهد الخطاية. والى حسن الرفاعي يصوب باتقان وصيبي.

وكان المجلس صغرى السن وكبير الاحلام وزاهر الضمير يتكلم لغة الثورة فيراهم الكبار على قنور حماسه لاحقاً ونجاح واكيم يحمل مفاهيم اخرى وكأنه يتكلم من المقلب الآخر. اما امين الجميل الذي دخل المجلس في انتخابات فرعية في العام ١٩٧٢ فلن تقصه عن لقب فخامة الرئيس سوى عشر سنوات مرت سريعاً.

كانت الحياة النيابية بخير رغم ما اعترافا احيانا من شواثب. واعنف خصومها في تلك الايام يهضون الآن اليها. وكانت بين النائب ونائبه علاقات وعلاقات فالتأثير الطيب كثيراً ما يعالج تآخيه بلا مقابل. والنائب الحامي يدافع عنهم في المحاكم وعليه ان يربح. ويبيت بعض النواب كانت تخرج دأشاً بالوافدين. عسكري يريده الانتقال من مركزه الحالي الى مركز آخر ومدبر يريده الانتقال الى مدرسة قريته وشباب عاطل عن العمل يريده وظيفة او يريده «واسطة» للحصول عليها.

ودأماً كان على النائب ان يستجيب وان يسارع الى الاتصال بالجهة المعنية او ان يزود الزائر بطاقة يبرزها لدى المرجع المعني. وكان على النواب ايضاً ان يشاركوا في الماتم والاعراس ليكنوا على مقربة من ناخبيهم خصوصاً حين يقترب الاستحقاق ويقترب عمر ولاية المجلس من النفاذ.

مزيج من القانون والشرطية

وكانت الديمقراطية اللبنانية مزيجاً من القانون والشرطية وكان المجلس او بعض اعضائه يحاول تجديد شباب الانظمة والقوانين وعصرنتها. لكن المجالس المتعاقبة لم تنجح في تحسين الصيغة القائمة بما يكفي لجبه الرياح الوافدة فكان الانهيار.

في ١٢ ابريل (نيسان) ١٩٧٥ اندلعت الحرب. من الاوتوبيس في عين الرمانة فسقط قتلى وجرحى. ولم تكن المشكلة مشكلة سلوك الاوتوبيس الطريق الخطأ بل كانت ان كل العوامل تجتمع ليتحول لبنان من وطن الى ساحة وليكن منذ ذلك التاريخ مسرحاً لكل الحروب وخصوصاً الحروب البديلة.

سقط السقف وانهارت الجدران وتعملت كل المؤسسات وتشردت الحكومة وتشرد الجيش. لم يستطع مجلس النواب وقف الانزلاق الخطير لكنه حرص على ابعاد نفسه عن الانزلاق. فحين انقسمت الحكومات او وقعت المقاطعة بين بعض الحكومة وبعضها الاخر وبين بعض الحكومة ورئيس الجمهورية حاول المجلس ان يبقى الملاذ الاخير.

وفي عام ١٩٧٦ كان لا بد من انتخاب رئيس للجمهورية لتستمر الجمهورية وتمنع الحرب من الاستمرار.



من اليمين النائب عبد اللطيف الزيني والنائب ادوار حنين والنائب حسين منصور



إلياس سركيس



سليمان فرنجية



شارل حلو



كامل شمعون

ومرافقهم وهناك نواب استهدفت عيوات مكاتبهم ومنازلهم لقتلهم بالاقلاع عن مشاكلة الميليشيات. وبعض النواب قتلوا بسبب معاندتهم الرياح الاقليمية او الداخلية والبعض الآخر حملوا معهم الى الطائف آثار العاهات التي خلفتها القنابل في اجسادهم. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو هل يستطيع المجلس الذي تمكن من البقاء حياً رغم فصول الحرب من اعادة احياء الجمهورية ومؤسساتها واسترجاع المناطق وسكانها واعادتهم الى منطق الدولة والشرعية. سؤال كبير صعب مطروح على النواب المجتمعين في الطائف فالمسألة تحتاج الى قرار تاريخي فعلاً واليوم قبل غد لان الاجراء والتأجيل قد يدفعان البلاد نحو المزيد من المواجهات. ولا مبالغة في القول ان محاولة الطائف مصيرية وحاسمة فالنواب انفسهم يتخوفون من عواقب الفشل ويقولون اما النجاح واما الاحتضار السوداء واقلها القبرضة والتشريد الطويل والحروب التي لا تنتهي.

سيف بيروت متخلفة

جوه المستقلة الصادرة باللغة الفرنسية الى ان الضغط المعنوي الهائل والمسؤولية الذين يشعرون بهما النواب وخطر رؤية تجدد الحروب في لبنان في حالة الفشل ستدفعهم الى الاتفاق.

واعتبرت صحيفة «النداء» ان اللقاء سيسفر عن أحد الاحتمالات الاربعة... طرح فكرة اقرار وثيقة الوفاق الوطني التي اقترحتها اللجنة الثلاثية العربية كما هي او طرح مشروع الاصلاحات الذي اعده رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني والبرطريك الماروني نصر الله صفر او السعي الى ايجاد تسوية لنقاط الخلاف او اعلان مبادئ وفاقية واصلاحية عامة.

وفي ظروف بالغة الصعوبة امتيا وسياسيا انتخب النواب الرئيس الياس سركيس وداعى الامل بالسلام قلب اللبنانيين خصوصاً حين وضعت في تصرفه اداة امنية هي قوات الردع العربية. لكن هذه الاداة غرقت في الاخرى في الرمال اللبنانية المتحركة فغادر المشاركون فيها باستثناء القوات السورية.

في هذه الاثناء كان المجلس يجدد لنفسه ويجدد ايضا محاولاته لاجراء البلاد من المازق فكانت جلسات حوار واتصالات ومشاريع سلام وكانت النزاعات سرعان ما تطيح بكل الجهود، ذلك ان خطوط التماس في بيروت كانت خطوط تماس بين اللاعنين الاقليميين والدوليين وكانت عملية تسجيل النقاط بدم اللبنانيين وعلى اقتراض مؤسساتهم وبلادهم.

وفي عام ١٩٨٢ غزت اسرائيل لبنان وكان على المجلس النيابي ان ينتخب رئيساً جديداً فانتخب بشير الجميل الذي اغتيل قبل تسلم سلطاته الدستورية فسارع المجلس الى انتخاب شقيقه امين وبما يشبه الاجماع.

الشرعية الدستورية

وفي كل هذه المحطات وبغض النظر عن الانحيازات وموازن القوى التي اوصلتهم تمكن المجلس من تحقيق هدف كبير وهو ابقاء فكرة الشرعية الدستورية حية على امل ان تسترجع هذه الشرعية ما صودر منها وما اغتصب من سلطاتها وما استتبع من مرافقتها.

لك الحرب غيرت صورة البلاد التي انتخبت المجلس وكان بالتالي على دور المجلس ان يتغير. فالاحزاب التي كانت تساهم في الاخرى في تنشيط الحياة البرلمانية على رغم ما ترتبته من اخطاء اختارت التحول الى ميليشيات مسلحة. وهكذا صار الامن او معطلة في ايدي الجيوش الخاصة التي راحت تتسابق على شراء الاسلحة او الحصول عليها كهدية.

وبدأت الميليشيات تقيم حكمها في مناطقها فانشأت اعلامها غير الشرعي ومحاكمها غير الشرعية وراحت تجبي الضرائب. وحين تصبح الصورة على هذا النحو ماذا يبقى لمجلس النواب او ماذا يبقى منه.

حاول النواب او بعضهم الاعتراض على سلطات الميليشيات فاصطدموا بالحقيقة المؤلمة ودفعوا احيانا ثمن مواقفهم فهناك نواب هجروا من مناطقهم وهناك نواب استكنوا من طريق قتل اقاربهم

ه حوارات لبنانية سبقت لقاء الطائف

اللبناني الاسرائيلي الذي وقع في ١٧ مايو (ايار) ١٩٨٣ بإشراف الولايات المتحدة وشهدوا على هوية لبنان العربية.

● في ١٢ مارس (آذار) ١٩٨٤ عقد مؤتمر سلام، جديد في لوزان بسويسرا وقرر المجتمعون انفسهم تشكيل حكومة اتحاد وطني واعلنوا وثقا فوراً للارادة وعودة الجيش الى التكتلات.

● في ١٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ دعا الرئيس امين الجميل الى «خولة» في القصر الرئاسي الصليبي في بكفا في المنطقة الجبلية المسيحية لحل الخلافات التي بقيت قائمة بين الوزراء المسيحيين والمسلمين والاتفاق على موضوع الاصلاحات. وانتهت الخولة التي دامت اسبوعاً الى الغفل.

● في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ وقع على اتفاق ثلاثي في دمشق بين رؤساء الميليشيات الثلاث الشيعية والمسيحية والنزوية. ونص الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة على الفور وحدد مهلة علم لانهاء الحرب ونص على الغاء التنظيم الطائفي في ختام مرحلة انتقالية.

ولقي الاتفاق معارضة عدد كبير من اقرباء المسيحيين. وبعد ثلاثة اسابيع على توقيعيه طرد زعيم ميليشيا القوات اللبنانية ايلي حبيطة الموقع عليه من المنطقة المسيحية اثر معارك دامية.

يعتبر الاجتماع البرلماني في الطائف لقاء الحوار اللبناني السلس سعيًا لحل الازمة اللبنانية منذ اندلاع الحرب عام ١٩٧٥.

ولقاءات الحوار اللبنانية الخمسة السابقة هي على التوالي:

● في ٢٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٥ شكل رئيس الحكومة في تلك الفترة رشيد كرامي يعد ستة اشهر

على بدء الحرب الاهلية في لبنان هيئة الحوار الوطني التي تالفت من ممثلين عن ابرز الطوائف والقوى السياسية باستثناء الميليشيات.

ودعت هذه الهيئة خاصة الى الغاء مواد الدستور المتعلقة بتوزيع وظائف الدولة حسب الانتماء الطائفي.

● في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣ انعقد مؤتمر سلام، في جنيف بإشراف سورية والمملكة العربية السعودية. وشارك فيه رئيس الجمهورية في تلك المرحلة امين الجميل وامين التنظيمات السياسية، العسكرية اضافة الى عدد من الشخصيات بينها وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وزعيم حركة «امل» نبيه بري. لكن ميليشيا القوات اللبنانية المسيحية لم تشارك في هذا المؤتمر.

وطالب المشاركون بالغاء الاتفاق الامني

يعلن
الصرف المصرفي للسُحُورِ ولِبَنَانَاللعلماء اللبنانيين والأخوة العرب
في المملكة العربية السعودية

لديه فني لبنان الآن أربعة فروع

تغطي الجمهورية اللبنانية بكاملها: الحمراء - الدرة - جونية - طرابلس
تقوم جميعها بالأعمال المصرفية من توظيفات مالية والصرافة وإدارة العقارات
(صرفاً للعملاء الأجانب من واقع نشرة مصرف لبنان اليومية)

للاتصال مباشرة لبيروت: تليفون: ٠٠٨٧٣١٤٥٠٢٤٢ رقم التلكس: ٤١١٠٨ - ٤٠٢٣٢

فرع الحجاز: شارع الحمراء - شارع الصرف المجدل للسعودية ولبنان - تليفون: ٨١٢٢٤٥ - ٨٦٥٠٠٢ - تلكس: ٤٣٥٨٢
فرع الدرة: سترطوط - تليفون: ٨٩٥٥٣٠ - تلكس: ٤٠٥٤٤ - ٤٢٣٠٦
فرع جونية: تليفون: ٩١٥٣١٣ - تلكس: ٤٥١١٣٧
فرع طرابلس: تليفون: ٤٤١٨٨١/٢

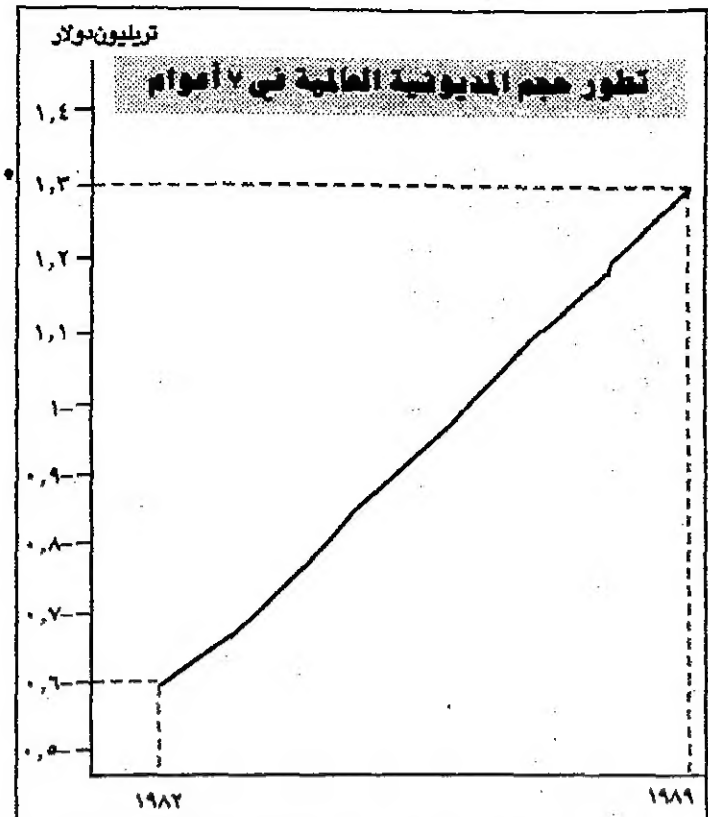
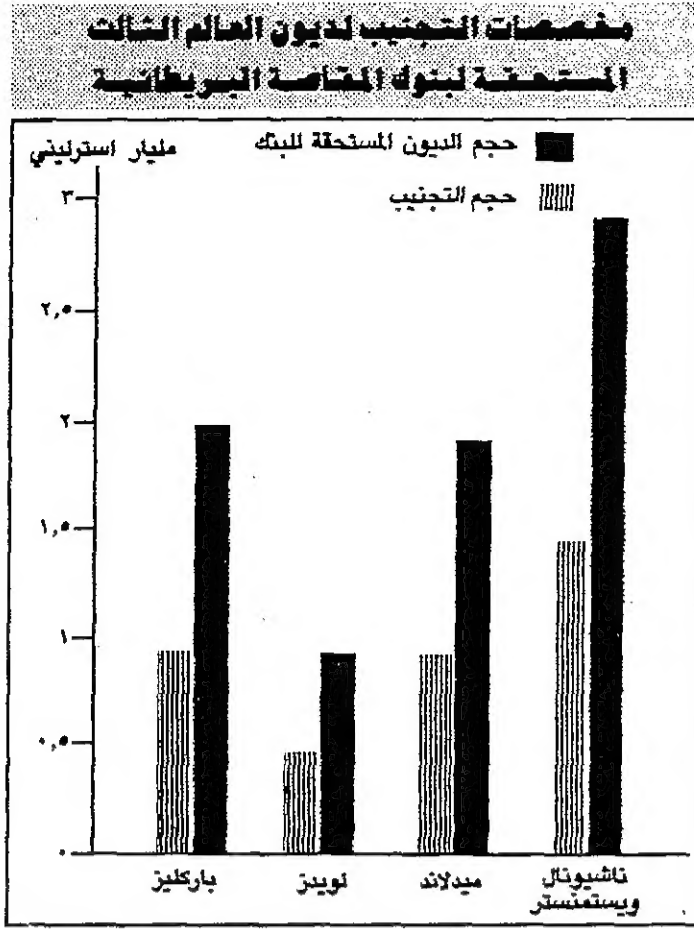
رئيس مجلس الإدارة والمدير العام
محفوظ سالم بن محفوظ



(عدسة والشرق الأوسط تصوير: هيلاري نوكيزيان)

شارع البنوك في لندن

التقرير الاقتصادي استطاعت مواقف جهاز المالب البريطاني المصارف غير معيرة بأسلوب التعامل مع المديونية العالمية



صعود مفزع لحجم المديونية الأجنبية على دول العالم الثالث من ٢٠٠ مليار إلى ١,٣ تريليون دولار

مصفوفة إنجترا لتجنب مخصصات الديون لبلدان الغالب الثالث

الاجراءات المستهدة من جانب صندوق النقد الدولي (أي معايير الأداء لأي برنامج مثل تسهيلات التعديل على سبيل الاحتياط أو تسهيلات التعديل الهيكلي) كما يسجل الرقم إذا كانت الدولة غير قادرة أو غير مستعدة للذهاب إلى صندوق النقد الدولي.

(١٢) فترة تمويل شاذة على مدى الأشهر الـ ١٢ التالية أي أن الدولة لديها فترة تمويل خارجي شاذة بين ما هو متوقع من مدفوعات خارجة وما هو متوقع من تدفقات داخلية على مدى الـ ١٢ شهرا التالية وذلك بعد أخذ جميع المصادر الجارية المتاحة في الاعتبار.

(١٣) سعر السوق: أي سعر العرض في السوق الثانوية لديون الدولة كنسبة مئوية من القيمة الاسمية. ويسجل الرقم للفترة بين ٥٠ في المائة و ٧٩,٩ في المائة، ويسجل الرقم ٤٠ في المائة.

(١٤) الاعتماد الزائد على سلعة تصدير أولية واحدة. يسجل الرقم ٢ إذا كانت سلعة أولية واحدة تشكل ٣٠ في المائة أو أكثر من قيمة صادرات الدولة من السلع والخدمات في آخر فترة ١٢ شهرا متتالية.

(١٥) عوامل أخرى: يسجل أي رقم من صفر إلى ٥ اعتمادا على تقدير البنك (صاحب الشأن) لطرق أخرى خاصة بالدولة (سواء كانت هذه الظروف اقتصادية أو سياسية) وتؤثر في قدرتها على سداد مديونتها سواء الآن أو في المستقبل.

بنك ميدلاند

لكن بنك ميدلاند الذي تحمل خسائر كبيرة بسبب تجنب المخصصات على دة ديون العالم الثالث لا يقطع الطريق تماما بالبنية إمكانية البحث في صيغة المكسب مع دول أخرى.

وبخصوص دول عربية مثل مصر أو الأردن أو المغرب يقول المتحدث بلسان البنك، بول جاكسون، إن مشكلة الدول العربية لا تقارن بمشكلة أمريكا اللاتينية وإذا توهرت الإرادة السياسية فيمكن التوصل إلى اتفاق مع نوع أو آخر ولكن يشترط البنك وجود ضمانات خارجية سواء من البنك الدولي أو الياباني أو الولايات المتحدة مثلا فليس الأمر هو مجرد التنازل عن الدين. لأن مبدأ التنازل يجعل التعامل مع الدول المديونية صعبا في المستقبل إن هي احتاجت إلى الاستدانة مجددا، فلا بد للدولة المستدينة أن تظهر الرغبة والقدرة على سداد الدين.

وأجلا يشهد البنك على توفر امرين أساسيين عند البحث في مشاكل الديون مع أي دولة من الدول.. الأول هو الإرادة السياسية لإتخاذ قرارات لازمة، والثاني هو ما يعتبره الإدارة الاقتصادية السليمة.

ويجود هذين العاملين يتصور البنك أن باستطاعة الدولة المديونة أن تتجاوز مشاكلها. وبخصوص تجربة ميدلاند مع المكسب فقد أوضح الناطق أن البنك أخذ بأسلوب صناديق الخرج، أي استبدال ٣٥ في المائة من الدين المستحق له لدى المكسب بمسندات الخروج، المضمونة من الولايات المتحدة.

ناتشيوينال ويستمنستر

يرى بنك ناتشيوينال ويستمنستر أن الترتيب الذي اتفق عليه بين المكسب والبنوك الدائنة سينفذ، لكن البنك لا يعتبر هذا الترتيب بمثابة سابقة يجب أن تسري على إوضاع الدول الأخرى المديونة.

وفي ذلك يقول الناطق بلسان البنك لـ «الشرق الأوسط»: «إننا نلتزم بقناعتنا ومقارنا على أن كل دولة مديونة ومرشحة لتتربط أو أخرج البنوك الدائنة لا بد أن تقيم إرضاعها على حدة وفي ضوء حاجتها ومستوى أدائها».

ومذا عن الترتيب الميكسيكي في التعامل مع الدول العربية المديونة؟ يقول الناطق أن البنك يفضل في هذه المرحلة أن لا يتكهن بشيء. لأن التكهات قد تحدث لتطورات متعاقبة فخللة أو قد تسبب خيبة أمل غير مقصودة لدى الدولة المعنية.

وعن خطة برادي، يقول أن جهاز المال البريطاني كان يحس دائما بضرورة الخروج بمبادرة جديدة بعد المبادرة التي سبق لإدارة الأمريكية أن طرحتها باسم خطة بيكر. وقد جاءت خطة برادي، بعد خطة بيكر، لكن القناع المصري البريطاني عموما غير سعيد بها لأنها لا تعني حياها مهما لدر من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في التفاوض مع كل دولة من الدول المعنية.

ويوضح الناطق أن أي تجنب لاحق سيأخذ في الاعتبار آراء كل من الصندوق والبنك. أما بخصوص خطة برادي في حالة المكسب فيعبر البنك عن قلقه من مخاطر الخطر بين تخفيض أصول الدين على نحو ما حدث مع المكسب ومطلبات توفير أموال جديدة لهذه الدول المحتاجة.

بنك لويدز

وكان بنك لويدز قد جنب على دة ديون العالم الثالث هذا العام ما نسبته ٤٧ في المائة من الديون المستحقة. لكن الناطق بلسان البنك يقول في الاستطلاع الذي أجرته «الشرق الأوسط» أنه لا يأمل أن يضطر ثانية إلى التجنب بهذا القدر. وأن كان الأمر ليس مستبعدا تماما.

ومضى يقول نحن كبنك لسنا مشغوفين بالتنازل عن الدين ونفضل التمسك بأموالنا كأعادة الهيكلة أو إعادة الجدولة مثلا. وودنا على المالكين بالتنازل هو دة لا تتنازل عن ديون.

أما عن موقف البنك تجاه الدول الأفريقية والعربية فيوضح أن الدين مع هذه الدول ليست كبيرة فمعظم الديون الخارجية المستحقة له هي تلك التي صرفت لدول أمريكا اللاتينية.

وعن خطة برادي يقول الناطق أن البنك لم يرد عليها بعد وهو بانتظار ما سيطرح من خيارات في إطار هذه الخطة خلال أيام.

بنك باركليز

ولا يختلف بنك باركليز عن البنوك البريطانية الأخرى في تعينه أن لا يضطر إلى التجنب على دة ديون العالم الثالث بحجم كبير أخرى.

وإن كان الناطق بلسان البنك لا يستبعد زيادات في عمليات التجنب بقدر متواضع مستقبلا.

وكان رئيس مجلس إدارة البنك جون كوكينون قد أوضح في بيانه الذي تضمنه التقرير نصف السنوي لأعمال البنك هذا العام أن البنك قد رفع حصص التجنب من ٢٨ في المائة إلى حجم الدين إلى ٤٨ في المائة.

هوامش إضافية للمصفوفة:

عوامل الفئة د١:
(١) تأجيل الدفع سري المفعول: ويقصد به الإجراء من جانب واحد الذي تتخذه الدولة للحد من مدفوعات ديونها سواء جزئيا أو كلياً لأي دائن. ويسجل في خانته رقم ٢ إذا كان التأجيل قد قلل ما يصل إلى ٢ أشهر، ويسجل ٦ إذا يتراوح بين ٢ و ١٢ شهرا، ويسجل الرقم ١٠ لأي تأجيل يزيد عن ١٢ شهرا.

(٢) الدولة المديونة أعلنت جدول ديونها في أي وقت منذ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٢، أو أنها بصدد إعادة الجدولة، ويقصد بذلك الدولة التي أعادت جدولة دين سواء كان تجاريا أو رسميا منذ يناير ١٩٨٢، أو أنها حاليا في مفاوضات لإعادة الجدولة.

(٣) فني مرة أو أكثر لإعادة الجدولة لأصول المبالغ المعاد جدولتها منذ يناير ١٩٨٢، ويقصد بذلك الدولة التي أعلنت جدولة أصل من أصول الدين الذي سبق أن أعيد جدولته بالفعل منذ يناير ١٩٨٢.

عوامل الفئة د٢:
(٤) متأخرات ذات شأن للفوائد أو أصول الديون المستحقة لمؤسسات التمويل الدولية: ويقصد بذلك الدولة التي تتأخر عن سداد الفوائد أو أصول الديون لمؤسسات التمويل الدولية (وهي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبنوك التنمية الإقليمية) إذا زادت المتأخرات عن المعية التي عندما تعلن المؤسسة عن عدم استيفاء هذه الديون للسحب من حساب الموارد العام (في حالة صندوق النقد الدولي) أو أن توقف المؤسسة دفع القروض إلى الدولة (في حالة البنك الدولي وبنوك التنمية الإقليمية).

(٥) المتأخرات من أصول القروض الأصلية أو المعادة الجدولة لخارجيين: وهي أي متأخرات جارية عن أصول القروض (سواء أصلية أو معادة الجدولة) وهي مستحقة لأكثر من خارجيين غير الدائنين المباشرين في الفئة (٤). ويسجل الرقم ٤ للمتأخرات التي تدوم لفترة تصل إلى ٣ أشهر، ويسجل الرقم ٤ للمتأخرات التي تدوم لفترة أطول.

(٦) متأخرات الفوائد على القروض الأصلية أو المعادة الجدولة لدى دائنين خارجيين: وهي أي متأخرات فوائد على القروض (سواء أصلية أو معادة الجدولة) من دائنين خارجيين آخرين. ويسجل الرقم ٤ للمتأخرات التي تصل مدتها إلى ٣ أشهر والرقم ٨ للمتأخرات التي تزيد مدتها عن ذلك.

عوامل الفئة د٣:
عوامل اقتصادية ومتنوعة
(٧) نسبة خدمة الدين: وتحدد هذه النسبة بقسمة الفائدة الواجبة الدفع على قيمة الصادرات من السلع والخدمات في أحدث فترة ١٢ شهرا متتالية وتقرب النسبة إلى رقم عشري واحد. ويسجل الرقم ٢ لنسبة خدمة الدين التي تتراوح بين ١٥ في المائة و ٢٤,٩ في المائة، ويسجل الرقم ٤ لنسبة الخدمة من ٢٥ في المائة فأكثر.

(٨) غطاء الواردات المتوقعة: ويتحدد ذلك برقم غطاء الواردات لمدة شهر (أي القيمة السنوية للواردات مقسومة على ١٢ ثم تقسم بعد ذلك إلى احتياطات لأحدث فترة متتالية، وتقرب النتيجة إلى عشر شهور). ويتم إن تشمل الاحتياطات على الذهب الذي يقيم بنسبة ٧٥ في المائة من سعر السوق للفترة ذات الصلة (وبنهاية عام ١٩٨٧ في سبيل المثال يكون السعر ٣٣٢ دولارا للأونصة).

وهكذا يسجل الرقم ٤ مقابل غطاء واردة مقداره ١,٩ شهر أو أقل. ويسجل الرقم ٢ للغطاء الذي يتراوح بين ٢ و ٢,٩ شهر.

(٩) نسبة المديونية إلى إجمالي الناتج المحلي: وتحدد هذه النسبة بقسمة إجمالي الدين الخارجي على إجمالي الناتج المحلي لأحدث فترة متتالية، وتعطى في شكل نسبة مئوية، وتقرب النتيجة إلى أقرب عشرة من النقطة المئوية.

(١٠) نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي: وتحدد هذه النسبة بقسمة إجمالي الدين الخارجي على إجمالي الناتج المحلي لأحدث فترة ١٢ شهرا متتالية، وتعطى في شكل نسبة مئوية مع تقريب النتيجة إلى أقرب نقطة مئوية. وهكذا يسجل الرقم ٢ إذا كانت نسبة المديونية إلى الصادرات في نطاق ٣٠٠ في المائة إلى ٤٩٩ في المائة. كما يسجل الرقم ٤ إذا كانت نسبة المديونية إلى الصادرات ٥٠٠ في المائة أو أكثر.

(١١) عدم الوفاء بأهداف صندوق النقد الدولي: أو عدم الاستعداد للذهاب إلى الصندوق.

يسجل الرقم (المين في جدول المصفوفة) على دة الدولة إذا تخلت عن مقابلة

دة ديون المديونة للدول الأقل نموا، وحدث ذلك بتضييق من البنك المركزي البريطاني. وما إذا كانت عملية التجنب على دة ديون المديونة مستندة أو تزداد حيازا مرة أخرى فيقول الناطق أن البنك لا يفضل التنبؤ بامر من هذا القبيل الآن.

وأجلا: أما عن كيفية احتساب مستويات التجنب فهي تتم في إطار مجموعة من المتغيرات تسمى في لغة أهل المال بـ «المصفوفة». وهي مجموعة من المؤشرات أو العوامل ونسبها بنك إنجترا لتكون إطارا تستند به البنوك التجارية في حسابها مبالغ التجنب بالقسبة إلى الدين المستحق على كل دولة مديونة على حدة. وهذه المصفوفة هي أيضا الإطار الذي يستند به في المباحثات التي تجري بين البنك المركزي البريطاني والبنوك التجارية من أجل الاتفاق على المدى الذي يمكن أن تصل إليه هذه البنوك في تنازلهما عن بعض ديون العالم الأقل نموا واعتبارها ديون ممدونة.

مصفوفة بنك إنجترا

تتألف مصفوفة بنك إنجترا من جملة من العوامل التي حين ترجم احتسابها تعطي مؤشرا موحدا عن احتمال عجز الدولة المديونة عن سداد ديونها سواء جزئيا أو كلياً. وهكذا يقيم وضع الدولة المديونة رقميا بتطبيق ١٥ معيارا مختلفا.

هذه المعايير تقسم بدورها بناء على مدى خطورتها النسبية، وهي معايير تتوزع في ثلاث فئات أساسية على النحو التالي:

١- الفئة الأولى هي مجموعة العوامل د١ التي بتطبيقها يستدل على عجز المستدين أو عدم استعداده للوفاء بالتزامات خدمة الدين المستحق عليه.

٢- الفئة الثانية هي مجموعة العوامل د٢، والتي تستدل منها على نوعية المشاكل التي يعانيها المستدين في الوقت الحاضر بالنسبة لخدمة الدين.

٣- الفئة الثالثة وتضم مجموعة العوامل د٣، التي تعطي نطاقا كبيرا من المؤشرات الاقتصادية لدى الدولة المديونة إضافة إلى مؤشرات الأداء المستقبلية. ويصل ضمن هذه المؤشرات سعر السوق للتأثيرات لأوراق الدين لهذه الدولة.

ويعطى لكل دولة رقم هو القيمة التقديرية لكل عامل، أو معيار، من المعايير الـ ١٥ في المصفوفة. ثم تجمع هذه الأرقام في رقم لكل دولة على حدة يتراوح بين ١ و ١٥.

أدنى وأقصى لحجم تجنب المخصصات على دة الدين المديونة لدى هذه الدولة. ويقول بنك إنجترا أن هذه المصفوفة كانت الإطار المستند به في المباحثات مع البنوك التجارية، كل على حدة. وقد سعى البنك المركزي إلى أن تعطي الدول المتضررة بشدة في مديوناتها على الحد الأدنى على الأقل من مخصصات التجنب التي يستلزم عليها تطبيق معايير المصفوفة. والواقع - كما يقول البنك المركزي - أن هذه الدول المتضررة حصلت على مستويات تجنب تقرب من الحد الأقصى المستدل عليه بتطبيق معايير المصفوفة.

حصول التطبيق لمصفوفة بنك إنجترا

أما عن الحصول الفعلي لتطبيق المعايير في مصفوفة بنك إنجترا فيقول البنك المركزي البريطاني أن البنوك التجارية الخسمة الكبرى في بريطانيا زادت في العام الأخير تخصصات التجنب على دة ديون المديونة إلى نحو ٣٠ في المائة من حجم المديونية لدى الدول المتضررة. وذلك على الرغم من أن التجنب في بعض الحالات جاء دون مستوى سعر الخصم المتضمن في أسعار الأسواق للتأثيرات لأوراق الدين، كما جاء في بعض الحالات

أيضا دون مستويات التجنب لدى البنوك التجارية في عدد من دول مجموعة العشر.

لكن البنك المركزي ينف في هذا الخصوص إلى ضرورة الحذر في إجراء المقارنات بين البنوك في دولة وأخرى بالنسبة لمستويات التجنب، وذلك لأن المقارنات الدولية لا ترتكز على تعاريف ثابتة أو متسقة في ما بينها بالنسبة للمقصد بدرجة التعرض للدين المديونة.

إضافة إلى عوامل أخرى تتعلق بالتفاوتات في معايير الحساب الوطنية وأحكام الربح الجبرسي والتضاربات القانونية الأخرى.

وبالإمكان تتبع أصول الإطار العام الذي تقع فيه مصفوفة البنك المركزي البريطاني إلى عام ١٩٨٧. ففي ذلك الوقت تقدم البنك بمبادرة طلب من البنوك التجارية العمل على تحديد مستوى متفق عليه لتجنب في حالات محددة.

وقد تطور الأمر في مباحثات لاحقة إلى تبلور الأساسيات بأهمية الاتفاق على أسلوب لتقييم الاجتهادات العامة لمخاطر الاقتراض إلى الدول المتضررة. وهكذا صمدت المصفوفة على النحو الذي يراد منه أن يساعد البنوك في التوصل إلى تقييم يتسم بقدر أكبر من الموضوعية في تقييم التطورات الحالية والاقتصادية لدى الدول المديونة المتضررة.

ويذكر في هذا الصدد أن تجنب المخصصات لمساب الديون المديونة لدى دول العالم الأقل نموا كان قد شهد طفرة واضحة خلال عام ١٩٨٧. إذ اقتدعت البنوك التجارية البريطانية على تجنب ما يتراوح بين ٢٥ و ٣٥ في المائة من ديون الديون.

والسبب في هذه الطفرة الاستثنائية في تلك الفترة هو أن مستوى التجنب في بداية العام والأعوام السابقة كان متواضعا للغاية، فقد بلغ مع بداية العام ما بين ١٢ و ١٢ في المائة صعودا من مستوى يتراوح بين ٥ و ١٠ في المائة في نهاية عام ١٩٨٥.

لندن - والشرق الأوسط - من حسني خضيفة:

لا يعبر جهاز المال البريطاني عن الارتياح تجاه الأسلوب المطروح في التعامل مع أزمة المديونية العالمية. فالجهاز ليس سعيدا بالاستراتيجية الأمريكية المعروفة بـ «خطة برادي»، وليس سعيدا بتجربة المكسب مع البنوك الدائنة، وليس سعيدا بأخطارها إلى تجنب المخصصات الضخمة على دة ديون المديونة للدول الأقل نموا.. ومذا في تجربة المكسب بالتطبيق - اقترافا - على الدول العربية المديونة مثل الأردن ومصر والمغرب؛ الأمر هنا يختلف بعض الشيء.. لكن البنوك البريطانية تفعل أيضا الامتناع عن التكهات حتى لا تسبب في الصعود بمستوى التطلعات على نمو مبالغ فيه، أو أحداث خيبة أمل ربما لا تكون مقصودة.. والأفضل في رأي هذه البنوك أن تدرك كل حالة على حدة.. لكن الأهم أن تتوفر لدى كل دولة مديونة ما وسمته البنوك بالإدارة السياسية للتوصل إلى حل والإدارة الاقتصادية السليمة التي تجعلها دولة مؤهلة لجداره الاقتراض. وإن كانت مشكلة المديونية العربية

والأفريقية في رأيها لا تقارن بنظيراتها لدى أمريكا اللاتينية.

هذا - أجملا - ما خرجت به والشرق الأوسط من استطلاع لمواقف الأركان الرئيسية في جهاز المال البريطاني متمثلة في البنك المركزي (بنك إنجترا) وبنوك المقاصة الأربعة الكبرى: ميدلاند، وباركليز، وناتشيوينال ويستمنستر، ولويدز.

يلعب حجم الدين الأجنبية المستحقة على دول العالم الثالث فقط ما يزيد على تريليون و ٢٠٠ مليار دولار. ولا تدخل في حساب هذا الرقم الديون المستحقة على دول الكتلة الشيوعية أو الدين المستحق على دول أخرى صناعية، ولا تشمل أيضا مجموعة الدول الفقيرة.

فالدول المديونة تعجز بحكم ترددي الأوضاع الاقتصادية لديها، عن سداد أصول والدين، وتعجز عن سداد خدمة الدين، وفي الحالتين تحتاج إلى المزيد من القروض فتتراكم عليها الديون تصاعدا. بل كان ذلك تحديدا السبب في الصعود التصارخي لحجم المديونية العالمية من ٢٠٠ مليار إلى ١,٣ تريليون دولار في أقل من سبعة أعوام، إذ لجأت البنوك إلى توفير المزيد من القروض لهذه الدول لسداد خدمة الدين أو لإقراض المستحقة من أصول الدين.

ويصل الحال بعيد من الدول إلى الامتناع عن السداد، بل هددت دول أمريكا اللاتينية في قمة لها بالامتناع كلية عن السداد ومواجهة العالم بالامر الواقع، وأمام المتأخرات المتركمة اضطرت كبرى بنوك العالم إلى تجنب المخصصات على دة ديون المديونة أو المشكوك في تحصيلها لدى دول العالم الثالث.

في بريطانيا بلغت الديون المستحقة على دول العالم الثالث في نهاية النصف الأول من العام الجاري نحو ملياري جنيه استرليني (١,٩٨٨ مليار دولار)، ولجأ البنك إلى تخصيص ٩٦٠ مليون جنيه منها على دة ديون المديونة، أي بنسبة ٤٨ في المائة، وجنب بنك لويدز ٤٨٢ مليون جنيه من الديون المستحقة له بنسبة ٤٧ في المائة. وكان إجمالي ديون العالم الثالث لبنك ناتشيوينال ويستمنستر ٢,٨ مليار جنيه، منها ١,٢٤٦ مليار جنيه بنسبة ٤٨ في المائة، أما في حالة بنك ميدلاند فقد جنب مبلغ ٩٩٥ مليون جنيه أو يعادل ٥٠,٤ في المائة.

وبطبيعة الحال، تكبدت البنوك الخسائر الفادحة على دة ديون العالم الثالث.

حول هذه المشكلة، كان استطلاع «الشرق الأوسط» للمواقف لدى أركان جهاز المال في بريطانيا وكيف يفكر المسؤولون في ما يتعلق بخطة برادي، وإمكانية المزيد من التجنب، وسياقة المكسب مع البنوك التجارية، وإمكانية الاقتراض بهذه السابغة في التعامل مع الدول العربية والأفريقية المديونة.

وتتناول هذه الحلقة بالتفصيل أسلوب البنك المركزي البريطاني في التعامل مع مشكلة التجنب، ذلك الأسلوب الذي يعرف بـ «مصفوفة بنك إنجترا»، كما تستعرض الحلقة أجمالا مواقف بنوك المقاصة، ويستخصص حلقة تالية لاستعراض بقية جوانب المشكلة مع تفصيل لعمليات التجنب لدى البنوك البريطانية.

البنك المركزي البريطاني

في ما يتعلق بموقف بنك إنجترا (البنك المركزي البريطاني) من مشكلة المديونية العالمية، أو تحديد المديونية الأجنبية لدى دول العالم الثالث أوضح الناطق بلسان البنك لـ «الشرق الأوسط» أن هناك نقاشا أساسيا تحدد الإطار العام لسياسة البنك على النحو التالي:

أولاً: أن تتفق الأركان في الوقت الحاضر هي مبادرة برادي، وذلك على الرغم من أن هذه المبادرة ما تزال في طور الاقتراحات العامة وتتطلب تطويرها وتحسينها.

ثانياً: أن سابقة المكسب مع البنوك التجارية ليست بمثابة خطة عمل مقبولة تتبع مع الدول المديونة الأخرى، لكنها فقط تغطي خسوما على المدى المتاح والأدوات الممكن استخدامها في إطار مبادرة برادي.

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على

ثالثاً: أن البنوك التجارية البريطانية رفعت بالفعل مستوى تجنب المخصصات على



مصطفى أمين

الحق فوق القوة

تكتب عشا. أغلب صحف العالم باحترام، على الرغم من الظروف السيئة التي تمر بها مصر وعلى الرغم من الضائقة الاقتصادية التي تكاد تخنقها. وقد وصلنا إلى هذه المكانة الدولية دون أن ننطق قريشا وأحدنا على الدعاية لنا، ودون أن نقوم بابتزازات نبدل بها وزارة بوزارة وحكامنا بحكام وبدون أن نضع قبلة في منزل مسؤول لننشر الدعرج حتى يضطر الحاكم أن يؤيدنا بعد أن كان يعارضنا وبدون أن نجعل أذاعتنا تنال بالسياسيين والشعائير والاتهامات على الدولة التي لا تحبنا تطبيقا للمبدأ الذي يقول «أن العجيرة ست جرائنا».

وفي زمن من الأزمان أقيمت في إحدى العواصم الأجنبية سيرة ديبلوماسيه كبيرة حضرها الوزراء والسفراء، واقترب مستر آيدن رئيس وزراء إنجلترا من سفير مصر في تلك العاصمة وأشار إلى رجل من الحاضرين وقال له أنه إلى هذا الرجل وأخبره قائلاً: «وهذه السفيرة المصرية وسال لماذا؟ قال مستر آيدن أنه سفير الصين الوطنية وهي الدولة الوحيدة التي لم تتخاضق مصر معها، وبذلك تكونون تضامنت مع كل دول العالم».

ولم يخضر بيلنا أن أحسن طريقة للدعاية تكون في داخل بلادنا لا في خارجها ويكون بارساء العدل لا ينشر الظلم. ويكون بالمشايير المترسعة لا بالمعتلات المغلفة، وتكون باحترام القضاء لا بالتكديك بالقضاة، وتكون بالانتخابات الحرة لا بالانتخابات الطبية، وتكون بالمشايير المترسعة لا بالامانة في بلاده لا بأشعة الخوف والأرهاب بين الناس.

ان أحترامنا في العالم سوف يتضاعف عندما تلقي قانون الطوارئ ومعهما الأحكام العرفية وعندما تلقي المحاكم الاستثنائية وعندما لا تضع السجن موازناً وأحدنا بغير أن تصدر المحكمة حكماً بحبس، وعندما يصيب الحق فوق القوة والأمانة فوق الحكومة.. وعندما يصيب الحق فوق القوة والأمانة فوق الحكومة.. وعندما يصيب الحق فوق القوة والأمانة فوق الحكومة..

عالم بلا حدود



طارق لقمان

مقديشو وأديس

الى لندن وكانت في الماضي تعتمد على السوق العدنية للفنون بالعملة الصعبة من مينائها الحر.

ولا توغل القوات الصومالية التي كانت تتمتع بسبعة حصة لغاية بين جيش أفريقيا السودا بتدريسيها الجيد وتسليحها الرهيب الحديث، كانت المجاميع الاثريية تقيم تجاريا اسود وحجاف قبايل اقيم تجاريا اسود تجاريا ممتعة للقوات الاثيوبية، عندئذ استجار منجستو بالاتحاد الصوماني ليتقد ما يمكن اقاده محولا سياسيا ببلاده الخارجية لتلازمة وستين درجة من الموالاة للحرب الى الارتداء في احضان الشرق بالكامل، فاصده الصومانيات بقرنين الف جدي كربي دعموه بالمال والعتاد والقادة والعموية والدفعية وراجمات الصواريخ التي القوا بهم خلف القوات الصومالية المتقدمة فسحقوها سحقا وارغوها على التراجع الى داخل بلادها ووراءها نصف مليون لاجئ، بعضهم فشل الزوج الى صوماليا واغلبهم ارغوا على ذلك تحت وابل نيران الكوبيين.

وفي غضون ذلك تفرغت القوات الاثيوبية لصد الهجوم الارثري وساعدها في ذلك قذرف الارثريين وتجارهم على الغنائم السياسية المغلبة حتى قبل دخول اسمر.

ومن يومها لم تقص صوماليا من نكتها العسكرية والسياسية والمعنوية وتدهورت اوضاعها ولم يفدها كثيرا تحولها الكامل نحو الكتلة الغربية سيما الولايات المتحدة. فقد تدفق عليها الاجنئون باعداد لا قبل لها بهم وهي التي تصف بين افقر عشر دول في العالم مما اضطر مئات الآلاف من الصوماليين الى مغادرة بلادهم بحثا عن الرزق في دول الخليج العربي لتأمين الحد الأدنى من العيش لاسرهم المنكوبة في الوسط الجريج.

هل أخطأ الرئيس بري التقدير بغزو الاويجانيين؟ نعم حسب اجماع المراقبين والمحليين والدارسين. فقد فشل في نيل مبتغاه من جهة وحمل بلاده ما لا طاقة لها به من كل الجهات.

اشاد الرئيس الاثيوبي منجستو هائل مريام بالتضحيات الجسام التي بذلتها القوات الكوبية في دعم الاممية البروليتارية في بلاده بعنانية مفارقة الافواج الاخيرة منها عائدة الى بلادها.

واكد منجستو ان شعبه سيظل مدينا لكوبا على ما قدمت من خدمات جليلة لحمايه بلاده خلال عامي ١٩٧٧ و١٩٧٨ عندما واجه نظامه عدة ثورات داخلية وغزو خارجي كادت ان تقوضه.

والواقع ان القوات الكوبية كانت تدعمهم بالمال والعتاد والقادة والعموية والدفعية وراجمات الصواريخ التي القوا بهم خلف القوات الصومالية المتقدمة فسحقوها سحقا وارغوها على التراجع الى داخل بلادها ووراءها نصف مليون لاجئ، بعضهم فشل الزوج الى صوماليا واغلبهم ارغوا على ذلك تحت وابل نيران الكوبيين.

وتعود حكاية الغزو او الحملة الصومالية الى عام ١٩٦٩ عندما قام الرئيس الحالي سياد بري بانقلابا مطيحاً بالحكومة الديمقراطية التي حكمت الصومال منذ استقلاله عن بريطانيا وإيطاليا في ١٩٦٠. وبعد قومه ببذل كل جهه ممكن لاستعادة الاقاليم الصومالية الضائعة ومنها الاويجانيين وجيبوتي التي كانت تحت الاستعمار الفرنسي والاقليم الشمالي من كينيا الذي كان صوماليا ولتزعته بريطانيا واصبح منذ ذلك الحين جزءا من كينيا التي استقلت بعد ذلك.

ولما اشتعلت الثورات في اثيوبيا ضد حكم منجستو العسكري الماركي وكان ثوار ارثريا ان يسيطروا على اقليمهم ويقتحموا العاصمة اسمر، وجد الرئيس سياد الفرصة مواتية لاحتلال الاويجانيين ويعيده الى القرب الصومالي مع حوالي مليون نسمة من اصل صومالي. ففرض خريته وغزا الاقليم واحتل منه عدة مئات من الكيلومترات المربعة وكاد ان يحتل عاصمته هرر الشهيرة بالقات الذي تصدره اثيوبيا.

محدود كليل

المسافرون العرب في الايام الغابرة ٣

كانت تقطع اصبعه ثم توضع يده في زيت السمسم الحار لكي يوقف الدماء. ثم يقول لنا انه وعندما تنتهي اللعبة ويتفرق اللاعبين، يكونون أحيانا قد فقدوا اصابعهم كلها.

دعنا ان نتاجر سليمان يبدو أكثر اضطلاما في ما يتفلق بالجزر التي تمتد على هذا الجانب من المحيط الهندي. وهو يشير هنا الى وجود أرخبيل جزر المالديف (حوالي ١٩٠٠ جزيرة).

ويروي لنا ان هذه الجزر الملوحة بأشجار جوز الهند تحكها امرأة. وقد اشتهر السكان بجماعة الجلابيب المطرزة. وفي هذه الجزر أيضا نمر على كيات كبيرة من العنبر. ويقول أبو زيد ان العنبر ينمو في قعر البحر ثم يطلع الى الشواطئ في اشكال تشبه الكفاة أو البقلين.

وأخر الجزر في المالديف هي جزيرة سرنديب (سري لانكا اليوم). وفي هذه الجزيرة عثر التجار سليمان على جبل يلقب بـ «قدم آدم»، كما عثر على كيات ضخمة من الحجارة الكريمة واللؤلؤ. لكن نظرتة الى الهجرة الكريمة هي بحق نظرة خاصة. فهو يعتقد ان كل يحملها من البحر الى داخل الكهوف والمغاور والامكنة الاخرى التي تصل اليها المياه، كما يلاحظ في مكاننا أيضا العنبر عليها أحيانا واقعة على الارض....

ايضا اسماكا لها شكل القريدس (الروبيان) تتحول الى حجارة حين تخرج من المياه وإذا مسحت المياه العيون المريضة أدى ذلك الى شفاها.

وفي المقابل فقد روى التجار سليمان كيف شاهد مشهدا مألوفاً جداً: الاعصار! وقد قال انه اشبه بقيمة ذات لسان طويل تخرج من قعر المياه ثم تأخذ بالاتفاف حول نفسها، وإذا ما تمسك الاصصار بأحد البحارة ابتلعته. وبعد ذلك ترتفع الغيمة في الهواء وترسل امطارا مخطوطة بمياه البحر.

«يقى ان البلهار، برغم لقب ملك الملوك، ليس له سوى سلطة ضعيفة على امراء الهند. والسبب طبيعة الهند القاسية حيث الصحراء من جهة ومن جهة اخرى، وفي جوف الاخرى سكة الى اصابع اقدام البشر بالامتراء. غير ان التجار سليمان يعترف للهندوس بميزات بارزة، خصوصا في تقويمهم على الام، وايضا بالنسبة الى رهاضة امرائهم الذين يرعون الشعراء في بلاطهم وطعام الغلك. اما الفساد لدى الهندوس فيقوون الى جهم الشديد للعبة شبيهة جدا بلعبة الطاولة (النرد)».

لكنها ليست مجرد لعبة أخرى. فهذا التجار الواسع الخيلة والذكي الملاحظة في وقت واحد سوف يروي لصاحبه أبو زيد ان الخاسر في اللعبة

ضجيجها الى الشرق المتحضر. «ويصرخ لنا أبو زيد المراكبي العربية في طريقها الى الهند أو الى الصين، منطقة من ميناء سيراف في محاذة ساحل عمان ثم تتوقف في سقطحيث تتزود بالغنم والياها العذبة وبعد ذلك تتجه الى كولا ويدها تتوقف في مدراس عند مكان يدعى «مبوطة».

طوال هذه الطريق تكونت لدى التجار سليمان ملاحظات غريبة حول البلد الذي يدعى انه شاهد سكة تزين ظهرها صورة شراع، وانها كانت تشطب السمك الصغير بذنبها وترمي في جوفها.

وفي مكان آخر يروي لنا سليمان انه شاهد اناسا اصغادوا اسماكا طوله حوالي ٢٠ ذراعاً، وفي ظهريها سكة أخرى، وفي جوف الاخرى سكة ملك الروم (امبراطور القسطنطينية آنذاك) وراعي البلهار، امير الرجال نو الان المتقوية وقرى امراء الهند.

من هم هؤلاء الامراء وما هي صراحتهم. أه، هنا تدخل عواطف ومشاعر أبو زيد الحسن. انه يضع ترتيبهم حسب حجة كل منهم للعرب ولكن هل كان بينهم امراء اوروبيين فلقنا بلعنا ما تقوله الفرنسية «بلانش ترابيه»:

«طبعاً اننا لن نقرأ هنا شيئاً من امراء اوروبا الغربية التي كانت تزورها الحروب الوحشية التي لم يصل

سيراف. وقد تطورت الملكات العربية بسرعة شديدة في الهند. وقامت مصارف عربية كبرى في بعض المدن والولايات الهندية، ويدها انتشرت رسالة الاسلام على الساحل الهندي، غير ان الاسلام لم يصل الى داخل البلاد بادى الامر ربيب الغيرة لدى المهاجرين وتعصب البراهمانيين. وكانت سلطة الخلفاء متفترقا بها في الهند مع ان كثيرين من الامراء اصغادوا استقلالهم.

ويقول لنا أبو زيد نفسه ان سكان الهند والصين كانوا يعتبرون ان بين ملوك الارض الذين لا يدخلون في نطاق المساواة مع الملوك الآخرين، هناك اولاً ملك العرب، الخليفة في بغداد، الذي يمتلك اكبر الثروات واكبر البلاط والذي هو الزعيم الديني الاكبر الذي لا شيء اعل منه. وثانياً ملك الصين، وثالثاً ملك الروم (امبراطور القسطنطينية آنذاك) وراعي البلهار، امير الرجال نو الان المتقوية وقرى امراء الهند.

من هم هؤلاء الامراء وما هي صراحتهم. أه، هنا تدخل عواطف ومشاعر أبو زيد الحسن. انه يضع ترتيبهم حسب حجة كل منهم للعرب ولكن هل كان بينهم امراء اوروبيين فلقنا بلعنا ما تقوله الفرنسية «بلانش ترابيه»:

«طبعاً اننا لن نقرأ هنا شيئاً من امراء اوروبا الغربية التي كانت تزورها الحروب الوحشية التي لم يصل

ومعلومات كثيرة حول التجارة بين مختلف البلدان. غير ان علنا وضعها في التلك بين التواريخ والمراحل وفي عدم التنظيم. غير انه برغم ذلك كله يترك لنا الكثير من المعلومات المهمة في القرن التاسع م.

ولعل العلاقات بين بلاد العرب وافريقيا والهند قديمة جداً، وهي تعود من دون شك الى ايام الفينيقيين. والارجح ان الملك سليمان مدين ببهجة عهده الى العلاقات مع بلاد الاقاربه والذهب والحبر والاحجار الكريمة. وهذه العلاقات التي حركها غزو الاسكندر (الكبير للهند) تطورت مع خلفائه ملوك اليونان وادت الى قيام مدن كبرى مثل الاسكندرية.

دعنا ان الملاحين الفينيقيين او الوسطى بالنسبة الى الاوربيين، بقلنا الى رحالة آخر هو الحسن أبو زيد: «لكن الحسن أبو زيد، تقول المؤلفة «بلانش ترابيه»، لا يروي لنا رحلات علمية مفصلة. انه يروي لنا ما سمع من فم أحد التجار، ويدعى سليمان، ومن أحد الملاحين ويدعى ابن عبد الوهاب. غير ان أبو زيد اظهر روحا انتقادية بارزة في كتاباته. فهو يعرف ان الرحالة الاثني من بلاد بعيدة يملون عادة الى المبالغة والمغالاة. وهو يلج غاليا الى مخيلاتهم الواسعة وذكرتهم الضميمة أحيانا ورغبتهم في ادهاش سامعهم. ومن هنا يبدو انه استطاع ان يفصل في ما روى، بين الحقيقة والخيال.

«وفي نصوص أبو زيد نرى تفاصيل «سليم» رعاية الخليفة الواثق بقلنا كتاب «المسافرون العرب في القرون الوسطى». والمقصود هنا طبعاً القرون الوسطى بالنسبة الى الاوربيين، بقلنا الى رحالة آخر هو الحسن أبو زيد: «لكن الحسن أبو زيد، تقول المؤلفة «بلانش ترابيه»، لا يروي لنا رحلات علمية مفصلة. انه يروي لنا ما سمع من فم أحد التجار، ويدعى سليمان، ومن أحد الملاحين ويدعى ابن عبد الوهاب. غير ان أبو زيد اظهر روحا انتقادية بارزة في كتاباته. فهو يعرف ان الرحالة الاثني من بلاد بعيدة يملون عادة الى المبالغة والمغالاة. وهو يلج غاليا الى مخيلاتهم الواسعة وذكرتهم الضميمة أحيانا ورغبتهم في ادهاش سامعهم. ومن هنا يبدو انه استطاع ان يفصل في ما روى، بين الحقيقة والخيال.

الصفة الاخرى



سمير عطا الله

بعد الرحلة التي قام بها المترجم «سليم» رعاية الخليفة الواثق بقلنا كتاب «المسافرون العرب في القرون الوسطى». والمقصود هنا طبعاً القرون الوسطى بالنسبة الى الاوربيين، بقلنا الى رحالة آخر هو الحسن أبو زيد: «لكن الحسن أبو زيد، تقول المؤلفة «بلانش ترابيه»، لا يروي لنا رحلات علمية مفصلة. انه يروي لنا ما سمع من فم أحد التجار، ويدعى سليمان، ومن أحد الملاحين ويدعى ابن عبد الوهاب. غير ان أبو زيد اظهر روحا انتقادية بارزة في كتاباته. فهو يعرف ان الرحالة الاثني من بلاد بعيدة يملون عادة الى المبالغة والمغالاة. وهو يلج غاليا الى مخيلاتهم الواسعة وذكرتهم الضميمة أحيانا ورغبتهم في ادهاش سامعهم. ومن هنا يبدو انه استطاع ان يفصل في ما روى، بين الحقيقة والخيال.

«وفي نصوص أبو زيد نرى تفاصيل

كان «اينشتاين» عبقري العلوم الرياضية والطبيعية - يشك في كل معادلة يتوصل اليها وظل الى ان مات يشك لها، وتشعر انها في امتحان غير مستقر مستقبلاً!

وكان عبقارة الفقه الاسلامي يختصون كل جسد بينهم وبين خصومهم في الرأي بقولهم «دراي صواب يحتمل الخطأ، ورأي خصمي خطأ يحتمل الصواب».

وكانت ام كلثوم الى ان ماتت ترجف خوفاً قبل رقع الستار عن آية قطرة لها، وتشعر انها في امتحان غير مستقر مستقبلاً!

اما عبد الوهاب فبعيش في حالة اندام وزن قبل ظهور آية اغنية قام بتلحينها ويظل قلقا الى ان يوافي الجمهور على اجازتها ومنحه شهادة بجاهه!

وهذا القلق في اعتقادي ضرورة والاتقان. وبغيره نموت معجبين بأنفسنا، امام المرايا التي تصنعها ونرى وجوهنا فيها!

يبدو - والله اعلم - اني نسييت موضوع القصيدة وسرحت في خواطر أخرى، لم يقصد اليها الشاعر ولكن..

هل للشعر الجيد مقياس ابلغ من قدرته على اطلاق سراح الخواطر؟

زائدة في نفسه كالتي يشعر بها في النهار.

وفي التاريخ السياسي ايضا يصعد هذا القانون. فما اكثر النظم والامبراطوريات التي بنما حكام بلا تجربة وتفرغوا لكل صغيرة وكبيرة في بنائها قلقا عليها. فلما اغرقهم النجاح بالراحة والثقة الزائدة بدا البناء يتساقط وهم لا يشعرون.

ولا داعي نضرب المزيد من الامثلة..

فها هو «محمدين» يكتشف الخطأ اللغوي في اسمه، بينما لم يكتشفه مئات الاساتذة الكبار الذين يحملون نفس الاسم. او لعلهم اكتشفوه ولكن اعملوا تصحيحه بينما قرر هو بمجرد اكتشافه ان يصححه!

مغزى القصة في النهاية هو ان الثقة بالنفس اذا زادت عن حدها افترس ما هو ضدها وان قلّ التلمذ افضل أحيانا من ثقة الاستاذ.

وانا لهذا لا اكسر قلق الجيل الشاب المعاصر، ولا اراه شراً كما يراه الاساتذة الواثقون جداً من انفسهم.

بل ان سر معظم الاساتذة الكبار هو احتفاظهم بقلق التلميذ طول حياتهم.

المحترفين. وكان يثير مشكلة كلما وقف في الطابور أمام شيك «بك» التسليف الزراعي، لانه كان يرفض ان ييصم كباقي الفلاحين ويصم على ان يكتب اسمه كاملاً، وبالحظ السخس المتقن عمل القاعدة، فيقطع الطابور نصف ساعة!

وقد يكون اعجابي بهذا الفلاح السبب في اعجابي بفلاح كمال نشأت بطل هذه القصيدة، فكلامها يكشف عن خصلة عجيبة من خصال بني الانسان يمكن ان نسميها «قانون تناقص الاقتان»!

ثم لا يلبث - عندما يبلغ اقصى درجات الثقة - ان يكف عن الاقتان اصلاً!

والامثلة في حياتنا اليومية لا حصر لها:

فاعظم الجراحين هم الذين ينسون داخل جسم المريض مقصا او فوطه ولم تسجل دفاتر الشرطة او المحاكم حالة واحدة كان المذنب فيها طيباً شاباً يقوم بياول جراحة في حياته العملية!

وسجلات حوادث السيارات في العالم كله تكشف عن ان تسعين في المائة منها يرتكبها السائقون الموهوبون لا التلاميذ الذين يتعلمون القيادة. كما ان معظم هذه الحوادث يقع نهائراً، لا ليلاً لان السائق في الليل يكون حذراً ولا يشعر بثقة

ممتلئاً ظهر فرس لا مرفقا يجر رجله

مقطع التمس اكتب في الالواح واقرأ الخطاب والجريدة وما يكتبه الالواح في حواشي البيوت ذهبت كل يوم ساعة العصرية. وحين جاء موسم الشعر وجدتي أقرأ كل جملة عصية وأقبل الجيران..

بالخين، التتم، والفطائر. لأكتب الرسائل لطلاب يدرس في مدينة قصية للعلم، للاخوان

تحية ودعوة بالستر والشوق للاندال وفرحتي الكبيرة يوم اكتشفت الخطأ الجسيم في اسمي الكريم.

«محمدين» فاليوم حينما اكتبه. اخطه: محمدان. لانه مثني..

يرفع بالاف!

هذا هو نص القصيدة وهي بالتأكيد خفيفة الدم. لانها تصور لنا بطلا ما كان يفك الخط حتى شرع يصحح خطأ الحكومة في كتابة اسمه!

وقد كان في قريتنا فلاح مماثل دخل مدرسة نحو الامية ثم تخرج منها يكتب خطا لاجل من الخطاطين

تقول القصة.

محمدين:

اسمي الذي تحمله شهادة الميلاد بطاقة التموين شهادة الجندية بياضتي الشخصية ومضري البوليس يوم كنت شاهد القضية

السن: في الخمسين وقريتي «سهنوره» وامراتي بهية

انجبت لم يعيش في ولد ولا صبية هذا نصيبي لا اعتراض لي استغنى الله ومن اكون حتى اعترض.

حكمته العلية. في صبح يوم العيد كنت راجعا. بعد الصلاة

ارقل في جلبابي الجديد وعندما دخلت ابستم بهية. محققت ما تريد يا محمدين دعاء والوالدين

والنية ال... فقلت - نافذ الصبر - افصحي عما تريد

استراحة



صلاح حافظ

فقلت - نافذ الصبر - افصحي عما تريد

فقلت «افتتحتوا مدرسة. يدخلها الكبار امثالنا، نحو الامية»

وكنت في طفولتي البيتمية اوة: ان اكون مثل «صابر» فتى عليه «القيمة» اذهب في الصباح للمدرسة.

قرأت هذه القصة القصيرة اكثر من عشرين مرة!

عشرت عليها في أحدث ديوان للشاعر كمال نشأت ولم يصرفني عن تلحينها وغنائها الا انني لم اتعلم فن الموسيقى بعد!

مستعبد وافسول نجم آل الجميل

● ● بعد أصابته في محاولة لاغتياله : لقد اعتدت هذا النوع من الرياضة

● ● لا يحب المهاترات ولا ينسى الإساءات وعارض نزع الجنسية عن إميل إده

● ● خصومه يقولون : كان يفضل ان يكون قويا في لبنان على قيام لبنان قويا

سياسي رافق بيار الجميل منذ الخمسينات رسم صورة الرجل لكنه اشترط عدم ذكر اسمه، ثم ولا داعي لنشيد القبور ووفاء لأعوام طويلة برغم الخلافات. قال السياسي: لم يكن بيار الجميل شخصية استثنائية، والتيار الذي أوصله إلى الواجهة كان موجوداً ويحدث عن قائد. أهمية الرجل تكمن في سيرته الشخصية. عرف أهمية أن يكون رمزاً نظيفاً فابتعد عن السفقات ومع الريح. ثم تأتي بقته بالتنظيم فيما كانت العائلات القطاعية تترامح على الولاءات القديمة. كان في شخصه شيء من الغموض لا يد منه لترسم هالة حول القائد. مثابر ومكافح. لا يتراجع. وأعصاب بصليبة صخور الجبال. ضعفه أنه كان يريد القرار بلا شريك. لا يجادل ويصارع إلى حسم الجدال. يؤيد الأقوياء بمهاجمة الضعفاء ويرجع في انتزاع سلطة أبيه. لا يجب على أسئلة الصحفيين أو السياسيين ويرجع دائماً إلى العموميات ويحللني الوضع. كارتته حبه للعائلة ورفضه في أن تكون صاحبة القرار. ارتكب أول الأخطاء الكبيرة حين دفع أمين في عام ١٩٧٠ إلى وراثة خاله مورييس الجميل للمقعد النيابي في ١٩٧٠ معجداً العناصر الحزبية الأخرى وتحت ستار الحياء وعدم التدخل في خيارات الحزب.

ويضيف: كان نقياً لكنه لم يمنع تكسار الفاسدين. وكان يقض النظر عن التجاوزات مادام ليس مسؤولاً مباشرة عن ارتكابها ومادامت لا تلحق أضراراً بصورته. ازعجته دائماً جاذبية كميل شمعون، ولم يستسج يوماً مواقف ريمون إده وتصريحاته، ولم يعتقد أي ود بينه وبين سليمان فرنجية. كانه دخل النادي ليخرجهم، ففي هذه المنطقة تدور معركة الأصعب والأطول.

رجل الخيارات المتناقضة

مواقف صعبة وخيارات متناقضة يفسرها بهاجس انتقال لبنان. فحين كانت المناطق الشرقية مهددة بالسقوط، ولو بمرارة لم يخفها، إلى سفينة واجتمع في عرض البحر بأسبق راين. لكن الرجل نفسه منهم في الوقت نفسه بأنه فتح الباب للتدخل العسكري السوري في العام ١٩٧٦ خصوصاً حين زار دمشق واستقبل على غرار ما يستقبل رؤساء الجمهوريات وأجرى محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد. وشامت الظروف أن تبدأ الوزارة في يوم عرف لاحقاً بد السيت الأسود.

مقصومه في الطائفة المارونية يتهمونه بمصادرة القرار وعسكرة الطائفة وتوريطها مرة في خيار اسرائيلي وأخرى في خيار سوري. ويقول آخرون أنه وقع في الفخ أكثر من مرة، وأنه حارب الفلسطينيين فيلابة عن الذين يريدون محاربتهم، ويأخذون عليه ترديد ظاهرة الميليشيات ومواقفه على اتفاق القاهرة (١٩٦٩) بين الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية والذي تضمن انتهاكات لسيادة لبنان وأعلى شرعية للوجود الفلسطيني المسلح، كما يقول أولئك الخصوم، لكن هؤلاء الخصوم أنفسهم لا يتكلمون أنه «كان الوحيد في الساحة في ساعات الشدة وأنه الرجل الفولاذي الأعصاب في موسم المواقف».

لم ينظر كميل شمعون بانتباه إلى محاولة الكتائب استقطاب الشباب المسيحي حتى في عقر داره في الشوف، لكنه تعاضد دائماً معهم وكان الطرفين شعرا بالهاجة المتبادلة. ولم يؤيد للميد ريمون إده يوماً خيارات الكتائب الداخلية والخارجية ولم يتحالف معهم إلا عام ١٩٦٨ في «الطيف الثلاثي» وبهاجس إبعاد الشهادية وتسليم «الكتيب الثاني».

ويقول بقرادوني: مؤيدين بالقوة ويمتازهم القوة مثل العرض العسكري والصفلات الشعبية المنفذة والموسيقى والأناشيد الحماسية. وخصوصاً يستطيع كل معاريف أن يلتقيه شخصياً وفي كل حين.

ثلاثة مسائل أساسية

يقول المقربون من بيار الجميل والمطلعون على حقيقة مشاعره إن الرجل لازمه دائماً شعور بالخوف على لبنان وشعور بالخوف على المسيحيين فيه وإن بعض هذه المشاعر ورثها عن أيام الأتراك وأسلوب معاملتهم للمواطنين: ويضيفون أن هذا الشعور ولد لديه فتاعة بالحدية إلى القول لرد المغالطات. وعلى مدى حياته السياسية أرسى بيار الجميل خط الكتائب على قاعدة دعم مؤسسات الدولة في الأزمات، وتحديد رئاسة الجمهورية، وأعد حربه في الوقت نفسه ليكون نوعاً من البديل لهذه المؤسسات في حال سقوطها.

وبطوال الحرب اللبنانية كان بيار الجميل يحل على اللبنانيين من خلال تصريح يومي باسم بالترابية لكنه دار على ثلاث مسائل أساسية: إيمان بلبنان كعضو في جامعة الدول العربية لكن من دون أن يسيء هذا الانتباه إلى ما يعتبره خصوصية لبنانية. إيمان بصيغة التعايش الإسلامي - المسيحي القائم على ميثاق ١٩٤٣ والتي تمسك بها حتى الزوم الأخير. وإيمان بنظام ضمن الحريات السياسية وحرية الاعتقاد من دون ظفان حزب واحد أو فلسفة شاملة أولون واحد.

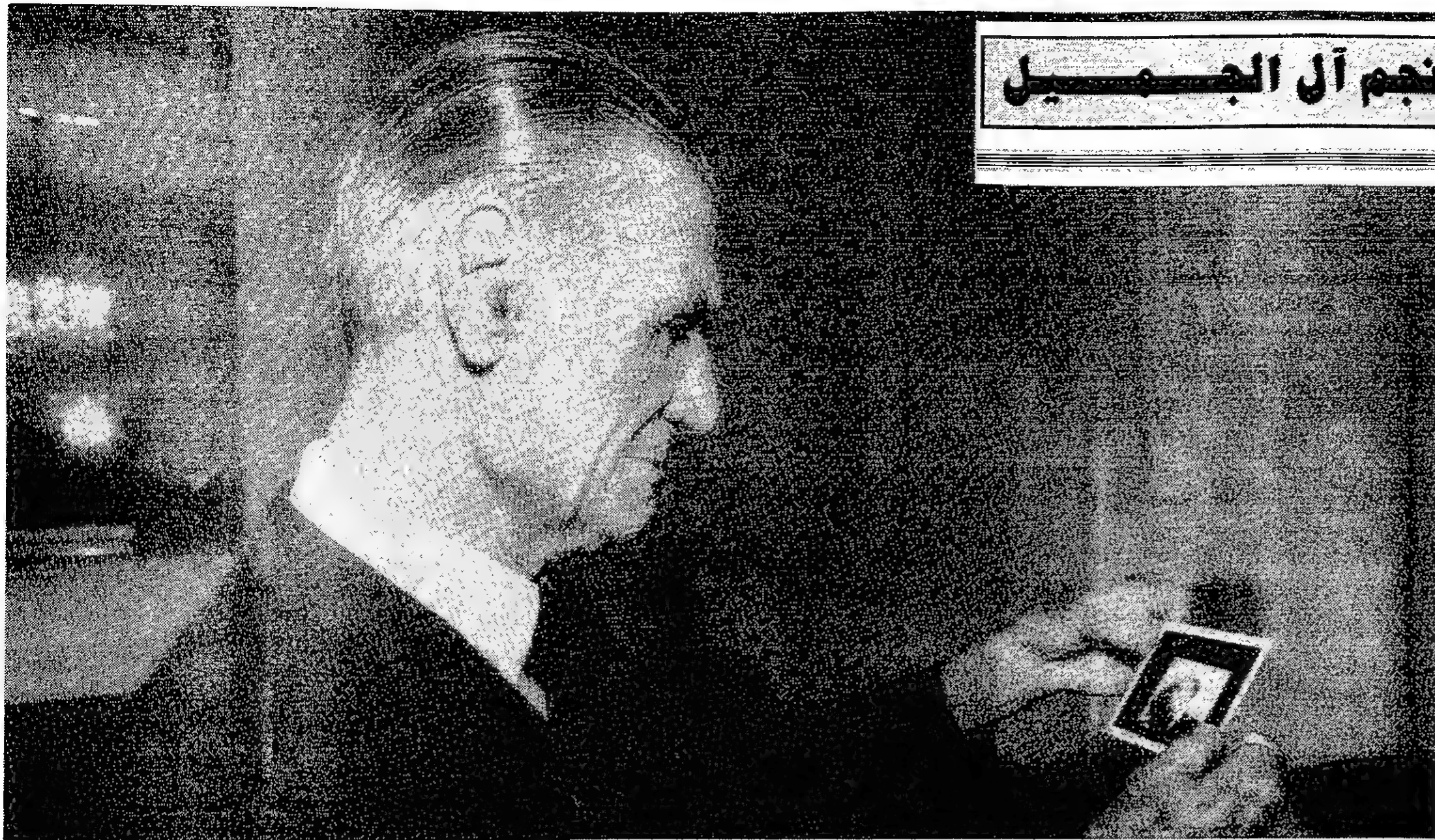
ولم يعد بيار الجميل النظر في هذه المراكز، وبدأ حين يتعمد عدم القرامة في التفتير الذي أحلته والقيمية والدولية. المد الناصري في الخمسينات والستينات أثار مخاوفه إذ رأى في الوحدة تدويراً شخصياً لبنيان وضرباً لميزاته. وصعود المنظمات الفلسطينية والأحزاب اليسارية تحت مظلتها دفعه إلى حمل السلاح. والتفتير الذي حصل في إيران في ١٩٧٩ صاعق اعتقاده بضرورة تحصين لبنان ضد الرياح أو على الأقل تحصين الوجود المسيحي فيه والحد من دول اقتتلاعه. وفي هذا السياق يقول بقرادوني: إن بيار الجميل كان يحيط بالوضع المعقد بمفاهيم بسيطة: هناك الأخبار والأشواق، الإمبريكيون والسوفييت واليمين واليسار والعرب وإسرائيل، اللبنانيين الحقيقيين واللبنانيون الزيفون. وبهم يربح الإصداق وتوحيد الأعداء. يريد أن يكون غريباً من دون مقاطعة الشرق، وأمريكا من دون أن يعادي السوفييت، ولبنانياً قسماً من دون أن يتطلع مع العرب. يجب التوازنات وجب الاقتصاد. يقول بين ما لا يمكن ترفقه.

مصادرة بيار الجميل وصقلت أحياناً إلى حد إخراج مصادره وكشف ما تم التطرق إليه في الغرف الوضوء. لكن ثمة من يعتقد أن الرجل صنع صورته ووزعها، وأنه في الواقع أكثر دهاء مما اعتقد أصدقائه وخصومه. بعض أركان الحزب كان يصاروهم القلق لدى دخول بيار الجميل في مفاوضات، خصوصاً على مستوى رفيع كلقائه بالرئيس الأسد أو الرئيس الراحل أنور السادات. لكن جوزف شادر تانيه ورفيق ذريه الطويل كان يصارع إلى الرد ولا تخافوا عليه أنه أقوى بكثير مما تصورون. وكان شادر كان يدرك أن بيار الجميل يبرف تماماً ماذا يريد.

قوة الإرادة واحدة من مميزات هذا الرجل. مرة اقتنعت شاحنة سيارته فتخطت كل ضلوعه، وتعرض مرات لحاولات اغتيال وفي أحدها أصيب بجروح ونقلوه على عجلة إلى المستشفى، وفي الطريق اكتفى بالقول: لقد اعتدت على هذا النوع من الرياضة. ويقول أحد مرافقيه أنه مر ذات يوم صدقة قرب تظاهرة كانت تهتف للوحدة وعيد الناصر ففرقه بعض المتظاهرين وتصعدوا له متزجلاً من سيارته وأمسك أحدهم بياقته بغرض خنقه، وإن سدس المرافق وحده انقذه وكانت الحيلة قتل وجرحي.

تأسيس الكتائب

من المنزل القديم في بكفيا إلى بيروت انتقل بيار الجميل مع والديه ليشهد عن قريب ولادة وطن جديد. فبعد الماسي التي خلفتها الحرب المالية الأولى هدأت البلاد وانتسب بيار إلى مدرسة القديس يوسف للأولاء اليسوعيين قرب منزله في الأشرفية. لم يكن للتلميذ الولاء من بكفيا لأمه. وهو نفسه يعترف بهذه الحقيقة قائلاً: كنت تلميذاً عابثاً غير كسول ولا متوقفاً. أحببت التاريخ كثيراً. وحين تقنعت مدارك التلميذ راجع يربف تصرفات الانتداب الفرنسي في لبنان. نشاته الثقافية ولدت لديه نوعاً من الإعجاب بغرنا. لكنه عكف على المقارنة بين ما هو معلن وما هو جاري. ففي حين أن الهدف المعلن عن الانتداب كان مساعدة الشعوب على الارتقاء إلى الحرية والاستقلال بحزم التنبؤيون الفرنسيون على تحقيق مصالح دولتهم قبل كل شيء ويكسب من القمع والغشقة. ومن دون مراعاة مشاعر السكان الذين يعيشون في ظل الانتداب. الحكيم الفرنسيون المراكز المهمة في الإدارات. أما القرار السياسي فكان من حق اللدوب السياسي يتخذون تبن الرجوع إلى الشخصيات الوطنية. وكل



ينظر آل صورته



يوم زواج ابنته كلود



بيار الجميل يبكى ابنته بيشر

العرض في فبراير (شباط) وأثار المصاصة ورشق المشاركين بالرمح والآنز وبتبته سلطات الانتداب إلى قنشي ظاهرة المنظمات ذات الطابع العسكري وهي الكتائب والوحدة الوطنية والنجادة. وحضر مسؤول الأمن الفرنسي المسير كولومباني شخصياً إلى بيت الكتائب حاملاً الأمر باعتقاله ومنع الاعتقالات.

القرار وفر لبيار الجميل فرصة لخوض المعركة الأولى فاطلق صرخة: «ألى الغد أيها الرفاق». وتجاوزوا معه. وفي ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) اعتقدوا تكتيكاً مدروساً لتلاقي الاصطدام بقوى الأمن التي وزعها كولومباني ليلا لنح أي تظاهرة أو اعتقال. تجمع الكتائبين فرقا صغيرة في الشوارع القريبة ولما وصل بيار الجميل إلى ساحة البرج أعطى الإشارة بيده فتجمعوا وهم يرددون النشيد الوطني واخترقوا صفوف رجال الأمن إلى ساحة الشهداء. وكان الرد بالبراهات وقل بيار الجميل قسطة منها، فسارع إلى نقل بعض المصابين إلى صيدلية قريبة فالتصمها جنود الانتداب وأخرجوه بالقوة وضربوه على رأسه فجاءت أصابته بالغة وأغمي عليه. وبعد تصميم جرحه اعتقل مع عدد من المعارزين. ورد الحزب بالدعوة إلى إضراب شامل لم تنجح سلطات الانتداب في كسره، وكان التجاوب أول تجربة لعلاقة بيار الجميل بالشارع وهي تجربة علمت البقاء قريباً من الناس ومشاعره. على مدى شهر ظل الحزب محطواً وقضت التسوية بالتخلي عن المطالب العسكري والاحتفاظ بالطابع الرياضي. وظل الأمر كذلك حتى ١٩٤٠. مارس الكتائبين «الرياضة» أفرادياً وتلاحق الاجتماعات لمناخية التطورات الوطنية والدولية. ويوم استسلمت فرنسا أمام هجمة الألمان خرجت الكتائب لتعيد تنظيم صفوفها العسكرية النظامية التي ستشارك في معركة الاستقلال.

مساهمة بيار الجميل في معركة استقلال لبنان هي أول المحطات الكبيرة في حياته. فحين رد المندوب السامي الفرنسي على إلغاء المواد الدستورية التي تشير إلى الانتداب باعتقال رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس الحكومة رياض الصلح نزلت الكتائب إلى الشارع ودعا بيار الجميل حزب النجادة الإسلامي إلى توحيد الصف وإلى إضراب كامل وشامل. اعتقلت السلطات الفرنسية الجميل ورفيقه الياس رباعي فثارت الكتائب، فاقفلت سلطات الانتداب بيوت الحزب. وعندما تراجعت سلطات الانتداب وألخت سبيل المعتقلين بمن فهم بيار الجميل أصدر الأخير وباسم الكتائب والنجادة معاً قراراً بالعودة إلى الحياة الطبيعية واستئناف العمل.

مشاركة بيار الجميل في الاستقلال اكدت وجود هذا التنظيم الحزبي الذي رافقت سنواته الأولى خلافات وصدامات مع الحزب السوري القومي الاجتماعي. لكن دخول بيار الجميل السلطة لم يتحقق إلا في العام ١٩٥٨ حين وقف حربه ضد ما سماه «الناصرية» في الثورة التي عاشها لبنان. يومها دخل بيار الجميل «الحكومة الرابعة» كمشعل للمسيحيين مع الحزب ريمون إده. ومنذ ذلك شارك بيار الجميل في عدة حكومات و«الكتسب حربه شرعية تمثيل قسم من الموارنة» على حد قول سياسي لبناني. ومع ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٧٥ واندلاع شرارة الحرب في لبنان امتزج تاريخ الرجل بتاريخ الحرب المستمرة ومنقطعتها. مرة يجلس إلى طاولة الحوار ومرة يشارك في صناعة قرار القتال. لكن مع بدء الحرب خسر بيار الجميل صفته كصانع وحيد للقرار، فمن منزله ومن بيت الكتائب خرج بشير الذي أخرج «القوات» من الحزب وأخرج الحزب من يد المكتب السياسي وذهب بعيداً.



أحمد الحاجيل
بشير الجميل
الناصر أو الأخير

أميل إده والمتسك بعلاقات مميزة مع فرنسا والتيار الدستوري برئاسة الشيع بشارة الخوري والداعي إلى التقاطع مع العرب. ولما شعر بيار الجميل بأن الخلاف سيحرج اللجنة سارع في أبريل (نيسان) ١٩٢٧ إلى تولي رئاستها وحدد أهدافها: تدريب الشباب اللبناني من كل الطوائف والطبقات على الدفاع عن حرية البلاد واستقلالها داخل حدودها المعترف بها دولياً وتحسين أوضاع الطبقة الشعبية في إطار نظام ديمقراطي ترس أسسه على العدالة بين الجميع. ووصل الأمر بيار الجميل إلى حد القول: سنعتد على حسنات الشيوعية والرأسمالية والاشتراكية لنصنع منها نظاماً لبنانياً يحنأ.

ومنذ تأسيسه اختار حزب الكتائب شعار الله. الوطن. العائلة. وغالباً ما رافق هذا الشعار شعار آخر يرفعه في الأزمات وهو «لبنان أولاً» في إشارة إلى رفض أي شكل من الوحدة مبني على تصورات جغرافية أو انتماءات عرقية أو دينية. في بداية الأمر أثار الشعار انتباه بعض الشبان في الطائفتين السنية والدروزية وثمة من يزعم أن كمال جنبلاط نفسه راوبته فكرة الانضمام إلى الحزب. لكن الشعار وجد صداه الفعلي في الوسط المسيحي حيث وجد كتيرين فيه تغييراً عن تطلمهم إلى كيان مستقل دائم. وفي كثير من الأوقات حاول كتائبين الخصوم على جذور انتماء اللبنانيين إلى الحضارة الفينيقية أيضاً تأكيداً لعمق الارتباط بالأرض التي حملت منذ القديم اسم لبنان ولو تغيرت حدودها وفقاً للكتابات السياسية والهجمات العسكرية. بعد شهر واحد على التأسيس بدأ الكتائبون بتلقي المبادئ الأولية للتدريب العسكري وتحت ستار التمارين الرياضية، ذلك أن سلطات الانتداب لم تكن تسمح بتدريبات عسكرية. ولم تمر التدريبات دون ضجة وارتفعت أصوات تهمة الكتائب بـ «النارئة» لأن التحية الكتائبية كانت مماثلة للتحية البهترية قبل تغييرها إلى تحية عسكرية عادية أي رفع اليد إلى الرأس.

أول محالة شعبية لبيار الجميل كانت في مطلع ١٩٢٧. استعراض شارك فيه ألف شاب باللباس الرياضي الموحد يتقدمهم العلم اللبناني وفرقة موسيقية إلى ساحة الشهداء ومنها إلى منطقة الزيتون حيث صرير الجندي الجهول. وتكرر



مع كميل شمعون

جذور الانقذاسات بين المسلمين في روسيا



صلاة العبد في باحة مدرسة «باراكخان» في طشقند

الحملات في سماء صحراء

مستقبل الإسلام في الاتحاد السوفياتي

تأليف: أمير طاهري

ترجمة: نجيب المانع

الحلقة الثانية عشرة

في هذه الحلقة من كتاب «الهمال في سماء صحراء» يواصل مؤلفه أمير طاهري عرض الصراعات السياسية والفكرية بين مسلمي الاتحاد السوفياتي من أصحاب الجذور والقديم حول مصيرهم الثقافي والسياسي، وموقفهم من الثورة البلشفية عام ١٩١٧، وموقف الثورة من مطالبهم القومية.

● كانت بخاري، بسبب مكانتها الخاصة بوصفها دولة مستقلة نظريا، هي التي قدر لها ان تلعب دورا أساسيا في طرح قضية استقلال الاقاليم المسلمة في روسيا.

● اعتقد اصحاب القديم ان اية محاولة لمواجهة الدولة القيصريّة من موقع الضعف والقصور الثقافي لا يمكن لها الا ان تنتهي بالاندحار.

● غالبية مسلمي روسيا لم يكونوا مستعدين للترحيب بالحكم الاجنبي لقاء جعلهم «متمدين» وأقل منهم كان الذين هم على استعداد لاقناع انفسهم بان روسيا - ومن ورائها أوروبا - كانت نموذجا جديرا بالمحاكاة.

حكم الامير عبد الاحد وقد ادت الى اثاره اضطرابات عنيفة نظما زعماء العشائر والشيوخ السنة الأوزبك والقرغيز قازاخ وقد كانت النتيجة ان مئات من الشيعة، بعضهم المسلمين والاطفال، نجحوا في الهرب من الشوارع الذين اثاروا اعمال الشغب التي يملكونها واحرقوا العوانيت والبيوت التي يملكونها من كانوا يديمونهم - الزنادقة - وهكذا اعادت الافكار التركية الشاملة فتنة الاتقاسات القديمة في الاسلام نفسه بدلا من تعبئة القوى وتوحيدها ضد الحكم القيصري.

وكانت المذاهب على درجة من الوحشية حتى ان السلطات الروسية نفسها امتنعوا منها، الى درجة انها فكرت لفترة من الزمن في القمع الكامل لتلك الامارة.

زادت التلاحم بين السنة والشيعة من قوة اعتقاد اصحاب الجديد بان الإصلاح التعليمي وحده قادر على

الامبراطوري الذي كان هو يعتمد عليه كآخر علاج ضد التحركات التمردية في منطقة. حاول امراء بخاري ان يواجهوا التحدي المزيج من جانب الحركة الإسلامية الشاملة والحركة التركية الروسية التي ساعدتهم في مراقبتها الاقل يفهم الفارسية، فلم يكن بل في الحقيقة كان الشيعة يمثلون ٢٥ في المائة من مجموع سكان الامارة.

وصلت سياسة القبرس (اي جعل الناس فارسيين) قمتها عام ١٩١٠ تحت

استمرت حركة الفلاحين في تركستان حتى سقوط الحكم القيصري ولكن دون ان تتصل اتصالا فعلياً بالحركات المتعددة التي قادها المثقفون المسلمون. كما لم يستطع زعماءها الاثريون القليلو الخبرة سياسيا ان يتصدوا بحركات التململ بين العمال الحضريين والطبقات الوسطى والاسما

كانت بخاري، بسبب مكانتها الخاصة بوصفها دولة مستقلة نظريا، هي التي قدر لها ان تلعب دورا أساسيا في طرح قضية استقلال الاقاليم المسلمة في روسيا. وكان الحاكم الامير عليهم خان يوقع عقوبات تنتمي الى نظام العدالة في القرنين الوسطى وقد تصرف بوصفه وكيل القيسر وكان يفخر بأنه ضابط فخري في جيش روسيا

وقد اضفى اغلب وقته في مناقشة الشروط التي يمكن بموجبها للمسلمين ان يتعاونوا مع حرب «الكابيت» في انتخابات مجلس «الدوما» في الدورة البرلمانية التالية. اما المؤتمر الثالث الذي عقد في توجيني نوفوجورود خلال شهر اغسطس (آب) ١٩٠٦ فقد قرر ان يحول التحالف في حزب كامل التكوين ذي برنامج متكامل يكاد يكون مشابه كل

المشايبة لبيان حزب الكابيت الانتخابي. وكان هذا ايضا قضية تقارير مثل فيها بعض المسلمين من شيرافان (الزيريجان) وكان احد عشر عضوا بين خمسة عشر عضوا في اللجنة المركزية الذين

كانت بخاري، بسبب مكانتها الخاصة بوصفها دولة مستقلة نظريا، هي التي قدر لها ان تلعب دورا أساسيا في طرح قضية استقلال الاقاليم المسلمة في روسيا. وكان الحاكم الامير عليهم خان يوقع عقوبات تنتمي الى نظام العدالة في القرنين الوسطى وقد تصرف بوصفه وكيل القيسر وكان يفخر بأنه ضابط فخري في جيش روسيا

مستويين اثنين من مفهوم الزمان. فعلى المستوى الاول كانوا مستعدين لروية المجتمع الاسلامي تسيطر عليه روسيا ومن ورائها الغرب بوجه عام. وعلى المستوى الثاني، اي المستوى الداخلي فقد كانوا يرون ان الزمان واقع وقوي تاما تحت سيطرة المومن. فان تاريخ الاسلام في نظهم لا ينبغي ان يكون متزامنا كل التزامن مع تاريخ المسلمين. وما كان مهيما في اعتقادهم هو جعل قوة الكفار عاطلة بانسحابهم عن

تأثيرها. انجحة اصحاب الجديد اما الانواع المتعددة من اصحاب الجديد، وكانوا يعرفون احيانا بانصحاب حركة الاصلاح. فقد كانت في الحقيقة تمثل الجانب المظلم من جبل الثلج الذي كان تلميذا الشيخ ابو نصر خراساني صبارا واحدا من «الحكام»

الحقوقيين الذين قدموا الاسلام للعالم. كان الاصلاح الذي اقترحه مرجاني يستند الى ان «المحفل» (اي قدرة الانسان على الحكم العقلاني) ينبغي ان يكون له دور في توجيه البشرية الى الخير. وكان مرجاني يرفض فكرة ان الله يخلق الانسان ليعمل لخدمة الله. وكان مرجاني يرفض فكرة ان الله يخلق الانسان ليعمل لخدمة الله. وكان مرجاني يرفض فكرة ان الله يخلق الانسان ليعمل لخدمة الله.

بكتشير من الدافع عن عنها في الامبراطورية العثمانية ويران ومصر والهند والبلدان الاسلامية الاخرى طرأ القرن التاسع عشر. اما بين المسلمين الروس، فقد وجدت هذه الفكرة واحدا للناظر الاسلامي من الامبراطورية الروسية. وكانت تلك المدارس تقدم شخصا تعليميا كاملا يشتمل على دراسة القرآن الكريم والفقه الاسلامي. اضافة الى اللغة الروسية والعلوم الحديثة والسياسة والادب. وكانت لغة التعليم في اغلب الاحوال هي التركية كما طورها وصاغها جاسبريسكي، وكانت كتب بلجيكية عربية ميسرة جدا. وكانت كثير من المدارس في شيرافان (الزيريجان) وداغستان تدرس اللغة العربية ايضا، اما اللغة الفارسية، فهي جزء من المنهاج للقبوري في تركستان.

حاز بعض المحدثين سمعة استحقاقها بجدارته في ارجاء العالم الاسلامي كله - فالجانبية (في اذربيجان) والاصدية (في قازاخ) والعالدية (في اوزبك) والزرغونية (في تروندست) والزرغونية (في باغجة ساراي) كانت كلها مدارس على مستوى رفيع يناقش افضل مبادئ التعليم في القاهرة وبغروت واسطنبول وطهران. غير ان مدرسة الجديد لم تستطع ان تتفوق على امارة بخاري التي كانت محافظة على نظام الاسمي عن روسيا، محافظة على نظام تعليمي يسيطر على انصار القديم.

بعد ان وقف غداة الجديدهم على الاصلاح الداخلي للاسلام، لم تتعالج اللجنة التنفيذية في حركتهم مشكلة تقرير القيصري السياسي، ذلك ان كثيرين منهم ارتضوا السيطرة الروسية حقيقة لا تبديل فيها في حياتهم بل ان بعضا منهم اخذوا حتى بالاشارة الى روسيا على انها «الوطن الام»، فبالنسبة لهم لم يكن روسيا في العدو اذ كانت تقع في نظهم باب التقدم والتحديث والصراع بين

الجديدين والتقليديين ان جانباً من النقد الذي جاء به الجديدين بشأن التكوينات التقليدية في المجتمعات الإسلامية يقولون وصحيح، فيض الملائم، بدعم حالي اصحاب الاراضي وبعض المثمنين الى الطريقة الوسطى، استخدموا الاسلام حاجزا امام التقدم الاجتماعي ابتداء اذاعة الانتقادات غير المستحقة بجدارة.

ان ما استند اليه الجديدين اول الامر فيه صواب: فان على المسلمين ان يرتضوا بشيء من الاصلاح كي يتطوروا حياة المجتمع المادية والروحية ويجعلوها مثمرة، الا ان الاستنتاجات التي توصل اليها الجديدين لم تكن على اية حال مريحة لكثير من المسلمين. فليل منهم كانوا مستعدين لقبول السيطرة الروسية بوصفها شرا لا بد منه. وكما في الحال في افغانستان في الثمانينات من القرن العشرين، فان غالبية مسلمي روسيا لم يكونوا مستعدين للترحيب بالحكم الاجنبي لقاء جعلهم «متمدين»، وأقل منهم كان الذين هم على استعداد لاقناع انفسهم بان روسيا - ومن ورائها أوروبا - كانت نموذجا جديرا بالمحاكاة.

ومكذا قدمت الفكرة التركية الشاملة برنامجا طموحا لم يكن غائبا عنه سوى التحسين النام من رفعة القيصريّة الروسية. وكانت الحركة التركية الشاملة تسعى الى ان تركز طاقاتها على فرض وجودها داخل المجتمعات المسلمة في الامبراطورية الروسية. كان «التريكة» الذي اشار اليه حسين زاده يعني الازالة التدريجية للغات غير التركية التي يستخدمها مسلمو روسيا. فكان الهدف الرئيسي لتلك الحملة ان هو اللغة الفارسية التي كانت بالاضافة لاستعمالها لغة الاب والعلوم الدينية في اسيا الوسطى وشيرافان، فهي لغة واسعة الاستعمال في مدن تركستان وكند في قفقاسيا وسوق طاجستان الحالية. والامر الاخر الذي عزم الداعون الى التركية الشاملة على انزاله هو اللغات القومية المستعملة في شمال قفقاسيا واحمال للغة التركية العامة محليا. الا ان مثل هذه اللغة ظلت امرا ينبغي اختراعها اختراعا، ذلك ان اللغات المستخدمة من اللغات التركية المنتشرة من البلقان حتى حدود الصين كانت مختلفة اعدادها عن الاخرى اختلاف اللغة الفرنسية عن اللغة الرومانية. وحتى تثار اللغويات لم يكونوا يتكلمون اللغة الواحدة نفسها.

كان وجود لغات مختلفة لدى مسلمي روسيا وظهور الاشكال المتنوعة من اللغات التركية امورا رأى فيها المصلحون - وكانوا بالضرورة دعاة التحسين الشامل - تعديدا للوحدة الإسلامية. غير ان مهمة منج الاشكال المختلفة المتنوعة من اللغات التركية في لغة واحدة تجمع كل مسلمي روسيا وما وراءها مهمة تروا تروا استقرافي من القدم اسمها اسماعيل خراساني (جاسبريسكي) (١٨٤١ - ١٩١٤). وكان رجل متقدم امهم - تيمو كيرا من اللغات وشاعرا - فضلا كما كان مؤرخا سياسيا، لقد افسد الجريدة المسماة «التريجان» في بلدته يارغده ساراي عام ١٨٨٢ لتسري فكرة التوحيد الشيعي والتشافي لكل الشعوب التركية، فقادها منها ان تكون خطوة اولى لتأسيس اسلامي شامل تحت طاية تركية تارئة. وقد اوجز مذهبه في شعار بسيط وموجّه اللغة، وحدة الفكر، وحدة العمل.

ابتداء الوصول الى وحدة اللغة اتخذ جاسبريسكي شكلا متوسطا من التركية اللغوية وازال عنها قدر استطاع ما علق فيها من كلمات غريبة وفارسية. وأحد حمل الكلمات التارئة ازيلت كلمات اخذت من الشكل التارئة لغة شاعرا وهي لغة ابيه احتلت مكانتها منذ القرن الرابع عشر، ثم اتخذ ايضا لهجات الكلام التي استخدمتها الشعوب التركية في اسيا الوسطى وقفقاسيا. وحينئذ حملة جاسبريسكي بنجاح كبير، وفي وقت من الاوقات بلغ انتشار صحيفة التريجان اكثر من خمسة آلاف نسخة، وبمليانة الحال كانت كل نسخة من تلك الصحيفة يقرأها اكثر من عشرة اشخاص.

بد ان يصرف النظر عنه عام ١٩٠٥ عندما اتضح ان اللهجات التركية المتنوعة تطورت كل منها الى لغة مستقلة تامة التكوين. ثم ان عملية التجزئة ازدادت تشعبا على يد مثاليين الذي وجد في التتريك الشامل تهديدا جديدا على امبراطورية «الاشتركية». ثم ان دعوة جاسبريسكي «الوحدة الفكر والعمل» لفتت الاهتمام فيما بعد غير ان تعاليمه ساعدت في التعجيل بادخال الاصلاح التعليمي في تركستان بخاري وقفقاسيا.

لا بد ان يكونوا اولئك الزماني الى نشر الاسلام بين الشعوب التركية التي كانت امة شيعية (تشيكية) واما ايرغيت على التتريك فهي دعوة لم تلق نجاحا اكبر من متبعين جاسبريسكي نحو ايجاد لغة تركية واحدة متجانسة ان كثيرا من الذين استقبلوا هذه الدعوة فيقولون ان اولا كانوا مستعدين لاصلاح فقط استقبالي في تحقيق رغبتهم

استأجر واعتمد المعدات الأفضل والخدمة الممتازة

استأجر الطاقة الكهربائية



٢٥ - ٣٠٠٠ كيلووات
متوفرة بشكل فوري
مولدات ثابتة ومتحركة
خدمة على ارفع المستويات

شركة زاهد لتأجير المعدات
CATERPILLAR
DEALER
CATERPILLAR CAT and D are trademarks of Caterpillar Inc.

الانقذاسات المسلمين المثقفين المسلمين منعت الانقذاسات الصمقة بين المثقفين المسلمين ذوي الافكار الغربية والمثاليين التقليديين مسلمي روسيا من تولي دور مهم في تطوير المناخ الثوري الذي اجتاحت الامبراطورية ابتداء من عام ١٩٠٥.

ولما كان الاصلاحيون يفتقرون الى الدعم الجماهيري، فقد وجدوا لزاما عليهم ان يدخلوا في تحالفات غير متكافئة مع الاحزاب الروسية الاكبر، بينما لم اصحاب القديم ينتفرون

الاشارة الداعية للثورة التي لم تلت.

ومع ذلك فان السيطرة الروسية لم تكن خالية من التحدي كل الخلو. شجع الاختلاط والاتبات اللذان اجتمعتا اضطرابات عام ١٩٠٥ على انجذاب عدد من التمردات الفلاحية ولاسيما في تركستان.

وقد قسر بعض المؤرخين تلك التمردات بانها مجرد اعمال عصابات، ومع انه صحيح ان رجال التمردين هاجموا عددا من القوافل الروسية وقطارات البضائع في الفترة بين ١٩٠٧ و١٩٠٨، ولكن رأي كثير من الناس ان السك الحديدية التي انشئت باشاء خط تركستان - سيبيريا، شكت كارتة مزبوجة. فهي اول قوافل الروس منفذا عسكريا سهلا يصل الى الاتقاء

القصور من الصحاري الرهيبة التي كانت حتى ذلك الوقت حواجز طبيعية تقف امام السيطرة التامة على المنطقة برمتها. والامر الثاني هو ان السك

الحديدية فتحت على قوافل الجمال التي كانت تقدم للجار المحليين مصدرا مهما من الثروة لمة تزد على الف عام.

الا ان التمل في تركستان لم يكن مقصورا على عصابات من المصورين بل اشتمل على الفلاحين ولاسيما اولئك الذين كانوا فيما يدعى اليوم بتركستان واتجستان. وكانت التمردات تتوجه في وقت واحد ضد مالكي الاراضي المسلمين الكبار وضد السلطات العسكرية الروسية التي تتساندم

وعندما ضمنت جماعات حرب العصابات التتريك الجغافيري لها بين فلاحي المنطقة، فقد اخذ عدد منها يعمل في جنوب تركستان وكذلك في امارة بخاري. وكان احد قادتها، نمان بيري، قد صار اسطورة في حياته. وبعد تلك سنوات امتدح لينين نفسه بيري بوصفه «روبن هود الصحراء» والزعيم الثوري الحقيقي لشعبه.

الذين هم على ارفع المستويات

رغم إدعاءاتهم بأنهم جاءوا لأعطاء كل ذي حق حقه البلاشفة تصير والامسلمين في طرقاتهم القومية المشرقة

● ظلت البلدان الإسلامية التي ضمها الروس أو سيطروا عليها خلال ما يزيد على ثلاثة قرون من التوسع بعيدة عن التيار العام للحياة الروسية حتى نشوب الحرب العالمية الأولى.

● كانت الوسيلة الروسية الرئيسية في إخضاع المناطق الإسلامية هي استخدام القوة الغاشمة، فروسيا لم تكن قادرة على ادعاء الشرعية باسم دين ما أو أيديولوجية ما.

مساعدة المسلمين في التخلص من التعميم والتخلف الخافتين بعد تلك الحزيرة برغم قصير شكل عدد من مستعمرات المسلمين من السنة والشيعية معاً جمعية سرية تدعى جمعية تربية الأطفال. تحولت سريعاً إلى منظمة تعطي أكثر من اثنتي عشرة جمعية سرية تعمل في الأسر وما وراءها، وكانت قيادة الجمعية تشمل عثمان خاشيف وحسين مهري وميرزا عبد الرحيم، أما عقليهم المفكر، فكان أحمد مخدوم داف الذي يعرف بكافة أي العقل.

وعلى نحو ما كانوا جميعاً تلامذة لعبد الرؤوف طمرت الذي كان واحداً من أروع المثقفين المسلمين في زمانه، بحيث سيطر على الساحة السياسية في بخارى وتركستان حتى نهاية أعوام العشرينات من القرن العشرين في عام ١٩١٠، كان فطرت الذي لاقه أصحاب القديم فلجاً إلى استنبول. قد بدأ قبل هربه إليها بطور الثوري في مدينته بخارى من خلال عشرات القالات والمسرحيات والقصص القصيرة والأشعار.

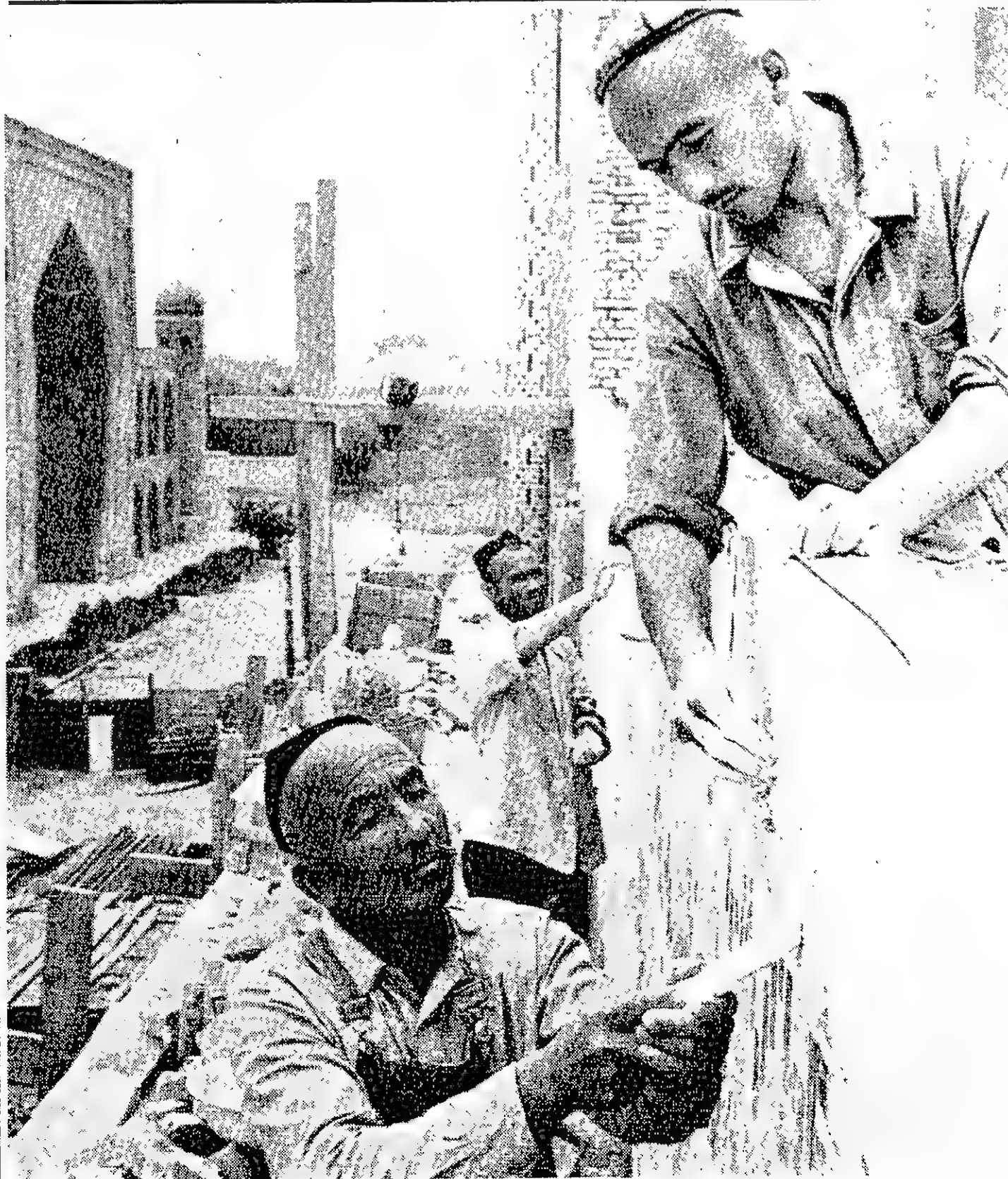
لدى حلول عام ١٩١٤ أخذت التربية، كما صارت تلك الجمعية السرية تعرف بعد ذلك، تضم كل مثقفي بخارى الذين تثاروا بالفكر قليلاً أو كثيراً.

كانت التربية، محظوظة إذ حازت على دعم ثلاث من أكثر الأسر ثراء في المنطقة: أسرة منصور زاده وأسرة يعقوب زاده وأسرة عرب أوغلو. مولت هذه الأسر تأسيس المدارس وفتحت المعونات المالية للطلاب الذين أرسلوا في بعثات دراسية إلى أوروبا والأمبراطورية العثمانية. وفي عام ١٩١٢ استطاع أعضاء التربية، حتى اقتاع الوكيل السياسي الروسي أن يضيق على الأميركي يسمح باصدار صحيفة يومية. وكانت الصحيفة، بخارى النبيلة، قد ظهرت في ربيع عام ١٩١٢ باللغة الفارسية، وكان يحررها جلال يوسف زاده وهو صحفي استعدي من باكورة لهذا الغرض. وفي يوليو (تموز) من ذلك العام شرع الحزبون في تلك الصحيفة باصدار ملحق باللغة الأرمينية مرتين في الأسبوع.

ظلت البلدان الإسلامية التي ضمها الروس أو سيطروا عليها خلال ما يزيد على ثلاثة قرون من التوسع بعيدة عن التيار العام للحياة الروسية حتى نشوب

● منعت الانقسامات العميقة بين المثقفين المسلمين، مسلمي روسيا من تولي دور مهم في تطوير المناخ الثوري الذي اجتاحت الامبراطورية ابتداء من عام ١٩٠٥.

● في عام ١٩١٧ عندما كانت الأنواع المختلفة من الأيديولوجية الاشتراكية تتصارع حول قيادة الثورة، كان هناك عدد قليل من المسلمين الذين يمكن أن يصفوا أنفسهم بأنهم اشتراكيون.



ترميم مدرسة «الو غ به» في سمرقند.

بدأت الانتفاضة المسلحة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩١٦ على شكل هجمات ضد المواقع العسكرية الروسية في سمرقند. وأعلن الملاي الجهاد على روسيا وقتل عدد من المئتين الروس. كما أخذ أخرون زهانن، إلا أن الانتفاضة التي نالت تشجيعاً قوياً من جانب العثمانيين والعسلاء الألمان المتسلطون هناك، سقطت سحقاً وحشيًا من جانب الجيش الروسي في غضون أسبوع واحد. غير أن قبائل القرغيز قازاخ ظلت تصارب حتى سقوط الامبراطورية الروسية في فبراير (شباط) ١٩١٧.

الفصل السادس

النجم الأحمر فوق الشرق
في فبراير (شباط) ١٩١٧ حدث ما كان كثير من المسلمين يتصورونه ويصلون من أجله، فامبراطورية القيصرية انهارت في خضم الثورة والحرب. ولم يكن للمسلمين دور يذكر في الثورة التي أدت إلى تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة الكساندر كيرنسكي زعيم الحزب الاشتراكي الثوري. ولكن كل الأرواح التي كانت لدى مسلمي روسيا بشأن النظام الجديد تبددت على الفور بفعل إعلان كيرنسكي بأنه ملتزم بالحفاظ على الأراضي الروسية كما أنه عازم على الاستمرار في الحرب حتى النصر. فالانحسار التي أرسلت للمسلمين والقلبات الأخرى في روسيا كانت واضحة وهي تقول: لن يكون هناك أي تغيير.

المسلمون يطالبون بالاستقلال
حين جاء الوقت كي يشكل كيرنسكي حكومته أخذت فكرة الاستقلال تستولي على خيال بعض المثقفين المسلمين والأسياس في بخارى وبين أهالي قرغيز قازاخ. وفي شهر يونيو (حزيران) عام ١٩١٦ حضر وفد

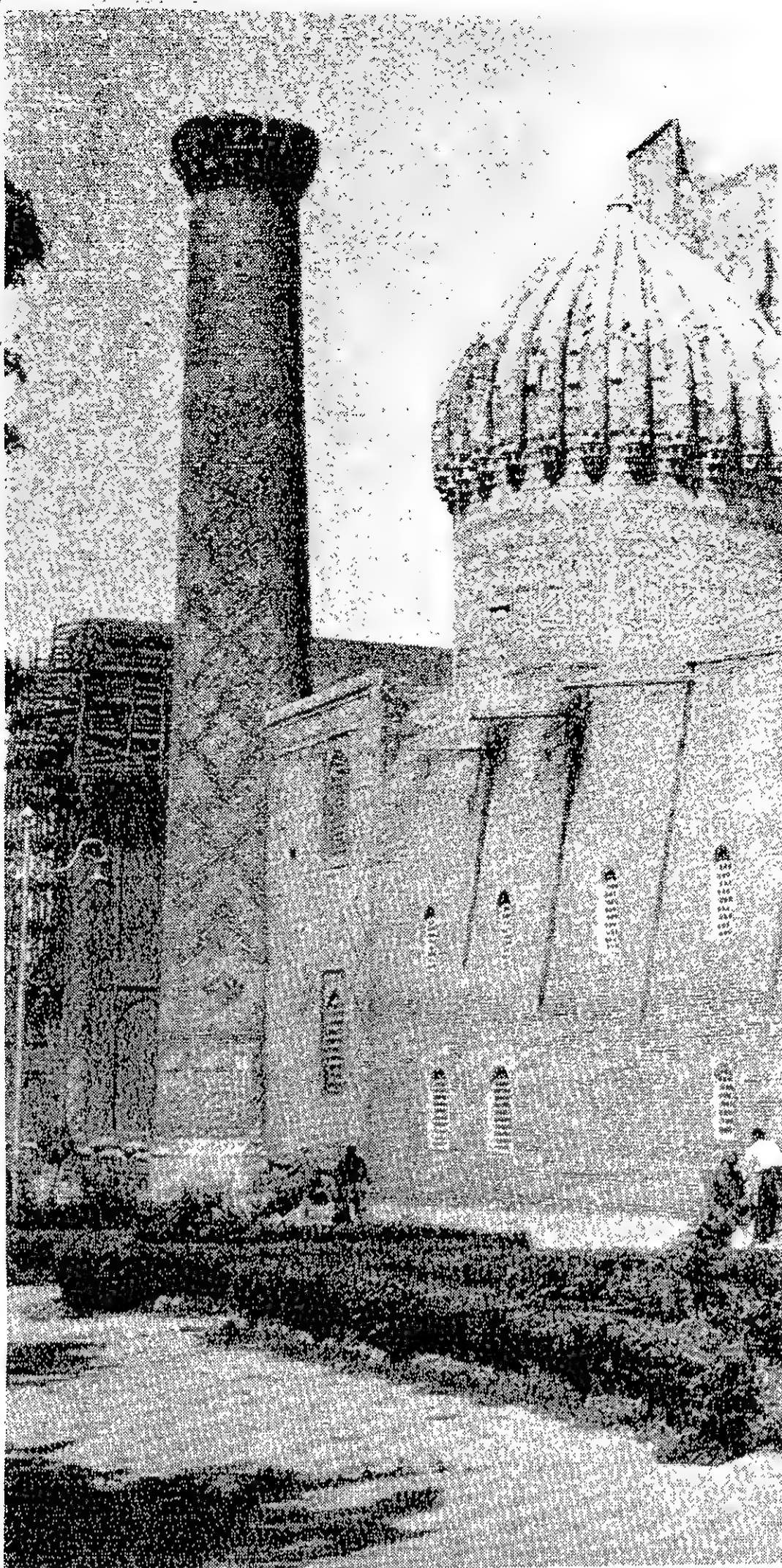
في شيرافان (أذربيجان) كان المسلمون مطالبين بعبء الأفكار الاشتراكية منذ أوائل القرن العشرين. ففي عام ١٩٠٤ أنشأ استقراطي مسلم في اسمه أمين رسول زاده لجنة للدراسات الاشتراكية، وسرعان ما انضم إليه عدد من الأرستقراطيين الآخرين والمثقفين المنتمين إلى الطبقة الوسطى، منهم ناريمان بييه ناريمان أوغلو ومشهد عزي بيك أوغلو وسلمان مجيد أفندي زاده وداود بونيات زاده. فشكوا معاً حزب «الله» عام ١٩٠٥. ولما منعت الشرطة القيصرية ذلك الحزب عام ١٩١٢ ظل يعمل سرا ثم عاد للظهور علانية عام ١٩١٧ ليقيم بالنشيطير بمرزج من الاشتراكية والاسلام.

المؤتمر الإسلامي
في موسكو
بعد ثورة فبراير بقيت عقد مؤتمر إسلامي في موسكو على أمل أن يعمل لإيجاد استراتيجيات مشتركة. ولكن بدلا من ذلك كشف المؤتمر عن انقسامات واسعة بين الأحزاب الإسلامية المتعددة وظهر مرة أخرى البرزخ الفاصل بين دعاة القديم ودعاة الجديد. فأنشقت المؤتمر أخفاخا فروعاً في الوصول إلى هدفه المعلن وهو أن يقدم لمسلمي روسيا خطة متجانسة متماسكة للعمل في وقت عصيب ولكنه مع ذلك وقت مضى بالوعود. وفي تركستان انقسمت المجموعات التي حضرت المؤتمر إلى قسمين: فالجندون الذين أخذوا يعملون علناً الآن شكوا مجلس الشورى الإسلامي، أما أصحاب القديم، فشكوا تنظيمًا منافسًا يدعى «شورى علماء الاسلام».

كان بعض أعضاء مجلس الشورى الإسلامي مستعدين للسبر خطوات بعيدة مع جانب من البرنامج الذي نوقش مناقشة حامية في بتروغراد وموسكو من جانب الديمقراطيون الاشتراكيين الروس حول توزيع الأراضي بين الفلاحين الفقراء وانتزاع ملكية كبار الملاكين والرأسماليين. إلا أن مجلس علماء الاسلام المناهض رفض كل فكرة تتعلق بالصراع الطبقي وركز على مطلبه بالغاء القوانين الروسية الامبراطورية على أن يجل مله فوراً قانون الشريعة الإسلامية.

خاتمة
يوم الأحد المقبل

موقع النشر بالعربية مطبوع
في الشرق الأوسط



سمرقند، مدرسة «شهر-دار» مدرسة الاسود. وقد سميت بهذه التسمية لأن على بوابتها رسمت صور خيالية تشبه الاسود.



أوميغا دائماً تشهد اللحظات القيّمة.
في الألعاب الأولمبية، في برامج الفضاء،
وفي نهج مميز لحياة أنت تعيشها.
أوميغا كوستلشن... لكل منكم.

باجسبي
الساعات والمجوهرات

المركز الرئيسي: عمارة الملكة شارع الملك عبد العزيز، ٦٤٤-٨٣٣، مخطوط حـ ٧٤، جـ ١٤٤٢١
شكوك: BAISER SJ ٦٠٣٢٢٢ - فاكس: ٦٤٤٦١٠١ - بريد: باجسبي جدة - المملكة العربية السعودية
الفرع: جدة - الرياض - الطائف - الخبر - الدمام

أوميغا - متابعات الوقت الرسمي للألعاب الأولمبية في كاليفارني وسيول ١٩٨٨

نقاط

على

الحروف

العدد الأسبوعي جهد ثقافي رفيع

● **عاصم عبد القادر - لندن - المملكة المتحدة**
يلاحظ أن العدد الأسبوعي لجريدة «الشرق الأوسط» راق ومتشكك أثبت نجاحه عن جدارة في زمن قياسي وفي مجال منافسة شديدة، وهو أيضا جهد ثقافي رفيع ومتنوع، مشبع لكل الملل فيما اعتقد، وقد لا أكون مغاليا إذا ما قلت أن «الشرق الأوسط» انعكاس لثقافتنا كثيرة متفتحة ومتطورة، تحمل على عاتقها سعة إخراج جريدة يومية راقية كـ «الشرق الأوسط» وتوج الجهد بصدر عدد الأحد ونجاحه وتميزه.

كل أحد وأنتم طيبون

● **أسامة طه - المدينة المنورة**
لا يستطيع غافل أو غير متصف أن يخفي إعجابه واستحسانه بتلك الهالة اليومية التي تبرز بين يدي ناطقي لغة الضاد وأبدي من لا ينطقون بها، فتزجج عن كواهلنا ركام الصدا، وتغشى غولنا أطلال نور، تحيل هذا الترتيب الطلوع صوب الحقيقة، وبمصاديق التوجه إلى موقد وتواصل حميم متجدد، فلا نجد غشاشة أن نجس كالمصفاة حول العلم ننظر ما تنسج به شفاهه ويجري به لسانه، غير مبالغ فيه القابضة على «عصا التقييد» ترتفع بين الغنية والفنية لتذكرنا بجيرة التلقي، والتناول، ولا بأس أن يمسنا قليل من الوجع مادامت شفاهه لا تقتصر على التفتق لكل أب من منا ومصغ، بيد أنه إذ ينفض المعلم خلفه من أنالوره، أذا ما صاغها، وأفهامها وأغيبها، متحفزين لا يهابون بقدوم معلمهم اللامع تحت سقف شمس شفاف يخترق مسامنا بين لغة الاستماع ووخزة الأشماع، كيما يحدثننا عن الحوليات، والأغاني، وكل ما تحيل به بطن الأرض العربية من أفراح، وأترار، فتتملأ بين الوجد والصبر، فإن ذلك أمر يدعونا للتجمل بأن ننفض وربما ننصرف، وكل أحد وأنتم بخير... وكل جمعة ونحن بخير...

قراءة في مقالة شكري نصرالله «الدين لله.. والوطن للجميع»
العقيدة السمحة احتكام للعقل واحتفاظ النفس بتوازنها

خلال سموها؟ البست هي الطائفة التي أوجدت أو خلقت ذلك الجو المضطرب؟

يجني إبراهيم العجلاني جده

بيروت الخراب.. بيروت الأمل أيضا وفرة الشمل. وقد يقول قائل إن هناك قوى أو عناصر تحاول أن تصمد في الماء العكر وهذا امر موضوع في الحسبان.

فسرني أن النتيجة معاكسة لما يراه هو إن يرى أن لبنان هو الوحيد الذي صنع خصيصا لاحتواء هذا التوازن، بينما الواقع يرينا غير ذلك تماما. فحين تر في هذه المنطقة الا التمزق والدمار والفقر وتعد الأراء واختلاف الرغبات

وتعطل مصالحهم. فبم أذا فساد النظام والاستقرار وربما كان هذا الامر ملموسا في البلدان التي تكثر فيها الطوائف وتتعدد، وذلك لأن الطوائف في مجموعات من الناس، كل مجموعة يجتمعها رأي أو مذهب يميزها عن سواها. وبالطبع فإن كل مجموعة ستعتمد لرأيها. وكما قال الكاتب نفسه وهو يتحدث عن واقع لبنان بأن الذي يريد منه المسلمون شيئا، يريد منه الموارنة شيئا ورعي الشير وهذا الكلام يعيدنا للتأمل في وضوح معنى الآية السابقة وسمو الغاية التي تهدف إليها. والدين المقصود في هذه الآية هو العقيدة التي لا تتعارض مع مصالح الناس أو تضرب بها. وبالطبع فإن الإسلام هو الدين الوحيد الذي يحفظ للإنسان كرامته وأهم جميع شؤون حياته الدنيوية والأخروية وإحاطها بسياج قديم رعي الإنسان حياته على نحو كريم وشريف تحقق فيه معاني الإنسانية بكل أبعائها.

عليه، فما هو الرشد وما هو الضلال؟ يقول سيد قطب في تفسير هذه الآية. وفي هذا المبدأ يتجلى تكريم الله للإنسان واحترام أرائه وفكره ومشاعره وترك أمره لنفسه فيما يختص بالهدى والضلال والاعتقاد وتحميله تبعات عمله وحساب نفسه. وهذه هي أخص خصائص التحرر الانساني. ولكن ونحن نتمتع في هذا الكلام،

«الدين لله.. والوطن للجميع» تحت هذه العبارة تحدث كاتبها شكري نصر الله على صفحة (الرأي) في العدد الأسبوعي رقم ٣٩٦٢ الصادر في تاريخ ١٩٨٩/٩/٢٣. والحقيقة أن هذه الكلمة معروفة سلفا وفي من التعابير الشائعة التي تروجها الحضارة المعاصرة أو العصر الحضاري وقال في جملة ما قال: إن الطائفة أمر جميل وضروي وغير مضر إلا إذا كانت وسيلة لصبر الآخرين. ونحن قد نتفق مع الكاتب في هذه النقطة مستلهمين قول الحق تبارك وتعالى «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» وهذه الآية واضحة إذ أنها قد حدثت لكل انسان اختيار العقيدة التي يرضاهم لنفسه متحملا في ذلك تبعات عمله ونتائج فكره ومشاعره ومنحى الآية لا يتعارض مع مسيل التسامح إذا لم يكن ذلك بمثابة فكر تسامح حركة تفسر بقاء المجتمع الذي فيه أعداد من الطوائف المختلفة التي تسعى كل منها لغرض مذهبي أو عقائدي. ولكن حتى نطبق كلام الكاتب ونحن علينا إبداع أمثلة ما يعنى الكلمة حتى يتحقق فيها معنى ما يهدف إليه رأي الكاتب على نحو عقائدي ونظامي وهذا امر محال في نظري. وذلك لأن الآية واضحة كما تقدم من اختيار العقيدة دون أن تلحق الضرر بالآخرين. أما إذا أصبحت العقيدة سبيلا إلى انتهاك حريات الآخرين

حول موضوع «الشريك» عاصمة جديدة للسودان بدل الخرطوم

قطب تنموي جديد سيثقل في هموم المسؤولين والحواطين



«الشريك» عاصمة جديدة للسودان بدل الخرطوم



المناطق لا بل قوي المكر أو أن تكون هناك أسباب أخرى لعبت دورا كبيرا في صوغ هذه العاطفة وأخضع النولة إلى هذا الحده.

وتعتقد أن الأسباب التي أشار إليها المؤلف والتي لعبت دورا كبيرا في وضع المعادلة ليست غامضة وإنما هي واضحة تتمثل في الوضع العام للدول في ذلك الوقت، ذلك الوضع الذي سيطر عليه جائشتان متقاربتان ومتباينتان... أولا: ما فتح القسطنطينية عام ١٤٥٢م الذي هو كيان الدول الأوروبية المسيحية، وثانيها: سقوط غرناطة عام ١٤٩٢م بيد الأسبان وما تبعه من أعمال محاكم التفتيش، وما قبل من أن مسلمي الأندلس طُلبوا الخروج من العثمانيين ولكنهم لم يلبوا النداء.

في ذلك الوقت ظهر في أوروبا أمير جمع للملك من أطرافه هو شارل، الخامس المعروف باسم شارلوك... لقد ورث هذا الأمير عن أمه «مته» عام ١٥١٦م إمارة البلاد الواقعة (هولندا) وملك كاستيليا والأغون في (إسبانيا) وبابلي وصقلية وأمالك إسبانيا ما وراء البحار، كما ورث عن أبيه أملاك آل هابسبورغ ثم أضاف لذلك كله لقب امبراطور ألمانيا حيث انتخبه الامراء الألمان امبراطورا للإمبراطورية الجرمانية المقدسة... فاصبحت أملاكه محيطه بفرنسا من كل الجهات ما عدا البحر.

وهذا ما دفع فرنسا إلى الاتصال بالدولة العثمانية العليا لإبرام اتفاقية والتحالف مع الدولة التي كانت تقف جوبها على أبواب فيينا عاصمة آل هابسبورغ ولم يكن أبرام فرنسا للاتفاقية سهلا ولم يوافق الدولة المرفوعة بحمايتها للكاتوليك في أوروبا. فقد عرضت الاتفاقية لمصالحها للشرق لدى البابا ولدى الكاثوليك عامة. وربما كان هذا الموقف هو الثمن الذي دفعته لتنازلات الدولة العليا العثمانية، أما بالنسبة للدولة العليا العثمانية، فقد كانت مشتغلة بفتحها في أوروبا، غير أن القلق بدأ يساورها من جراء تصرفات أسبانيا وعلى رأسها شارلوك في البحر الأبيض المتوسط فقد احتلت أسبانيا تلمسان عام ١٥٢٠م ثم تونس عام ١٥٢٥م وقصفت الجزائر عام ١٥٤١م.

وفي هذه الأثناء ظهر في البحر الأبيض المتوسط خير الدين بربروس وأخوه أودج وأخذا يعملان لصالح الدولة العثمانية فاستولى أودج على الجزائر وفتح الجيوش الأسبانية التي أرسلها شارلوك لمساعدة الجزائريين على محاربة أودج وفتح تلمسان. وبعد ذلك استمر خير الدين بربروس في غزو مراكب الأفرنج والنزول على شواطئه إيطاليا وفرنسا وأسبانيا ثم أرسل له السلطان سليمان بعد تحالفه مع فرنسا أن يكف عن مراكب الفرنسيين وشواطئهم فحصل كل قواده إلى شواطئه أسبانيا للانتماء على ما فعلوه ويقبلونه بأغالي غرناطة. متخذين من شواطئه فرنسا ملاذا له. ونعتقد أن هذا السبب وحده كاف لتبرير التنازلات التي قدمها سلطان لفرنسا.

ومات فرنسا الأول عام ١٥٤٧م وخلفه ولده هنري الثاني على عرش فرنسا وحذا حوا أبيه في علاقته مع البابا الثاني، فابقى المسيو (جيورج) درامسون سفيراً له وأمره بمراقبة السلطان في حملته الأخيرة على بلاد المجر. فرافقه وفي عهده زار بيت المقدس فقابله الريان والقساوسة بكل احتفال لتأييد المعاهدات السابقة القاضي بجعل الكاثوليك المستوطنين بأراضي الدولة العثمانية تحت حماية فرنسا، (ص ٢٢٢) من الكتاب (أول الذكور). وتاريخ ١٦ صفر ٩٦٠هـ (أول فبراير (شباط) ١٥٥٢) قام هنري الثاني بتجديد الاتفاقية وصارت فرنسا تعتبر حاميه الكاثوليك جميعا في الشرق.

كتب الصحفي السريدي احمد موضوعا تحت عنوان «الشريك» عاصمة جديدة في جريدة «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ الأحد ١٩٨٩/٨/١٣.

والموضوع عبارة عن ملخص أو استعراض لدراسة تضمنت مشروعا استراتيجيا بديلا للتنمية في السودان. وقد قام باعداد الدراسة الدكتور عمر محمد علي، وهو حسب إفادة سيد احمد خير بالصفحة السريدي للتنمية.

وفي رأينا أن الدراسة في مجملها لا تعدو أن تكون محاولة من جانب واحد لإبراز منطقة «الشريك» كمحفلة وتوفر فيها الكثير من مقومات التنمية والتي لوجهت إليها الجهد التنموي المطلوب، فإن المنطقة في مقدورها أن تلعب دورا تنمويا رائدا في السودان وذلك بما للمنطقة من إمكانات تنموية هائلة ومقدرة هذه الإمكانات على التفاعل الإيجابي مع الاستثمارات التي تصاحب التنمية.

لا أن المر يقف حائرا من فكرة «قطب التنموي البديل» التي يطرحها الدكتور عمر ودعوته لنا معشرا السودانيين لمشاركتها الرأي في أن العاصمة الحالية لا تصلح وبالتالي لا بد من البحث عن بديل. الحقيقة تكمن في أن «البديل» يعني عادة إلغاء القديم وأتة من الصعوبة الحكم بعدم صلاحية العاصمة الحالية، كقطب تنموي، لسبب «تنامي مشاكلها الاقتصادية والسكانية». ذلك لأن المشاكل الاقتصادية والسكانية في العاصمة لم تنشأ صفة بل أن وجود هذه المشاكل هو تعبير صادق عن مظاهر المشكلة الاقتصادية العامة. والخرطوم كغيرها من عواصم الدول النامية أصبحت منطقة جذب سكاني نتيجة لتوفر الخدمات الحياتية في الريف وعدم مقدرة الحكومات المتعاقبة على القيام بدورها في تنمية الريف. علاوة على النزوح الكثيف إلى العاصمة في الفترة الأخيرة هربا من الحرب الدائرة في جنوب الوطن. على هذا الأساس، فإن علاج هذه المشاكل من اقتصادية واجتماعية وسكانية وغيرها هو الحكم الأساسي لأي تنمية حقيقية في البلاد وليس بترك المدن المكتظة بالسكان والمشاكل والبحث عن أماكن أخرى بديلة «جذراء» أقل كثافة سكانية.

بيد أن الدكتور عمر محمد علي لم يوفق حتى في شرح وإبراز مقومات التنمية الكامنة في تلك المنطقة بصورة موضوعية ومقبولة، أن لم نقل علمية، حتى والمرة يطالع الدراسة، يشعر وكأن هذه الأطروحات هي أمسيات تتناوب الباحث أكثر منها دراسة منهجية مبنية على حقائق علمية واقتراحات مقبولة. وليحذرن أن قلت أن عدم الانسجام في عرضها لبعض الاقتراحات في الدراسة يذكركم بعاثين بعض الأعداء النابذة لبعض الكتاب في الصحف والمجلات كعمود «أشياء وأحداث» وسوف نورد لاحقا مقالا لذلك.

والآن دعنا نتناول بالتفصيل بعض النقاط التي وردت في الدراسة: ونبدأ من الأسباب التي جعلته يقترح هذه المنطقة لتكون بديلا للعاصمة الحالية. تقول الدراسة أن هذه المنطقة تقع في أقرب نقطة تصل السودان بالخارج ما بين نهر النيل وميناء بورسودان، وأيضا أنه ملتقى طرق برية ويمكن ربطها ببورسودان بطريق بري طوله ٤٢٠ كيلومترا وهو ربع الطريق الحالي: الخرطوم - بورسودان. كما أن المنطقة الأقرب جوا إلى جدة والقاهرة (برواشي السودان إلى العالم الخارجي). ونقل المسافة عبر هذين الممرين بحوالي ٤٠٠ كيلومتر من نقطة الانطلاق الحالية وهي مطار الخرطوم الدولي. هذه باختصار الأسباب التي جعلته يختار هذه المنطقة. ونعلق بالقول: صحيح أن هذه

تعقيب على مقالة بهاء الدين «لغز الاسطول الفرنسي...»
الاهتمام الفرنسي بلبنان بين عهدي لويس الرابع عشر وفرنسا الأولى

الاهتمام الفرنسي بلبنان بين عهدي لويس الرابع عشر وفرنسا الأولى

الاهتمام الفرنسي بلبنان بين عهدي لويس الرابع عشر وفرنسا الأولى

الاهتمام الفرنسي بلبنان بين عهدي لويس الرابع عشر وفرنسا الأولى

الاهتمام الفرنسي بلبنان بين عهدي لويس الرابع عشر وفرنسا الأولى

الاهتمام الفرنسي بلبنان بين عهدي لويس الرابع عشر وفرنسا الأولى

أجهزة الفاكس ميلي ذات التقنية العالية من بناسونيك



جهاز ذاكرة بحجم على-أحدهم لوحة الأوتوماتيكية وكذلك الأوتوماتيكية ذات الذاكرة للتأخير لأعمال صور ذات جودة عالية وذلك في خلال ١٥ ثانية



وصلت حديثا مع إمكانية تخزين، أمطاطات تليفونية وذات سرعة فائقة باستعمال خاصية التفتيش عن الأخطاء أيضا إضافة إلى الأوتوماتيكية وذلك كخفة الوزن وصغر الحجم وميزت متطورة أخرى.

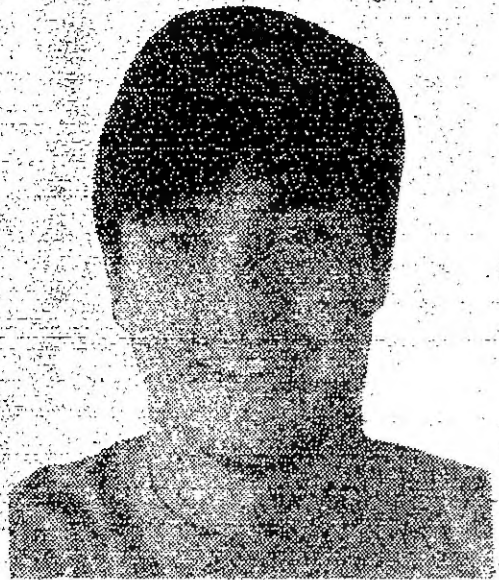
Panasonic
شركة المقاولات الكهربائية والإلكترونية
الوكيل المحققي المملكة العربية السعودية
جدة - شارع فلسطين - تقاطع شارع خيال الدين الوليد - تلفون: ٦٦٩-٢٢١
الرياض - شارع المطار القديم - عمارة يقشان - بجانب فندق نيل - تلفون: ٤٧٧-٤٦
الجبيل - شارع الملك عبد العزيز - عمارة سهرج الرياض - تلفون: ٨٦٩٥٣٤

محمد بشير عبد الله - رائغ
المملكة العربية السعودية

الديوانات
روست بيف
لذي بيت يد
نيل بيتنا عالى ديوانات

من أوراق نجم

أشرف قاسم يقول: من أجل إبراهيم يوسف رفضت اللعب «ليبرو»



لأنني رأيت أمي لاعباً كبيراً، ومن يومها أصبح الذي من أشد المحسنين للمزمارك وترك تشجيع الأهلي نهائياً.

من اللحظات التاريخية التي مرت بها عندما تقدمت لتسديد ضربة الجزاء الترجيحية الأخيرة في المباراة النهائية على كأس الأمم الأفريقية في القاهرة عام ٨٦ أمام الكاميرون. كنت النتيجة التعادل ١/١ واضع لاعب كاميروني الضربة السابعة وقدمت للضربة الفاصلة أمام مائة ألف متفرج في استاد القاهرة بتقدمهم الرئيس حسني مبارك... خيم الصمت الرهيب على الملعب وأنا أتقدم من دائرة السترة حتى نقطة ضربة الجزاء وتخلت لتكون حارس الكاميرون علاء الدين المرمي الذي لم أجد فيه تسعياً، وصوت من أوامري على صوت وزميلي المثلث ألف متفرج، فقد سكنت الكرة ألف المقص للمرمى وفازت مصر ببطولة الأمم الأفريقية.

من القرارات الصعبة التي اتخذتها دون تردد... استقلتني من كلية الشرطة بعد ثلاثة أشهر من التحاق بها فيها وجدت صعوبة الحياة بالانتظام في التدريبات والبرقيات.

كنت في مرحلة الانطلاق الكروية ونظام الدراسة والحياة الداخلية بكلية بقلع عاكفا في وجه طموحاتي. أمضيت في الكلية ثلاثة أشهر بعدها تقدمت بالاستقالة والتحق بكلية الدراسات العليا في جامعة القاهرة وأنا طالب في السنة الثالثة وأدير مشروعاً والذي في تجارة المواد الغذائية.

يتطلبون على لقب «الأمير» نسبة إلى بيكتيول «ككتين» المنيا الغربية الكبير نظراً للشبه بيني وبينه في الشكل وطريقة الأداء. وأنا أعز هذا اللقب والتشجيع جدا. وفي بداية انطلاقتي عندما شغلت مكان إبراهيم يوسف كقلب دفاع «ليبرو». رفضت اللعب في هذا المركز ثانية حتى لا أدخل في منافسة معه. فهو أحسن من شغل هذا المركز على المستوى المصري والعربي والأفريقي، وفضلت العودة لخط الوسط وكثيراً ما اختلف مع بعض المدربين حول اشتراكي في مركز «الليبرو» ولم أرضخ للبرقيات إلا بعد أصابة إبراهيم يوسف التي أبعدته عن الملاعب بعض الشيء.

أشرف قاسم

نجم نادي الزمالك المصري

ومنتخب مصر لكرة القدم

الزمالك فوق بركان هائج.. وزكي عثمان يبريء نفسه



زكي عثمان

المدير الفني الجديد للكرة في النادي الأهلي بأنه يأمل من المسؤولين عن المنتخب المصري أن يساعدوه في الاشتراك في البطولة العربية للأندية أبطال الدوري في المغرب بلاعبين الدوليين خاصة بعد تأجيل البطولة العربية إلى ما بعد لقائي مصر والجزائر في تصفيات كأس العالم.

وأضاف الساليس أن طلبه هذا لا يقلل من كفاءة اللاعبين غير الدوليين وهو على استعداد للمشاركة بهم في البطولة العربية لو وافق مجلس إدارة النادي وخاصة أنهم مجموعة جيدة من اللاعبين الأكفاء وصغار السن.

الزمالك جلسة طارئة فور تلقيه تقرير «الكاتين» أحمد عت رئيس بعة فريق كرة القدم في السعودية لمناقشة الأحداث التي صاحبت الفريق في البطولة العربية وخروجهم من الدور التمهيدي. وكان زكي عثمان الفني للفريق قد صرح لبعض الصحفيين أنه خلال وجوده في جدة عن نيته تقديم استقالته ثم تراجع عنها، ويرأ نفسه من الهزائم التي لحقت بها الفريق في البطولة قائلًا أنه كان معترضاً في البداية للاشتراك فيها للتصكير في صفوف الفريق وأضاف أنه رغم ذلك فهناك عقوبات شديدة ستوقع على اللاعبين المصريين في بطولة الاندية العربية.

أكد الدكتور محمود عامر مدرب كرة السلة بنادي الاتحاد السكندري الفائز حديثاً بكأس مصر لكرة السلة رفضه عرض النادي الأهلي لتولي مسؤولية الإدارة الفنية بالأهلي خلفاً للمدرب السابق طلعت عيسى الذي تقدم باستقالته حديثاً!

وأوضح عامر نيته الارتباط الكامل بالاتحاد برغم هبوط مرتبته بالمقارنة مع المرتب المعروض عليه من الأهلي لأن نجاحه مع الاتحاد يعوضه كثيراً عن فارق الراتب الكبير.

صرح والكاتين ومحمود الساليس

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران - بالملكة العربية السعودية

تعلن عن ماجستير إلى: مُحاضرين

للمدرسين والمدرسين بقسم التربية البدنية اعتباراً من العام الدراسي القادم المبدئي في أول سبتمبر ١٩٩٠ م.

في التخصصات التالية:

- كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد، الكرة الطائرة، والجودو، ألعاب القوى، السباحة، التنس، شطرنج الطاولة، تنس الطاولة، الريشة، الكرة الطائرة، الإيروكس، الكاراتي، سونغ الشيش.

المؤهلات المطلوبة:

- ماجستير في التربية البدنية أو إجازة في علم التربية البدنية أو إجازة في التربية البدنية.
- خبرة في مجالات التدريس والتدريب.
- إجازة اللغة الإنجليزية (المدرسين باللغة الإنجليزية) يفضل سـ له خبرات في التدريس الرياضي بأهليات المدرسين.

مرفق بحدوث الراتب والمزايا المقررة على مدرسي التربية البدنية في وزارة التعليم العالي.

ترسل الطلبات بالبريد الإلكتروني أو بالبريد العادي إلى: مدير شؤون الطلبة والطالبات، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الظهران ٣١٦٦٦، المملكة العربية السعودية.

تشانج يسقط في ربع نهائي سان فرانسيسكو وليندل يتألق في نصف نهائي بوردو



ليندل

جاريسون. بالقبائل يضم المنتخب التشيكي (حامل كأس) كلا من هيلينا سوكوفا ويانا شوكوفا بينما تترأس شتيقي جراف المنتخب الألماني الغربي، وهي التي قادت المنتخب مع كلاوديا كوهده كيلش إلى إحراز اللقب عام ١٩٨٧ بعد فوزه على المنتخب الأمريكي ١/٢ في المباراة النهائية.

الجنوب أفريقي كريستو فان ونسبرج ٥/٧ و ٢/٦ أما المباراة نصف النهائية الأخرى فتجمع بين السويدي اندريس ياريد والأمريكي كيف كارين وذلك بعد فوز الأول على الأمريكي ديريك روستانو ٢/٦ و ٢/٦ ثم بالأسحاب لأصابة روستانو والثاني على الأمريكي جيم غراب ٢/٦ و ٢/٦.

دورة بوردو

في نصف نهائي دورة بوردو الدولية الفرنسية فاز التشيكي إيفان ليندل لاعب العالم الأول والمصنف الأول على الفرنسي هنري لوكوت ٢/٦ و ٢/٦ والبروني هانيس أوزاجا على البرازيلي كاسيوموتا ١/٧ و ٢/٦ والفرنسي جان فيليب فلوريان على اليوغوسلافي جوران برييتش ٢/٦ و ٢/٦ والأسباني أميليو سانشيز على مواطنه توماس كاربونيل ٢/٦ و ٢/٦.

دورة بالرمو

في ربع نهائي دورة بالرمو الدولية الإيطالية فاز اليوغوسلافي جوران ايفانيسيفيتش على الأرجنتيني البرنو مانشيني (المصنف الأول) ٢/٣ و ٥/٧ و ٤/٦ والألماني الغربي يافل فويتشيك على الأسباني سرجيو بوجيرا ١/٧ و ٢/٦.

جراف تهزم سانشيز

شتيقي جراف لاعبة العالم الدولي على الأسبانية أرنانشا سانشيز ٢/٦ و ١/٦ في مباراة استعراضية أقيمت أمس في ملعب طوكيو الأولي واستغرقت ٥٦ دقيقة فقط.

كأس الاتحاد

تبدأ اليوم على ملاعب أريباكي في طوكيو مسابقة «كأس الاتحاد» للسيدات بمشاركة منتخب -٤ دولة ويعتبر منتخب الولايات المتحدة المرشح الأول للفوز وهو الذي يضم في صفوفه اللاعبات العالميات مارتينا نافارتيوفا وكريس أيفرت وبام شرايفر وزيئا

رقم قياسي لدول المشاركة في البطولة العربية لألعاب القوى في القاهرة

القاهرة - مكتب الشرق الأوسط: بوصول منتخب سورية إلى القاهرة يكتمل وصول كل الفرق العربية الـ ١٥ المشاركة في البطولة العربية السادسة لألعاب القوى التي تنطلق غداً في القاهرة.. وكانت السعودية قد افتتحت مهرجان وصول الفرق قبل أسبوعين وتبعها قطر بدو بطلها الأول طلال منصور ثم تونس والمغرب التي تشارك بأكبر بعثة لألعاب القوى في تاريخها ويبلغ قوامها ٦٨ فرداً. وقد وصل الفوجان الأول والثاني من الفريق، ويصل اليوم الفوج الثالث الذي يضم البطلة الألبانية سعيد عويطة ومولاي إبراهيم بولبي وبافهما فاطمة عوام وفوزي الهبي وخالد سكاك. وقد وصلت أول من أمس فرق الأردن واليمن والسعودية والكويت والعمان والامارات وسلطنة عمان والبحرين وقطر والجزائر والعراق.

ومن جهة ثانية تنتهي اليوم دورة صقل الحكام العرب المشاركين في إدارة البطولة تحت إشراف رئيس لجنة الحكام في البطولة محمود فهمي، بينما يعقد مساء اليوم اجتماع اللجنة الفنية للبطولة برئاسة حمد الرشيد نائب رئيس الاتحاد العربي ورئيس الاتحاد الكويتي، ويصغر الاجتماع حسن عجباني مندوب الاتحاد الدولي وفؤاد حبش مندوب اللجنة الفنية وستتمدد اللجنة في اجتماعها برنامج مسابقات اليوم الأول.

ومن المنتظر أن يصل إلى القاهرة اليوم اللواء حسين الظاهر رئيس الاتحاد العربي وعبدالله السحبياني أمين السراقة من السعودية.

كل الاندية الكبيرة ضاعت في مباريات كأس الاتحاد

كل الاندية والاسماء الكبيرة وضاعت في الاسبوع الثالث لكأس الاتحاد المصري لكرة القدم فقد انتهت الأولي في المنصورة ٢/٢ صفر يهدين سجلها عماد الذوق وباسريان. وسقط القاولون العرب - بطل أفريقيا ٨٢ و ١٩٨٢ أمام الاسماعيلي ١/١ صفر سجله عماد سليمان في بداية المباراة.

في الاسبوع الثاني

في الاسبوع الثاني

في الاسبوع الثاني

سان فرانسيسكو - ا. ف. ب. لم يتمكن نجم كرة الضرب الأمريكي مايكل تشانج من انتزاع أكثر من شوط واحد في سيارته ضد النيوزيلندي كيلي أيفريند في ربع نهائي دورة سان فرانسيسكو الدولية الأمريكية لكرة الضرب فقط أمامه صفر ٦ و ١/٦ في ساعة ١٠ دقائق فقط.

كما يذكر أن تشانج هو المصنف الثاني في الدورة والخامس في العالم في حين أن أيفريند هو المصنف ٦٥ في العالم. وسيلعب أيفريند الآن في نصف النهائي ضد الأمريكي براد جيلبرت (المصنف الثالث) والذي فاز على

الآن! كاميرا يوكارويد ٦٢٥ الفورية

تبدأ اليوم على ملاعب أريباكي في طوكيو مسابقة «كأس الاتحاد» للسيدات بمشاركة منتخب -٤ دولة ويعتبر منتخب الولايات المتحدة المرشح الأول للفوز وهو الذي يضم في صفوفه اللاعبات العالميات مارتينا نافارتيوفا وكريس أيفرت وبام شرايفر وزيئا

في الاسبوع الثاني

في الاسبوع الثاني

في الاسبوع الثاني

في الاسبوع الثاني

في الاسبوع الثاني

في الاسبوع الثاني

في الاسبوع الثاني

في الاسبوع الثاني

في الاسبوع الثاني

في الاسبوع الثاني

في الاسبوع الثاني

في الاسبوع الثاني

في الاسبوع الثاني

قازي
 روبرت بيلو بارين
 عطر... وفنرو
 VISON EST PARFUM
 ROBERT BEAUZIE
 PARIS
 البركة الرئيسي الرياض ت. ٩٥١١٦٦
 المروج، الرياض جدة، الأمير فهد بن سعود، ميدة، حبيب شبيب، الجبل، جيزان
 الجديد